

تراجع أنقرة والدوحة أمام هجوم الرياض يحذر مخطوفي أعزاز

## [2] قطر تكفر عن ذنبها



انسي الحاج  
يكتب  
لا يصلحه احد

32

خواتم. 3

في الواجهة



محضر لقاء  
أوباما . سليمان

4

02

اكتشاف مكان نفطية  
واعدة قبالة ساحل جبل لبنان  
وببيروت

10

كلفة نقل المعلومات  
الباهظة: لبنان الأكثر  
دينامية باستثناء الأسعار

16

الهجرة من البويرفاج: أي  
«مستقبل» لمشروع سعد  
الحريري؟

30



هوايات نجوم كرة القدم  
عبر العالم بين الهوس  
والغرابية والإدمان

ما فعله سعود الفيصل في نيويورك يشير إلى شخصية مفترقة لأزمات المنطقة (سوسان ناغيل - رويترز)



# المملكة التائهة

[20 - 21]

# غاز ونفط قبالة جبل لبنان

كشف وزير الطاقة جبران باسيل عن انتهاء تحليل المعطيات لمسح بحري قبالة جبل لبنان أثبت وجود 8 مكامن نفطية وغازية على الأقل تضاف الى المكامن التي كشفت سابقاً

## هيام القصيفي

بعيداً عن السجال الدائر حول انعقاد مجلس الوزراء في حكومة تصريف الاعمال لبت مراسيم النفط، أو حول تلميز عشرة بلوكات نفطية أو و بلوك واحد أو خمسة، أعلن وزير الطاقة جبران باسيل لـ«الأخبار» عن اكتشاف نفطي جديد. فبعد أقل من عام على إعلان وزير الطاقة اكتشاف كميات وافرة من النفط والغاز في بحر الشمال في عدد من المكامن الجيولوجية، إثر اكتشاف النفط جنوباً، يكشف باسيل اليوم عن معلومات علمية حول كميات وافرة أيضاً من الغاز والنفط في المنطقة البحرية الواقعة قبالة جبل لبنان وبيروت والممتدة في بعض أطرافها جنوباً وشمالاً.

ويقول وزير الطاقة لـ«الأخبار» إن الاكتشاف النفطي الجديد (إثبات علمي جديد على تنوع مصادرها النفطية والغازية، وتعدد مكامنها)، مشيراً الى أن التحاليل الاخيرة للمسح البحري أثبتت «أن لدينا

كميات كبيرة وموزعة يجب أن نعرف استثمارها وتدرجها على مراحل». ويؤكد باسيل أن هذا الاكتشاف «يعزز نظرنا الشاملة وعملنا لكل لبنان ومناطقه كافة، ويبقى أن نحسن إدارتها والعمل بشفافية حتى نؤمن أكبر إفادة للبنان».

ويشدد على أنه في ظل حكومة تصريف الاعمال «فإن عملنا لم يتوقف، والهدف منه تعزيز ثروتنا النفطية باكتشافات جديدة».

وفي تفاصيل هذا الاكتشاف الذي وصلت نتائجه في الساعات الاخيرة، أن الشركة نفسها التي تولت تحليل المعطيات التي خلصت اليها عمليات المسح عبر الطريقة الثنائية ثم الثلاثية الأبعاد، لعدد من المناطق البحرية، وأثبتت وجود المكامن النفطية السائلة والغازية فيها، أنهت أخيراً بعد عمل استمر ستة أشهر تحليل المعطيات للمسح الذي أجري على مساحة 4300 كيلومتر مربع، وخلصت الى وجود مكامن غاز ونفط مهمة فيها.

والمساحة التي يشار اليها في الخريطة المنشورة أعلاه ومخططة باللون الاحمر، تشمل البلوك الرقم 4 كاملاً وقسماً من البلوك الرقم 6 والبلوك الرقم 2 والبلوك الرقم 3 وأجزاء بسيطة جداً من البلوك 7. ومعلوم أن وزارة الطاقة سبق أن قسمت المنطقة البحرية إلى عشرة بلوكات بحرية كإجراء ضروري يوضع أمام الشركات المعنية لانطلاق أعمال التنقيب عن النفط والغاز. والرقع البحرية المذكورة تضم كلها مكامن نفطية كبيرة، والتقسيم أخذ في الاعتبار الحفاظ على ثروة لبنان، وعلى الحدود البحرية في المنطقة الاقتصادية الخالصة، والثغر والحلول المحتملة لحل الاشكالات

المعلومات الجديدة بعيدة عن التسييس وموضوعية أمام الشركات المهتمة باستثمار النفط

الحدودية مع سوريا وقبرص وإسرائيل.

وقد تبين من نتائج التحاليل التي أجريت على ستة مكامن جيولوجية (تظهر على الخريطة ككتل صلبة) في البلوك الرقم 4 وجود 13 تريليون قدم مكعب (tcf) من الغاز و425 مليون برميل من النفط السائل، في حين أن النتائج التي خلص اليها تحليل جزئي لمكمنين فقط، يظهران أيضاً على الخريطة ككتلتين صلبتين، من قسم من البلوك 6 (المشمول بالمساحة التي يعمل عليها حالياً) أثبتت وجود 5 تريليونات قدم مكعب (tcf). وبحسب المعطيات، فإن التحاليل لا تزال مستمرة على نتائج المسح الكامل على البلوك الرقم 4 الموجود كله داخل المساحة التي يعمل عليها حالياً إضافة الى الأجزاء المشمولة من البلوك 6.

أما بالنسبة الى الجزئين المعنيين من البلوك 2 و3 والمشمولين بالمسح الحالي فلا يزالان بخضوع للتحليل والنتائج لا تزال أولية، في انتظار استكمالها، لكنها أعطت أيضاً إشارات واعدة، مع العلم بأن المسح لا يزال مستمراً لكامل المنطقة البحرية لاستخلاص النتائج وتحليلها.

بذكر أنه بحسب المعطيات التي سبق أن أعلنتها وزارة الطاقة، فإن مكامن النفط شمالاً تقدر بـ440 مليون برميل من النفط، و15 تريليون قدم مكعب من الغاز (tcf)، وفي الجنوب 15 تريليون



## المشهد السياسي

# قطر تكفر عن ذنبها وتحرر مخطوفين أعرار

مجدداً مع حزب الله في لبنان، ومع إيران على الضفة الأخرى من الخليج. في المحصلة، كانت قطر المسؤولة الأولى عن الخاطفين، تمويلاً ورعاية وتسليحاً. وبعد 17 شهراً على ارتكابها خطيئة الخطف، قررت الدوحة «التكفير عن ذنبها»، فأطلقت اللبنانيين.

وفي المقابل، سيقفل الإفراج عن المخطوفين التسعة ملك المخطوفين التركيين في لبنان. فبحسب مصادر

الأخيرة التي أدت إلى حل قضية المخطوفين اللبنانيين في أعرار. خاطف اللبنانيين، عمار الداخي المعروف بأبو إبراهيم، قتل تنظيمه المبني من مهربين وقطاع طرق يحنصر تحت ضربات «داعش». راعبته تركيا وقطر تتراجعان في الميدان السوري. ما الذي حققه خاطفو اللبنانيين؟ لا شيء سوى أن ملف المخطوفين كان مفتاحاً استخدمته قطر عندما أرادت فتح باب التواصل

زاد خطف الطيارين التركيين في لبنان من ثقل حرك الزوار على كاهل السلطة التركية

المخطوفين اللبنانيين التسعة صاروا في عهدة السلطات التركية، بعدما أفرج عنهم خاطفهم وسلموهم إلى منظمة دولية اجتازت بهم الحدود السورية - التركية.

ومن المنتظر أن يصل المحررون إلى بيروت اليوم أو غداً على أبعاد تقدير، في طائرة يستقلها إبراهيم وزير خارجية قطر خالد العطية الذي أصّر على إيصال اللبنانيين التسعة إلى بلادهم سالمين.

أسباب عديدة ساهمت في التوصل إلى الحل، بعد عملية الاعتقال الطويلة. في الميدان السوري، سيطر تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» (داعش) على مدينة أعرار، ولاحق مقاتلي «لواء عاصفة الشمال» الذي يحتجز اللبنانيين. بات الأخيرون في خطر. رعاة «عاصفة الشمال» في تركيا وقطر لم يتمكنوا من تحصيل ثمن سياسي من حزب الله وإيران لقاء تحرير المخطوفين. وفي ظل هجوم «داعش» وإمكان تصفيتهم للبنانيين في حال وقعوا بين أيدي مقاتليها، صار الزوار التسعة عبئاً على القطريين والأتراك. الدوحة تنسحب من سوريا، ولا مصلحة لها في إبقاء هذا الجرح النازف الذي يوسع الهوة بينها وبين حزب الله وإيران. وفي ظل تقدم السعودية في الميدان السوري على حساب القوى المسلحة التابعة للدوحة وأنقرة، أتت عملية خطف الطيارين التركيين في لبنان لتزيد من ثقل حمل المخطوفين اللبنانيين على كاهل السلطة التركية. على هذه الخلفية، وضعت اللمسات

بعد 17 شهراً، نجح اللواء عباس إبراهيم في إيصال المخطوفين اللبنانيين في مدينة أعرار السورية إلى بر الأمان. لم يترك الرجل باباً إلا طرقه. من أنقرة إلى الدوحة ودمشق، رعى جولات تفاوضية أثمرت في النهاية تحريراً للزوار الذين تحولوا إلى عبء على خاطفيهم

انتهى الكابوس الثقيل «ثور الحرية» في مدينة أعرار السورية رضخوا لأوامر مشغليهم، وأطلقوا سراح المخطوفين اللبنانيين التسعة، بعد نحو 17 شهراً على احتجاز حريتهم. الجهود الحثيثة التي بذلها المدير العام للامن العام اللواء عباس إبراهيم تكلفت أخيراً بالنجاح، بعد جولات من المفاوضات التي أجراها في تركيا وقطر وسوريا وفي كل عاصمة عربية أو عربية ووطنها قدامه خلال الأشهر الماضية. فيوم أمس، أعلن إبراهيم أن

بدات عائلات المخطوفين تسعد للاحتفال بتحريرهم (مروان طحطح)



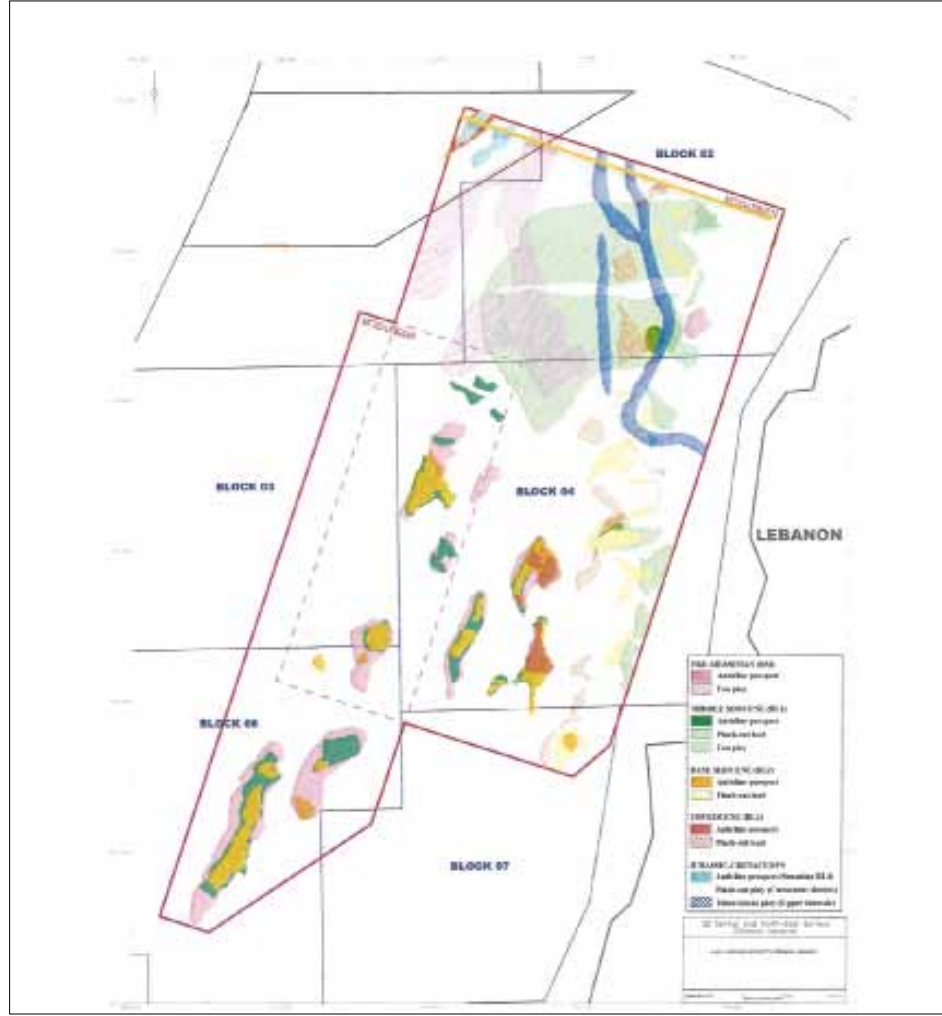


قدم مكعب (tcf) من الغاز أيضاً. وأهمية المعلومات الجديدة أنها بعيدة عن التسييس وعلمية، بحسب وزارة الطاقة، وهي موضوعة أمام الشركات المهتمة باستثمار النفط في لبنان، التي بلغ عددها 46 شركة، والتي ستقرأها بعناية كما قرأت المعطيات التي سبق أن كشفتها الوزارة عن الدفق النفطي في الجنوب والشمال. وإذا كانت التحاليل السابقة أثبتت في شكل قاطع وجود الغاز والنفط في بحر لبنان، تضيف المعلومات الأخيرة رصيماً جديداً إلى ملف لبنان النفطي، من شأنها أن تضاعف الاهتمام المحلي والإقليمي والدولي به.

وكان بإسبيل قد أشار قبل نحو 10 أشهر إلى معطيات مهمة تتعلق بمنطقة جرى تحديدها قبالة السواحل الشمالية، وتحديداً قبالة عكار وطرابلس. ووفقاً للمعلومات التي توافرت حينذاك، يتوقع وجود ما سعتة 22 تريليون قدم مكعب من الغاز في بقعة الشمال، مع احتمال وجود النفط أيضاً. وبحسب التحليلات التي أجريت للمعطيات العملية التي جرى جمعها من المسوحات المجرية التي جرى الشمال، فإن نسبة النجاح تصل إلى نحو 36 في المئة، وهي نسبة تزيد على نسبة البقعة الجنوبية التي تصل إلى 24 في المئة. وتضم بقعة الشمال خمسة مكامن جيولوجية واعدة لاختران كميات كبيرة من الغاز.

**الخريطة الأولى**  
تظهر المنطقة الاقتصادية اللبنانية بعد تقسيمها إلى 10 بلوكات تمهيداً للتنقيب عن النفط

**الخريطة الثانية**  
تظهر المنطقة التي اكتشفت فيها مكامن نفط وغاز قبالة سواحل جبل لبنان وبيروت، والتي تضم البلوك رقم 4



### واشنطن لا تمانع إشراك حزب الله في الحكومة

تتحدث معلومات دبلوماسية غربية عن موقف أميركي أحيط المسؤولون اللبنانيون به، وهو أن واشنطن لم تعد تمنع توزيع حزب الله في الحكومة اللبنانية الجديدة. وأشارت المعلومات إلى أن الولايات المتحدة تعتقد بأن وجود الحزب الله في حكومة شريكاً فيها أفضل منه يترأس الأكثرية فيها كحال الحكومة المستقلة برئاسة الرئيس نجيب ميقاتي، أو أفضل من عدم وجود حكومة، خصوصاً في ظل حكومة تصريف الأعمال.

واقترن هذا الموقف بضرورة استعجال تأليف الحكومة بعدما باتت انتخابات رئاسة الجمهورية المقررة العام المقبل على الأبواب. في المقابل، تعتزم السعودية تقديم مشروع قرار إلى الجمعية العامة للأمم ضد حزب الله. وأفادت قناة «سكاى نيوز» بأن المشروع «يدين تدخل المقاتلين الأجانب كافة في سوريا، خصوصاً تدخل حزب الله».

وإقرار مشاريع واقتراحات القوانين المدرجة على جدول الأعمال. ورأى عضو كتلة «المستقبل» النائب عمار حوري أن الجلسة العامة لانتخاب أمين سر وثلاثة مفوضين وأعضاء لجان نيابية «دستورية ولا خلاف حولها»، كما أكد عضو كتلة «التغيير والإصلاح» النائب الآن عون مشاركة التيار الوطني الحر في الجلسة.

في مجال آخر، رفض رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، خلال احتفال حزبي، صيغة 6-9-9، وشدد على أنه «لا لتشكيل حكومات «أبو ملحمية»». ودعا الرئيس سليمان ورئيس الحكومة المكلف تمام سلام إلى تشكيل الحكومة وإرسالها إلى مجلس النواب.

### الادعاء على نعيم وطه

في مجال آخر، ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر على الموقوف الفلسطيني وسام أحمد نعيم وعلى 17 آخرين فارين من وجه العدالة، بينهم توفيق طه، في جرم تأليف عصابة مسلحة بقصد القيام بأعمال إرهابية والإعداد للقيام بهذه الأعمال، وأحاله مع الملف على قاضي التحقيق العسكري الأول. على صعيد آخر، دعا رئيس بلدية عرسال علي الحجيري «الدولة والجهزة الأمنية إلى إجراء فحوص DNA لعمر الأطرش، إن كانت غير واثقة من مقتله». وقال: «قبره موجود وتستطيع الدولة أن تحضر حينما تشاء».

إطلاق رصاصه الرحمة على القضاء اللبناني».

من جهة أخرى، لا يزال لبنان «يستعطف» الدول المانحة لمساعدته في موضوع النزوح السوري قبل الوصول إلى كارثة إنسانية، فيما أعلن الاتحاد الأوروبي تقديم 70 مليون يورو للمساعدة. وكان رئيس الجمهورية ميشال سليمان جمع في قصر بعبدا سفراء الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي ونهجم إلى «أن المشاركة في الأعباء المالية ما زالت غير كافية، فيما لا تزال المشاركة في تقاسم الأعباء العددية رمزية». ودعا إلى عقد اجتماعات أخرى لمتابعة هذه المسألة.

وأكد المجتمعون، بحسب ما أعلن الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، ديريك بلامبلي، الضرورة الملحة لتشكيل حكومة وأهمية ذلك من أجل مواجهة التحديات للأمن والأوضاع الإنسانية والتنمية في لبنان في شكل فاعل، وتطلعوا إلى إعادة استئناف الحوار، وشددوا على أن أمن لبنان واستقراره لا يعتمدان فقط على الدعم المادي، لكنها يحتاجان أيضاً إلى مشاركة إيجابية من قبل القادة اللبنانيين ومن قبل جميع أصدقائه في المنطقة وخارجها.

### لا مشكلة في الجلسة النيابية

وفيما لا تزال أزمة تأليف الحكومة على حالها من التعقيد، يعقد مجلس النواب برئاسة الرئيس نبيه بري جلسة عامة، يومي الأربعاء والخميس في 23 و24 الجاري، لدرس

والوساطات جدية على صعيد السعي لإطلاق سراح مخطوفي أعران». من جهته، لفت النائب سامي الجميل اللواء إبراهيم الذي أعلن أنه التقى اللواء السوري علي مملوك، في سياق المفاوضات الهادفة إلى إطلاق المخطوفين اللبنانيين، إلى أن «القضاء اللبناني سبق أن أصدر مذكرة توقيف بحق مملوك بعد اتهامه بمحاولة تفجير الناس في لبنان». وقال الجميل: «الرجاء عدم

خاطفيهما، فإنهم سيطلقون سراحهما فور صدور بيان رسمي تركي يعلن أن المخطوفين اللبنانيين باتوا على الأراضي التركية. وقال رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان: «توصلنا إلى تطورات إيجابية بشأن الإفراج عن الطيارين التركيين».

وكان وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال سليم جريصاتي قد أعلن أمس أن «المعادلة في المنطقة تغيرت،





## في الواجهة

## أوباما لسليمان: العدو السورية تجعل

الرئيس الأميركي الذي يكتفي في الغالب، عندما يشارك في اجتماعات المنظمة الدولية، بأن يقصر زيارته نيويورك على يوم واحد لإلقاء كلمته واستقبال رؤساء الوفود المشاركة في أعمال الدورة العادية، ثم يغادر. لكنه يحرص باستمرار على استقبال زواره في البيت الأبيض في واشنطن، ما خلا لقاءات يعدها استثنائية كرهانته على الاجتماع بالرئيس الإيراني حسن روحاني في نيويورك أخيراً.

ثانيها، عكس الإطار الشكلي لاجتماع الرئيسين مضموناً مهماً بدوره، هو اهتمام واشنطن بالحرب السورية وقلقها من انتقال تداعياتها وفوضاها إلى دول الجوار السوري، وتعريضها لفضى مماثلة تضعها في مصاف دول مارقة، ما يحيل هذه عبئاً على

مسؤولين أميركيين بارزين شاركوا في اجتماع نيويورك، وهو أن على روسيا أن تنق في صلب «مجموعة الدعم الدولية» شريكاً أساسياً، فضلاً عن توقع المسؤولين الأميركيين من الجيش اللبناني الاضطلاع بمسؤولية أكبر في حفظ الأمن في البلاد، وخصوصاً الأمن الداخلي. وأسّر هؤلاء إلى محدثهم اللبنانيين أن حزب الله الذي توزط في الحرب السورية إلى أبعد مما كان يعتقد، سيتقبل حتماً هذا الدور للجيش.

بيد أن إحياء «مجموعة الدعم الدولية للبنان» لم يحجب بضعة تقارير دبلوماسية تحدثت باستفاضة عن الجانب الآخر من زيارة رئيس الجمهورية نيويورك، وخصوصاً اجتماعه بالرئيس الأميركي باراك أوباما في اليوم السابق لاجتماع نيويورك، 24 أيلول، والانطباعات التي خرج بها مطلعون عن قرب على نتائج لقاء الرئيسين، ومداولاتهما التي تناولت أكثر من ملف بما فيها اجتماع «مجموعة الدعم الدولية».

وتبعاً لما تضمنته عن خلاصات اجتماع أوباما وسليمان، أبرزت التقارير الدبلوماسية معطيات مهمة: أولها، أنها المرة الثانية التي يستقبل فيها رئيس أميركي رئيساً لبنانياً في نيويورك على هامش أعمال الدورة العادية للجمعية العمومية للأمم المتحدة. كانت السابقة في 24 أيلول 1991 عندما استقبل الرئيس جورج بوش الأب الرئيس ياسر عرفات الهراوي يرافقه رئيس المجلس حسين الحسيني ورئيس الحكومة عمر كرامي، بعد إلقاء الهراوي كلمته في الجمعية العمومية، وكانت الاطلاة الدولية الأولى للبنان على العالم الخارجي في مرحلة ما بعد وضع اتفاق الطائف موضع التنفيذ.

مذ ذاك حتى 24 أيلول المنصرم لم يلتق رئيس أميركي نظيره اللبناني، علماً أن الهراوي الذي تحدث في 23 نيسان 1996 مجدداً أمام الأمم المتحدة على أثر عملية «عناقد الغضب» الإسرائيلية لبي دعوة الرئيس بيل كلينتون في اليوم التالي 24 نيسان للاجتماع به، لكن في واشنطن.

انطوى لقاء أوباما وسليمان بذلك على أهمية خاصة، عكست لفتة

أعاد اجتماعاً قصر بعداً أمس لممثلي الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن وسفراء المجموعة الأوروبية الضوء إلى «مجموعة الدعم الدولية للبنان»، وتأكيد سبل مساعدة لبنان على جبه الأزمات المتفاقمة للاجئين السوريين مع تدفق أعدادهم، وفقدانه السيطرة على إدارة هذا الملف

## نقولاً ناصيف

في اجتماعي قصر بعداً، جدد رئيس الجمهورية ميشال سليمان تأكيد ضرورة تجاوز البعد المالي لمشكلة اللاجئين السوريين ووجودهم في لبنان في مهمة «مجموعة الدعم الدولية للبنان» إلى ما بات أدهى، وهو تدفق أعدادهم على نحو أضفى يتخطى إمكانات هذا البلد في استيعابهم، ومقدرته على السيطرة على الملف سياسياً وأمنياً واجتماعياً ومالياً.

نجح اجتماع نيويورك في 25 أيلول في انتزاع مكاسب دبلوماسية مهمة للبنان في التحضير لـ «مجموعة الدعم الدولية» وبرنامج عملها. حظي بتأييد أميركي وروسي. الأول مثله حضور وزير الخارجية الأميركي جون كيري، ترافقه مساعده إيزابيث جونز الاجتماع قرابة ساعة، والثاني وعد قطعه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في حضور الاجتماعات التالية. لم يتردد كيري في القول إن دولاً أوروبية عدة أبلغت إليه عتبها لعدم دعوتها إلى اجتماع نيويورك، بينما اتخذ لبنان فيه موقفاً لافتاً، هو أنه لن يستدين في سبيل مواجهة أزمة اللاجئين السوريين.

كان ثمة ما سمعه لبنان هناك من



## فيلتمان: السعودية ليست وقحة

ردّ مكتب وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية جيفري فيلتمان على المقال الذي نشر في «الأخبار» يوم السبت 12 تشرين الأول 2013، تحت عنوان «فيلتمان: السعودية وقحة ولا تريد حكومة في لبنان»، بالاتي:

يرفض وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية السيد جيفري فيلتمان رفضاً قاطعاً المقال الذي يشير إلى تصريحات مزعومة نسبت إليه والذي نشر في جريدة الأخبار في يوم 12 تشرين الأول. الأقوال المقتبسة التي نشرت في المقال عارية من الصحة ولا تعبر عن وجهة نظر وكيل الأمين العام، فيلتمان. كذلك لم يتأكد من هذه الأقوال من الأمم المتحدة قبل نشرها. في الواقع، إن الأمم المتحدة - ووكيل الأمين العام، السيد فيلتمان بصفته رئيس دائرة الشؤون السياسية - تعمل بنحو وثيق مع المسؤولين السعوديين حول عدة مواضيع، من الانتقال في اليمن إلى مكافحة الإرهاب ومواضيع أخرى. وتقدر الأمم المتحدة تقديراً بالغاً الدور الذي تؤديه المملكة العربية السعودية في هذه المواضيع كما تقدّر عالياً الدعم المتواصل الذي تقدمه الحكومة السعودية لعمل الأمم المتحدة في المنطقة.

أوباما لسليمان: أنا فخور بإنجاز اتفاق السلاح الكيميائي من دون إطلاق رصاصة واحدة (مروان طحطح)



## تقرير

## وهاب وجد ضالته في السويداء

مواطن في حلب وإدلب ودمشق ودير الزور». ويدعم أغلب هؤلاء توصيفهم للواقع الحالي بأن يذكروا الأحداث التي عصفت بالمحافظة منذ سنتين، وكيف تعاطت معها، «السويداء لم تنجر إلى كل أشكال الفتنة التي تسلت إليها منذ سنوات، وهجوم العصابات المسلحة الذي حصل مطلع العام الحالي على الجبل، وقتل فيه المنشق عن الجيش خلدون زين الدين، كان المطلوب منه أن يقوم أهالي الجبل بالاعتداء على النازحين الوافدين إلى المحافظة، فتقوم فتنة سنوية. درزية، تخرج بعدها الأمور عن السيطرة، وتخرج السويداء من الإطار الوطني، لكن عيوننا مفتحة والحمد لله».

يدرك وهاب كل هذا. ويدرك أيضاً أن ما تركته حرب الجبل اللبنانية في نفوس أهالي السويداء من تعاطف مع زعامة آل جنبلاط بسبب انتصار الحزب التقدمي الاشتراكي على القوات اللبنانية بدعم من الجيش السوري، قضى عليه النائب وليد جنبلاط تدريجاً بعد انقلابه الأكبر ضد سوريا في عام 2004، وبدأت المحافظة تتملل من الخطاب الجديد.

جبل لبنان، تحررت من الإقطاع والتبعية للعائلات وبقيت السلطنة العثمانية مع نهاية عام 1890، بعد آخر ثورات العامية على حكم باشوات آل الأطرش.

لن تجد بيتاً في السويداء ينام أهله جائعين، أو يموت ابنهم على باب مستشفى، في جبل العرب، لا يحتاج المتخرج الجامعي إلى أن يذل والده ليتملق على باب إقطاعي هنا أو متنفذ هناك، حتى يجد له عملاً، أو يساعده في منحة دراسية أو جامعية، أو يدبر لعائلته دواء مرض مزمن لا يملك ثمنه، كما هي حال الدرزي في لبنان، الذين «يتشحشطون» على أعتاب قصر المختارة وقصر خلدة عند أصغر تفصيل. ربما لهذه الأسباب، السويداء أكثر حرية في انتقاء خياراتها.

عدد كبير من فعاليات المحافظة، إضافة إلى مشايخ العقل، يرددون هذه الأفكار في معرض شرح موقف المحافظة إلى جانب الدولة السورية، (واحد من أسباب بقائنا ضمن النسيج الوطني السوري هو تخلص الجبل من عبء الإقطاع قبل أكثر من مئة عام، وشعور ابن المحافظة بأنه مواطن في سوريا مثله مثل أي

بالأمر السهل بناء زعامة في سوريا، إن لم يكن مستحيلاً في ظل الظروف الحالية، أو منذ أمسك الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد بالسلطة بقبضة من حديد قبل أربعين عاماً، إذ عملت الدولة السورية، على مدى العقود الماضية، على تذويب أي أمل لزعامة محلية مركبة على طائفة، على أساس أن الزعامات المحلية الطائفية تقوّض سلطة الدولة القومية، وأن العمل الوطني يمثلته حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم، مع دور هامشي لأحزاب الجبهة التقدمية.

من يعرف السويداء جيداً يدرك أن المحافظة لا تنساق بسهولة وراء زعامة مبنية على عصب طائفي، حتى في حالة حرب كتلك التي تعيشها سوريا الآن. وهي في القرن الماضي، لم تنخرط عملياً مع زعامة إلا زعامة سلطان الأطرش، ذات البعد القومي المرتبط بالثورة على المستعمر الفرنسي. قد يفاجأ عدد غير قليل من اللبنانيين بأبناء طائفة الموحدين الدرزي حين يعلمون أن السويداء، التي ينعتون أهلها أحياناً بـ«الحوارنة» للتقليل من شأنهم، لبعدهم عن الساحل وعن «تمنن» أبناء

## تستقبل محافظة

السويداء السورية الوزير السابق ونام وهاب بالمناسف والمضافات المفتوحة. المحافظة التي انتصرت على الإقطاع قبل مئة عام، لا تريد زعامة عليها من أحد، لكنها تبدو ممتنة لمن لم يتركها في أيام الشدة

## فراس الشوفي

الوزير السابق ونام وهاب هو نفسه تقريباً في لبنان وسوريا. ما يقوله الرجل في الشوف وعاليه والمتمن الأعلى وعلى الشاشات اللبنانية، يقوله في السويداء وفي قرى جبل الشيخ الدرزية وجرمانا في ريف دمشق، ويزيد عليه. لكن ليس

## من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، وآلا يتجاوز نصها 150 كلمة.



# الجوار دولاً مارقة

ان يدعم لبنان مالياً، وان الولايات المتحدة ارادت ابراز هذا الموقف من خلال اجتماع الرئيسين. كذلك شدد على ان واشنطن تدعم بقوة الجيش اللبناني وتريد ان تراه قوياً، وليست المساعدة التي خصصتها له بقيمة 8 مليون دولار التي اعلن عنها سوى مساعدة جديدة و«إضافية» على تلك التي تخصصها في الغالب دورياً للجيش. كذلك اظهر الجانب الأميركي اهتماماً ماثلاً بالإعلان عن 74 مليون دولار مساعدة للاجئين السوريين، وهي المساهمة الدولية الأكبر حتى الآن يجوزها لبنان من دولة واحدة في سبيل هذه المهمة.

رابعها، تأكيد واشنطن استمرار دعمها الاقتصاد اللبناني وحض البنك الدولي على ان يخطو بإجراءاته

في هذا النطاق. الا ان الوفد الأميركي اكد الابقاء على السياسة التي لا تزال تتبعها الإدارة من حزب الله، سرعان ما اظهرها كيري في الاجتماع عندما دعا الحزب الى الانسحاب فوراً من الحرب السورية، مشيراً الى انه يقتضي بالجيش اللبناني ان يكون القوة العسكرية الوحيدة على الأراضي اللبنانية.

ولفت المحاور الأميركي الى ان ادارته متنبهة تماماً لاستقرار لبنان وتريد باستمرار ان تبدي حرصها عليه، لكنها تتفهم في المقابل مقتضياته من دون اي تلميح الى حزب الله، وهي اشارة ضمنية الى دور الحزب في السلطة والمعادلة السياسية ومشاركته في الحكومة. وطلب من لبنان تسديد المبالغ المترتبة عليه لتمويل المحكمة الدولية الخاصة به. لكن اهتمامه بمساعدة الاقتصاد لم يحل دون تأكيد الوفد الأميركي لمحاوريه. في تلميح ذي دلالة. الى ضرورة التنبيه الى وضع المصارف اللبنانية وعملها.

خامسها، تحدث المجتمعون في ملفات اقليمية اخصها ما تناوله الوفد الأميركي في تطرقه الى المفاوضات الاسرائيلية، الفلسطينية، مطالباً بان تحظى بدعم عربي؛ لأن حل المسألة الفلسطينية يوفر على المنطقة مشكلات جمة.

وتكلم الرئيس الأميركي على الحرب السورية، وفاخر بأنه أنجز اتفاقاً بتجريد سوريا من السلاح الكيميائي من دون اطلاق رصاصة واحدة.

سادسها، أشير دعم الجيش في الاجتماع مع الرئيس الأميركي ووزير الدفاع، وتحدث الرئيس اللبناني عن خطة لتجهيز الجيش بما يوازي ملياراً و600 مليون دولار، أملاً من الدول الداعمة أن تجتمع كي تخوض فيها، وقال انه يرغب في ان تكون اوروبية، وان تستضيف هذا الاجتماع احدي دولتين هما فرنسا او ايطاليا. لم يعقب المحاور الأميركي ايجاباً أو سلباً على اقتراح رئيس الجمهورية الذي كان قد طالب هيجل في اجتماعهما طوال 45 دقيقة باستعجال ارسال المساعدات العسكرية الى الجيش اللبناني، رغباً في أن تكون منظورة.



**استطاع وهاب ان يتألف مع المحافظة واهلها بنحو كبير في الخطاب والموقف**



شيثاً فشيئاً، انحسر دور الجنبلاطين ووجودهم في المحافظة، إلى أن كسر جنبلاط الحجة معلناً «دم السويداء حالاً» قبل أقل من عام. والآن، لا تمر مناسبة إلا وتسمع من ينتقد «أصوات النشاز الآتية من لبنان» في إشارة إليه. وجد وهاب ضالته، فبدأ يزور المحافظة بشكل دائم منذ عام 2004. واليوم، لا يمكن القول إن وهاب صار زعيماً عند دروز سوريا، لكن الرجل استطاع أن يتألف مع المحافظة وأهلها بشكل كبير، في الخطاب والموقف.

في كل مرة يحط الرجل رحاله في جبل العرب، ترتب المضافات لاستقباله، وتفتح لأجله البيوت، وينتظره الناس

## كلام في السياسة

### في لحظة التصفيق لمحمد شطح...

جان عزيز

أوجدت لبنان وسوريا قبل أكثر من 80 عاماً...

في المقابل، كان في الزمن السوري رأي آخر يقول: صحيح أن ثمة التباساً ما في العلاقة مع سوريا، لكن في المقابل ثمة مشكلة أكبر داخل لبنان، بين مسلميه ومسيحييه، حول كل مفهوم الدولة والهوية والتوافق والتوازن والسلطة والحكم. وكان أصحاب هذا الرأي يقولون إن من الأفضل للمسيحي يومها، أن يستقوي بالوجود السوري ليضمن حصته في السلطة، تماماً كما فعل زعماء السنة والشيعه والدروز من دون استثناء، تزلماً لضابط سوري، وتحقيقاً لنفوذ مذهبي.

تدرجياً صار هذان الرأيان متجسدين بوضوح: الأول تمحور حول بكركي والعماد عون ولقاء قرنة شهبان. والثاني تمحور حول الفريق الذي خاض معركة إميل لحود. واللافت أن محاولات حوارية عدة حصلت بين الطرفين. ذهب بعض أعضاء القرنة إلى غازي كنعان، وحاو أبو يعرب بكركي مباشرة ومداورة. في لحظة مفصلية مصيرية، جاءت عروض سورية واضحة وصريحة إلى سيد الصرح: «انضم إلى خطنا، وخذ منا ما يدعشك». كانت مرحلة تاريخية، وفترة ضاغطة على البطريك الكبير. قبل أن يحسم قراره ويبلغ الجميع أنه مع الخيار اللبناني: لا مشكلة بين اللبنانيين، اتركونا وحدنا ونحن نحقق سيادتنا ووفاقنا وتوازننا ولن تكون مشكلة بعد تلك اللحظة في لبنان.

ووصلت رسالة البطريك صفيح إلى كل العالم، وبدأت تحفر إبرته في جبل الوصاية الممتد يومها من واشنطن والرياض إلى باريس شيرك وحتى روما، قبل دمشق وعنجر. أطلق صفيح نداء المطارئة على هذه القاعدة: لا مشكلة بين المسيحيين والمسلمين، كل المشكلة مع الوصاية السورية. ارفعوا الوصاية فتنتهي الأزمة اللبنانية بالكامل وفوراً. وبدأ الفرز الكبير. وليد جنبلاط وقف إلى جانب بكركي، فدفع الثمن. حتى نبيه بري حاول المساعدة، صعد إلى الصرح في 24 تشرين الثاني 2000، حاملاً تلك الورقة المطوية في جيبه الصغير. إلى أن أطلق عبد

الحليم خدام المعركة، وعبر جريدة سعودية، ضد الربيعين معاً، ضد ربيع دمشق وضد فريق بكركي في الوقت نفسه. ومع ذلك أصر الصرح على موقفه، تمسك أكثر بخطه اللبناني، حتى أنه انتقل من الدفاع عن نفسه إلى الدفاع عن كل الآخرين: دافع عن جنبلاط، وعن بري وعن حزب الله وسلاحه، وحتى عن صدام حسين، من أجل تأكيده أن لا مشكلة بين اللبنانيين على أي عنوان كان. وفي كل من تلك العناوين، دفع الصرح أثمناً غالية... حتى حصلت 14 آذار 2005. في لحظة تقاطع تاريخي، خرج السوري، صار اللبنانيون لوحدهم، فارتكب الفريق الحريري خطيئته المميتة: في لحظة التتويج تلك، في لحظة تحقق نضال بكركي وخطابها وثقتها، في لحظة تجسد الرهان اللبناني التوافقي التوازني، ذهب الحريريون إلى عزل زعيم الموارنة، بعد خذل سيد الصرح في قانون الانتخابات، وإلى تركيبهم سلطة أعطوا فيها للمسيحيين دور «الصناعة والسياحة والشؤون الاجتماعية» فقط لا غير. حكومة السنيورة الأولى بعد انتخابات 2005، تركت انطباعاً أن هذه هي حقيقة الوجه الحريري بالنسبة إلى بكركي وكل المسيحيين. كان هذا هو ما يريده لنفسه، وهذا كل ما يمكن أن يعطيه أو يتركه لشركائه في الوطن.

كان الباقي مناورات، أو انتهازية سياسية. مناورات أخطر ما فيها، أنها تكررت قبل أشهر قليلة مجدداً، عند طرح مسألة قانون الانتخاب: مستعدون للتسليم مع سمير جعجع بالتنازل عن القدس ربما، لكن ليس عن مقعد مهرج في الأشرافية.

انطباع على الفريق الحريري أن يصححه، في العمق. لأنه شريك لا بديل منه، لشركاء لا يقبلون أن يكونوا موظفين في شركة. من دون ذلك، يظل حياض لبنان إعلاناً تسويقياً فاشلاً، لمنتج سيئ، وبلا فائدة الآن، وقد يكون مضرراً للصحة العامة.

كان لافتاً مشهد ذلك المسؤول الحزبي المسيحي العتيق، وهو يرفع يديه الثمانينيتين عالياً في هواء القاعة، مصفقاً بقلبه وعقله قبل الكفين، لكلام مروان حمادة ومحمد شطح عن حياض لبنان. كأنه يستمع إلى خطاب ركنين من أركان الجبهة اللبنانية قبل ثلاثين عاماً أو أربعين. تكفي المسافة الزمنية لتضخ في المخضرم روح الشباب، وتكفي الكلمات ليكرس الوزيران السابقان نفسيهما مدافعين شرسين عن «لبنان أولاً»، والأهم، ليقدما فريقهما الجديد المتجدد المستجد، زعيماً لهذا اللبنان.

كان المشهد تجسيداً متكرراً لما كتبه وتنبأ به جوزف سماحه أواخر عام 2006: أن يقول الفريق الحريري لمسيحيي 14 آذار: ها نحن نأخذ خطابكم، لكننا نأخذ معه قراركم. نتبنى كل أديباتكم، وتنبئون كل سلطنتنا. نعتمد لغتكم، وتعتمدون معادلتنا للبلد والحكم. نحكي بلسانكم، لكن أيضاً نتكلم باسمكم... وبالفعل ذهب الفريق الحريري بعيداً في تنفيذ ذلك. تقمص كل القاموس السياسي للجبهة اللبنانية، من دون الاجتماعي التعددي منه. وضع أجندتها السلطوية على رأس جدول أعماله، تماماً كما وضع بقايا أجزائها وشخصياتها على «جدوله». كاد يقول لمسيحييه خصوصاً وللمسيحيين عموماً: ها نحن ضد الشرق

المتمثل بسوريا، تحديداً بعد سقوط مشروع خدام - كنعان هناك، وها نحن منفتحون على الغرب، امتدادكم التاريخي. ها نحن قد نسينا العروبة وعبد الناصر وأبو عمار، ولم يعد يحركنا سقوط مبارك ولا قيام مرسي أو سيسي، ولا حتى اغتيال «الختيار» في رام الله. ها نحن نكاد نقول لكم سرراً إننا نسينا حتى فلسطين ولم تعد تعنيا إسرائيل، بقدر ما صار همنا أن نكون رواد اقتصاد السوق وعشاق داو جونز وأخوانه... كل ذلك صرناه كما كنتم، أو كما حلمتم يوماً... حتى رفعنا شعار إعلان حياض لبنان، مقابل تحقيق واقع أن السلطة في هذا اللبنان لنا، فماذا تريدون بعد أو أكثر؟

سؤال يعتبره بعض مسيحيي 14 آذار مشروعاً وضرورياً، يطرحونه كتحذير على كل المسيحيين: ماذا لو قبلنا بهذا الطرح، أن يحكم الفريق الحريري كل البلد، لكن بخطاب مسيحي الجبهة اللبنانية. ألا يحمي ذلك المسيحيين في وجودهم، ولو بلا دور لهم، ويحمي لبنانهم كما حلموا به؟ اليس ذلك أفضل لهم من أن يظلوا يخوضون حروبهم العبتية بحثاً عن دور بات موهوماً، وباتوا أضعف من أي تصور له، ما سيؤدي بهم قريباً إلى فقدانهم الوجود بعد فقدانهم الدور؟

لا يمكن فهم جوهر السؤال وحقيقة أبعاده إلا بالعودة إلى زمن الوصاية السورية، وتطور الأحداث التي راكمت حدث 14 آذار 2005. ففي الزمن السوري، وخصوصاً بعد تسلم بشار الأسد الملف اللبناني بدءاً من عام 1998، كانت ثمة وجهتا نظر تتصارعان على الساحة المسيحية. والأثنان منطلقتان من حرص وجودي صادق، على الجماعة كما على كل لبنان. كان رأي أول يقول أن لا مشكلة في لبنان بين المسيحيين والمسلمين. لا على السيادة ولا على التوازن ولا على الحريات ولا على هوية الدولة ولا على أي عنوان ميثاقي أو وطني تأسيسي. فمعاناة الحرب ومخاض عهود الطائف، والوصاية السورية نفسها، كلها عوامل صهرت نفسيات المسيحيين والمسيحيين، وجعلتهم مواطنين متوافقين، مختلفين لكن متساوين. وكان أصحاب هذا الرأي يقولون إن كل المشكلة تكمن يومها في الوصاية السورية على لبنان، وفي الحكم السوري العسكري والأمني الكامل والمباشر لكل تفاصيل الدولة اللبنانية. وبالتالي، يكفي أن يرفع النير السوري ليلتقي اللبنانيون، وليقيموا دولة السيادة في الخارج والتوازن في الداخل، وليجدوا التسوية التاريخية التي



# أوان معركة «تحرير القلمون» لم يحن بعد

فيما تستمر العمليات العسكرية التي ينفذها الجيش السوري في ريف دمشق وحلب ضد الجماعات المسلحة التابعة للمعارضة، نفت مصادر سورية ولبنانية لـ«الأخبار» ما تردد عن إمكان تنفيذ الجيش وحزب الله عملية واسعة في منطقة جبال القلمون شمالي شرقي دمشق

حلب - باسك ديوب  
دهش - الأخبار

وريفها الشمالي. وتتوقف المصادر عند اقتراب موعد تساقط الثلوج في منطقة القلمون، وبالتالي، سد منافذ العبور بين عرسال اللبنانية والأراضي السورية، لفترة ربما تمتد حتى آذار المقبل. وتقول إن اقتراب موعد تساقط الثلوج في المنطقة من جهة، وصعوبة حسم أي معركة في القلمون قبل ذلك الموعد، فضلاً عن كون معركة القلمون التي يعد لها النظام تأتي في جدول الأولويات خلف معارك الغوطين الشرقية والغربية ومنطقة الزبداني وطريقي درعا والجولان، كلها عوامل تحول دون إطلاق الجيش السوري صفارة انطلاق «حملة تحرير القلمون» قبل بداية الربيع المقبل. وتؤكد المصادر أن المعركة المذكورة «أتية حتماً، لكن أوانها لم يحن بعد»، لافتة في الوقت عينه إلى أن ما سبق ذكره يمكن أن

لم تهدأ عمليات الجيش السوري في ريف دمشق وحلب ضد الجماعات المسلحة المعارضة، حيث قتل قياديين بارزان في تنظيم «دولة الإسلام في العراق والشام» (داعش)، أمس، وسط جذب الاشتباكات في محيط سجن حلب المركزي. من جهة ثانية، عادت المعارك من جديد بين «داعش» والجيش (حر) على مقربة من عفرين (شمالي حلب). في المقابل، وفيما ارتفعت وتيرة الحديث عن عملية مرتقبة ينفذها الجيش السوري وحزب الله في منطقة جبال القلمون (شمالي شرقي دمشق) المحاذية للحدود اللبنانية من جهة البقاع الشمالي، نفت مصادر سورية ولبنانية لـ«الأخبار» وجود نية لدى الجيش السوري وحزب الله لخوض معركة واسعة في المنطقة المذكورة خلال الأسابيع المقبلة، على غرار معركة القصير مطلع الربيع الماضي. وقالت المصادر إن مساحة المنطقة أكبر من مساحة القصير وريفها بأضعاف، كما أن طبيعتها الجغرافية تصعب إمكانية شن حملة واسعة فيها. وتلفت المصادر إلى أن منطقة القلمون جبلية وعرة، فيما منطقة القصير سهلية منبسطة، ورغم ذلك، فإن معركتها انطلقت فعلياً في تشرين الأول 2012، بعدما بدأ المسلحون بشن هجمات على قرى حوض العاصي (في ريف القصير) التي يقطنها لبنانيون. واستمرت المعارك في المنطقة لأكثر من 6 أشهر قبل بدء الحملة العسكرية التي انتهت بطرد المسلحين من مدينة القصير

تجددت الاشتباكات بين «داعش» و«الحر» في عفرين شمالي حلب

الجيش يستهدف قياديين بارزين في «داعش» في تدمر

يتبدل في حال قررت المعارضة المسلحة فرض توقيتها للمعركة في القلمون. إرجاء معركة القلمون الكبرى لا يعني توقف المعارك في المناطق الأخرى. ففي الغوطة الشرقية، نفذ الجيش السوري أمس عمليات عسكرية استهدفت فيها تجمعات للمسلحين، وتحديداً في حيي القابون وبرزة وعدد من مزارع وقرى ريف دمشق، موقعا عدداً من القتلى والمصابين. وذكر مصدر مسؤول لوكالة أنباء «سانا» الإخبارية أن الجيش اشتبك مع مجموعة مسلحة قرب قسم شرطة القابون وفي حي برزة وحي جوبر، موقعا العشرات من القتلى في صفوف المسلحين. واستكمل الجيش عمليات تمشيط البلدات في ريف دمشق، بعدما أحكم سيطرته على بلدة البويضة أول من أمس.

الذي ذلك، استمر سقوط قذائف الهاون من قبل المسلحين، حيث قتل 3 مدنيين وجرح 30 آخرين بسقوط قذائف على باب توما أمس. كذلك أطلق «الجيش الحر» مجموعة من القذائف استهدفت بها منطقتي المزة وجرمانا، ما أدى إلى سقوط عدد من الجرحى. وفي حمص، أصيب مدنيان إثر سقوط قذيفتين صاروخيتين في حي الوعر. وأفادت قناة «المباين» بأن القياديين في تنظيم «دولة الإسلام في العراق والشام» (داعش)، أبو مصعب المصري وأبو حمزة الشيشاني قتلوا في تدمر في اشتباكات مع الجيش السوري.

تجدد الاشتباكات في حلب

في موازاة ذلك، تجددت الاشتباكات في محيط سجن حلب المركزي، إثر هجوم للمسلحين عقب عملية انتحارية

بمدرة مفخخة على أحد أسواره، تقدم بعدها عشرات المسلحين إلى مبنى قيد الإنشاء، حيث دارت معركة عنيفة انتهت بإبعاد المسلحين عن محيط السجن، إضافة إلى تدمير سبع أليات دعم اقتربت من المنطقة وفق مصدر عسكري لـ«الأخبار».

وقال المصدر إن 3 عسكريين قتلوا خلال عمليات التصدي للهجمات في اليومين الماضيين، وتم تكبيد المسلحين خسائر

فادحة، حيث تم إحصاء 27 جثة تم سحبها من أرض المعركة. وقتلت امرأة وأصيب ثلاثة أطفال من نازحي حلب بجروح إثر سقوط قذيفة هاون قرب الوحدة السكنية الثامنة التي تضم مهجرين من أحياء مدينة حلب التي اجتاحتها المسلحون. كذلك استهدفت نيران الجيش سيارات تابعة لمسلحين على طريق كفر عبيد جنوبي حلب، ما أدى إلى قتل عدد منهم، بينهم

## عجلات «جنيف 2» تتحرك لقاء قريب لرعا

سوريا في لندن الأسبوع المقبل تهدف إلى استكمال ما لم يتم الاتفاق عليه بعد في اسطنبول».

وأضاف: «أظن أن الائتلاف أمام القرار الأهم منذ تأسيسه قبل نحو عام، وهو ليس القرار الأهم بل الاختيار الأهم، لأنه

يمس مباشرة مستقبل سوريا». كذلك أشار إلى أن «المشاركين من الهيئة الكردية العليا أصبحوا معروفين وتحسدت معالمهم، كما الاقتراحات المتعلقة ببقية المعارضين».

ولفت إلى أن الذهاب إلى جنيف «يعني مباشرة العملية السياسية الانتقالية، ومن المفترض تحديد خطوات واضحة لها وجدول زمني».

وأكد مناع أنه «لم توجه أي دعوة إلى المعارضة السورية والأطراف الحكومية للمشاركة في المؤتمر، ولن يتم ذلك قبل إعلان الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، تاريخ انعقاده».

وكان مناع قد عقد لقاءً مع الأخضر الإبراهيمي، في منزل الأخير في العاصمة الفرنسية باريس، استغرق زهاء ساعتين.

إلى ذلك، أعلن رئيس «المجلس الوطني السوري»، جورج صبرا، أن المجلس

2»، الذي لم يتحدد موعده رسمياً بعد. وأعلنت الناطقة باسم الإبراهيمي، حولة مطر، أنه سيبدأ جولته الإقليمية من القاهرة، حيث يلتقي وزير الخارجية المصري والأمين العام لجامعة الدول العربية.

وأضافت أن الإبراهيمي الذي سيبدأ حتى الأحد في مصر لم يحدد بعد تفاصيل جولته لأن العديد من دول المنطقة لا تزال في عطلة عيد الأضحى، غير أنها أكدت أنه سيزور دمشق وطهران. وسيتخذ «الائتلاف» المعارض الأسبوع المقبل في اسطنبول قراراً بشأن مشاركته في المؤتمر.

من ناحيته، أعلن رئيس «هيئة التنسيق الوطنية» المعارضة في المهجر، هيثم مناع، أن أسماء وفداً لمؤتمر «جنيف 2» باتت معروفة، لكن المشكلة ما زالت تتمثل في وفد «الائتلاف» المعارض.

وقال مناع لوكالة «يونايتد برس انترناشونال»، أمس، «إن الائتلاف يعاني من مشاكل داخلية ومن التخبط في العلاقة مع العديد من الجماعات المسلحة، ولم يصل بعد إلى تحديد الشكل والمضمون لوفده إلى المؤتمر، ونظن أن دعوته إلى اجتماع أصدقاء

نشطت المساعي الدبلوماسية لإعطاء دفع لمؤتمر «جنيف 2» المزمع عقده أواخر الشهر المقبل. موسكو ستواصل لقاءاتها الدولية في هذا المجال، كذلك يستهل اليوم الموعد العربي والدولي الأخضر الإبراهيمي جولته في المنطقة بدءاً من القاهرة، في وقت تتجه فيه الأنظار نحو قرار «الائتلاف» بالمشاركة خلال اجتماعه المقبل في إسطنبول، في ظل تهديد «المجلس الوطني» المنكسر بالانسحاب منه في حال الموافقة.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي، غينادي غاتيلوف، إن لقاء ثلاثياً بين روسيا والولايات المتحدة والأمم المتحدة، تمهيداً لمؤتمر «جنيف 2»، قد يعقد في مطلع الشهر المقبل. وشدد، في مقابلة مع وكالة «انترفاكس» الروسية، على أن المهمة الأولية ليست تحديد موعد معين للقاء التمهيدي، بل التوصل إلى تفاهم حول كيفية عقد المؤتمر وتمثيل الحكومة والمعارضة فيه.

في موازاة ذلك، يتوجه الوفد الأممي والعربي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي، اليوم، إلى مصر ثم إلى عدد من بلدان المنطقة للإعداد لمؤتمر «جنيف

### الجديد



**الأسبوع في ساعة**  
يستضيف وزير الطاقة والمياه جبران باسيل

الأحد 09:30 PM



## بهذوء

### حماس ... ليس «عن طريق الخطأ»

ناهض حنتر

توشح خالد مشعل بعلم المعارضة السورية (= علم الانتداب الفرنسي) «عن طريق الخطأ»! هكذا ادعى نائبه، موسى أبو مرزوق، في حديث خاص لـ «المباين»، ربما يكون - أي الحديث نفسه - وقع في سياق الأنباء عن فتح الخطوط بين محور المقاومة و«حماس».

تبرير مضحك حقاً، على طريقة تلاميذ الابتدائي في تخلص أنفسهم، لكن حماس تفتقر، بالطبع، إلى براءة الطفولة. وهي تستخدم، بمكر مكشوف وممل، الأسلوب الإخواني في المخاتلة والمراوغة والادعاء، والتملص الزئبقي إزاء المعطيات والمواقف.

يدعي أبو مرزوق أن حماس خرجت من دمشق لكي تضمن حيادها إزاء الحرب السورية؛ ذلك الحياد الذي كشفتته بيانات رسمية صادرة عن الحكومة الحماسية في غزة، تنعى «مجاهدين» خرجوا من القطاع للقتال ضد الجيش العربي السوري. حسناً! ولا توجد، حسب أبو مرزوق اتصالات لحماس بالمعارضة السورية، ولكنها - وفقاً لمصادر موثوقة - اتصلت ونسقت مع إرهابيين من بينهم أبو إبراهيم، خاطف اللبنانيين، الشهير، في أعزاز في شمالي سوريا، تحت عنوان «الدعم الإنساني للشعب السوري».

الجواب الحماسوي جاهز: «مجاهدو» حماس، قاتلوا ويقاتلون في سوريا، بقرارات فردية، وبيانات النعي بـ «استشهادهم» صدرت عن طريق الخطأ، والمتصلون بالإرهابيين ليسوا حماسيين، بل من الإخوان المسلمين الأردنيين المتعاطفين مع حماس الخ...

الصيغة السياسية والتنظيمية لـ «حماس»، تقوم، بالأصل، على أساس التضليل المراءوغ: لسنا نحن! ليسوا منا! حالات فردية، وهكذا. لن تنفع المعطيات في شيء إلا إذا كان الحماسوي في غرفة تحقيق، لا في مقابلة تلفزيونية؛ وإلى أن تتمكن الجمهورية العربية السورية من جلب مرتكبي الجرائم بحق الشعب السوري، ومحاكمتهم، فإننا سنهتم بالجانب السياسي.

لم يخرج قادة حماس من دمشق إلى كوبا، بل إلى قطر، وفي لحظة حاسمة من تركيب الخطة العدائية ضد سوريا ومحور المقاومة، ولم يخرجوا إلى الصمت، وإنما إلى الانخراط السياسي الكثيف في المعسكر المعادي لسوريا، أم أن مشعل بايع رجب أردوغان، «عن طريق الخطأ» أيضاً؟ وهل قبل اسماعيل هنية يدي مفتي الفتنة، يوسف القرضاوي، وهو يظن أنهما يدا مقاوم جسور؟

كل ذلك تفاصيل؛ وإنما الجوهر أن القطريين والأتراك. ومن خلفهم الأميركيين. قرروا سحب حماس من محور طهران-دمشق-حزب الله، في لحظة سوداء من صعود الانشقاق المذهبي في المنطقة، لكي يظهر ذلك المحور وكأنه محور «شيعي»، مما يسهل قيام اصطاف سني وراء التحالف الغربي الخليجي التركي.

99 بالمائة من أهمية حماس بالنسبة إلى محور الممانعة والمقاومة، ناجمة عن كونها تنظيمًا فلسطينيًا ذا مرجعية اسلامية سنية ويرفع شعار المقاومة؛ فمن البدهي أن يكون لمحور يقوم على أساس إدامة الصراع مع إسرائيل، علاقة وطيدة بحركة فلسطينية ذات شعبية، كذلك، فمن تحصيل الحاصل أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمقاومة الإسلامية اللبنانية، وهما شيعيتان، أن تسعى إلى درء التحشيد المذهبي عن نفسيهما، بالتحالف مع حركة دينية سنية، مما يعطي للمحور كله طابع الوحدة الإسلامية. وهذه الأخيرة، أي الوحدة الإسلامية في خط المقاومة، هي ما باعته حماس إلى الحلف المعادي لسوريا، وخرجت من دمشق، لكي تقبض الثمن الكبير المتمثل في تأهيلها لشطب فتح والسيطرة على المجال السياسي الفلسطيني كله، مقدمة لصيغة حل تطبخ في كواليس التحالف الأميركي-الإخواني: تمكين حماس من «حكم» الضفة الغربية أيضاً. وكذلك: الشرقية بوساطة «الإخوان» الأردنيين. والتوصل إلى هدنة تؤدي إلى قيام دولة فلسطينية مؤقتة من دون اتفاقات مكتوبة، لكنها تتطابق مع الخطط الإسرائيلية، وتسمح لحماس، في الوقت نفسه، بمواصلة الادعاء بأنها تتمسك ببرنامج التحرير ورفض التسوية مع تل أبيب. وقد كانت آمال الحماسيين في 2011 . 2012، عراضاً، وهم يجددون الانتساب إلى التنظيم الدولي للإخوان المسلمين، الحركة الصاعدة، بدعم الخليج ورضا الأميركيين، في العالم العربي كله.

حماس تدفع اليوم ثمن خيار سياسي اتخذته إلى جانب الحلف الامبريالي الرجعي العثماني. وهي اتخذته انطلاقاً من تكوينها الفكري الإخواني الرجعي الطائفي، وتكوينها السياسي القائم على براغماتية بلا ضفاف، وعن وعي كامل، لا «عن طريق الخطأ». وإذا كنا نفهم المصلحة الإيرانية في استعادة الحماسيين، فإننا نعتقد أنه لا توجد مصلحة لسوريا أو لحلفائها في حركة التحرر العربية، في استئناف العلاقة مع حماس، إلا بثلاثة شروط أساسية، هي (1) تغيير الطاقم القيادي، (2) الإعلان عن مراجعة سياسية شاملة، (3) وتقديم اعترافات كاملة عن النشاطات المعادية لسوريا، والاعتذار العلني.

نازحون سوريون في  
شارع الحمرا في بيروت  
أمس (جوزف عيد -  
أ ف ب)



في محيط السفارة وصولاً إلى معمل الجارات على أوتوستراد حلب - الرقة، وفي محيط مطار كوبرس، وتم إحباط محاولة تسلل إلى ضهرة عبد ربه، في حين تقدمت وحدات من الجيش السوري من قرية الدويرينة القريبة من مطار حلب الدولي إلى المحطة الحرارية وثبتت مواقع جديدة لها.

وفي موازاة ذلك، أعلنت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أن أكثر من 800 سوري بينهم أطفال قد أوقفوا في مصر منذ آب الماضي، بينما كانوا يحاولون مغادرة البلاد بصورة غير قانونية.

وقالت المتحدثة باسم المفوضية ملبسا فليمينغ، في مؤتمر صحفي، أن مصر أبعدت منذ آب 144 سورياً، بينهم 44 طفلاً، إلى بلدان أخرى في المنطقة. وعن السوريين الموقوفين، قالت فليمينغ «إن 589 منهم، بينهم نساء و84 طفلاً، ما زالوا في التوقيف الإداري، على الرغم من أنه لم توجه اليهم أي تهمة».

من جهة أخرى، أعلنت شرطة المرافئ اليونانية، أمس، توقيف 78 مهاجراً سورياً في جزيرة رودس جنوب شرق بحر إيجه، كما أوقف مهربان يشتبه في أنهما قاما بنقلهم من الشواطئ التركية.

#### عودة «مجاهد» بلجيكي

وفي سياق آخر، ذكرت صحيفة «دي ستاندارد» البلجيكية أمس أن البلجيكي جيجوين بونتنيك (18 عاماً) الذي انضم إلى المعارضة المسلحة في سوريا موجود منذ أسبوع في هولندا. وذهب بونتنيك إلى سوريا منذ شباط الماضي بعدما قال لعائلته إنه ذاهب لتضحية عطلة في هولندا. وبحسب الصحيفة التي نقلت عن مصادر قضائية، فهو موجود «منذ أسبوع في هولندا» برفقة والده. وقالت «دي ستاندارد» إن «الطريقة التي تمكن بها من مغادرة سوريا والوصول إلى هولندا تبقى غامضة».

حاول اغتيال والي حلب أبو الأثير». وحسب مصادر معارضة، فإن محاولة الاغتيال جرت على أحد الحواجز التي يسيطر عليها «لواء التوحيد» خارج أعزاز، وقتل خلالها أحد مرافقي أبو الأثير الأنصاري، أمير ولاية حلب في «داعش». ويأتي ذلك بعد أقل من 24 ساعة على قصف «داعش» لمقار «لواء التوحيد» في جبل برصايا. إلى ذلك، نُقِذت الطائرات الحربية غارات

مسّح ليبي يلقب بالحاج يوسف. وعادت الاتصالات الهاتفية إلى بلدة عفرين ذات الغالبية الكردية، بعد نحو ثمانية شهور من الانقطاع، في وقت تجدد فيه الاقتتال بين «داعش» و«الجيش الحر» في دير جمال - ابين الواقعة غرب منطقة عفرين. وفي هذا السياق، قال أمير «داعش» في أعزاز، أبو عبد الرحمن الكويتي، على صفحته على موقع «تويتر» إن «لواء التوحيد

## لأته والإبراهيمي في المنطقة اليوم

المشاركة في المؤتمر، ما دامت الأوضاع والظروف الداخلية والإقليمية والدولية لا تتغير، مؤكداً أن هذه الأجواء لا تساعد على إيجاد حل سياسي حقيقي للأزمة السورية. وأشار صبراً إلى أن «أغلبية أطراف المعارضة المرتبطة بالثوار في الداخل وصلت إلى استنتاج مفاده أن «جنيف 2» ليس هدفاً بحد ذاته، وأن الهدف منه هو التوصل إلى اتفاق سياسي يوقف القتل ويفتح الأفق نحو انتقال البلاد من الاستبداد إلى الديمقراطية».

في سياق آخر، وافقت قبرص، أمس، على إنشاء قاعدة لدعم مفتشي الأسلحة الكيماوية العاملين في سوريا. وأعلنت حكومتها، في بيان، أنه سيجري «تنظيم القاعدة في مطار غير مستخدم في نيقوسيا، كما سيستطيع المفتشون الإقامة في فنادق نيقوسيا التي تبعد نحو 225 كيلومتراً عن ميناء اللاذقية السوري».

يذكر أن الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، دعا في بداية الشهر الجاري إلى إقامة «منطقة ترانزيت وقاعدة خلفية» في قبرص لنحو مئة عضو في البعثة المشتركة.



سيشارك في أواخر الشهر الحالي في اجتماع الهيئة العامة للائتلاف حول المشاركة في مؤتمر «جنيف 2». وكرر صبراً القول إن تنظيمه قرّر عدم

سينسحب من «الائتلاف» في حال موافقته على المشاركة في «جنيف 2». وقال صبراً، في حديث إلى وكالة «نوفوستي» الروسية أمس، إن المجلس



# موارد الدولة من جيوب الناس: البنزين نموذجا

قامت الحكومة منذ أسبوعين برفع جديد لأسعار البنزين بنسبة 25%، الأمر الذي يعيد طرح السؤال الملح عن «عقلية» الدولة في تحصيل الموارد. عقلية ساهمت في منح شركة قطرية امتيازات فاقعة وباستمرار النهج الليبرالي في التحصيل من جيوب الناس... فقط

د. هشام - عماد طحان

نتوصل إلى مقدار الوفر المفترض على الدولة تحقيقه من خلال زيادة سعر البنزين عبر عملية حسابية بسيطة؛ إذ انطلاقاً من كون كمية الاستهلاك هي بحدود 1,75 مليار ليتر سنوياً، وكلفة استيراد اللتر الواحد هي 1,2 دولار، أي نحو 200 ليرة سورية للتر بسعر صرف 167 ليرة للدولار الواحد، يكون الوفر بحدود 50 مليار ليرة سورية سنوياً.

وإذا أضفنا هذا الوفر عن الزيادة السابقة لأسعار البنزين، التي يقدرها الاقتصاديون بنحو 17 مليار ليرة، فإن نتيجة رفع سعر البنزين مرتين متتاليتين هي ربح مقداره 67 مليار ليرة في أحسن الأحوال!

يبدو الرقم السابق مجرداً وغير ذي معنى، ما لم يُقرن بأرقام محسوسة أخرى مثل رقم التهرب الضريبي الذي يصل في السجلات الرسمية إلى حدود 150 مليار ليرة سورية، فيما يقول بعض الباحثين إنه قد يصل إلى ضعف هذا المبلغ إذا ما أدخلنا في الحساب جملة المصالح الخاصة الخارجة عن القيود جزئياً أو كلياً لأسباب مختلفة تندرج من الفساد إلى الاعتبارات السياسية.

وبالنسبة إلى هذه الأخيرة، تبرز شركة «الديار» القطرية، وهي شركة سياحية كبرى كاحد الأمثلة الصامدة وغير المفهومة؛ إذ حصلت هذه الشركة على حق الانتفاع بمساحات واسعة من شواطئ اللاذقية وصلت إلى 268 ألف متر مربع ولمدة 99 عاماً ونسبة هزيلة تحصل عليها الدولة من إيرادات التشغيل هي 7% للسنوات العشرين الأولى و9% لبقية المدة.

ويبدو اليوم جدل واسع حول استمرار الشركة أو فسخ عقدها لأنها رغم الشروط المحففة بحق الدولة فإنها لم تلزم أداء استحقاقاتها تجاهها، وسرّب لـ«الأخبار» أحد المسؤولين في جهاز الرقابة والتفتيش المركزي، رفض الكشف عن اسمه، أن الحفاظ على المصالح القطرية في سوريا هو في «إطار تبادل المنافع مع فاسدين كبار داخل جهاز الدولة يملكون أبراجاً وسلسلة مطاعم ومصالح اقتصادية متنوعة في قطر، على مبدأ حكلي لحكلك».

بالعودة إلى منطلق رفع أسعار المحروقات، فإن تبرير هذا الرفع بأرقام الوفر المتحققة للخرينة ليس بالتبرير القوي، فهي أرقام هزيلة، سواء قورنت

بالاحتياجات أو بالمصادر الأخرى للموارد. ولذلك فإن منطقاً آخر تتداوله أوساط داخل جهاز الدولة يبدو أكثر إقناعاً، ويقوم هذا المنطق ضمن حدين: الأدنى هو تفسير رفع الأسعار بعطالة المرحلة الليبرالية التي اعتادت الدولة خلالها تحصيل احتياجاتها المتنامية من جيوب الناس عبر مزيد من التضخم بعيداً عن أي مساس بما يسمى «رجال الأعمال»، التعبير الذي يتضمن الفاسدين الكبار بطبيعة الحال. وفي حده الأعلى، يقوم تفسير رفع أسعار المحروقات على فكرة مفادها: سعي مجموعة من المتنفذين إلى إيصال أسعار المحروقات إلى السعر العالمي تحضيراً لخصخصة توزيعها، حيث تعتبر خطوة إيصال السعر إلى حدوده العالمية إلزامية لمن يريد نقل أرباح «سادكوب» - الشركة العامة لتوزيع المحروقات - للقطاع الخاص نقلاً نهائياً، بما يضمن إخراجها من «رأس الكوم» قبل أية محاصصات مقبلة في جنيف أو سواها، وهي أرباح ذات أهمية وازنة ضمن تقسيم موارد الدولة. وإذا كانت هذه الفكرة قد ابتعدت جزئياً خلال الأشهر القليلة الماضية نتيجة وصول سعر صرف الدولار إلى حدود عالية غير مسبوقه تعقد عملية الوصول بالرفع إلى حدود السعر العالمي، فإن عودة الدولار إلى حدود معقولة خلال الشهر الماضي، واحتمالات استمرار تراجعها بناءً على الظرف السياسي الداخلي المرشح لاستقرار نسبي على أساس «جنيف 2»، وبناءً على الوضع الأمريكي المعقد والمتراجع، كل ذلك يعيد إلى الفكرة حيويتها، بل ويجعلها أولوية على جدول أعمال الفساد الكبير.

وكان نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية، قذافي جميل، قد لمح خلال مؤتمر «الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير»، يوم السبت 6 تشرين الأول، إلى أن «رفع سعر البنزين جاء فداءً للمازوت»، بما يشير إلى أن الاستهداف كان رفع سعر المازوت، لكن التفاوض أوصل إلى رفع سعر البنزين وتأجيل المازوت، الأمر الذي لا يلغي احتمال رفع جديد قريب لسعر المازوت.

نتيجة رفع سعر البنزين هي ربح مقداره 67 مليار ليرة (ارشياف)



# سوريون يبحثون عن الدفء في أسواق البالة

د. هشام - نديم رشيدى

عيون السوريين التي تترقب هبوط الشتاء على البلاد، هي ذاتها من تبحث اليوم في الأسواق عن البسة لم تعد بورصة أسعارها تسمح لغالبية الأسر بشرائها جديدة.

هذه العيون، بعد أن تشبع من رؤية ما وصلت إليه أسعار الألبسة من غلاء فاحش، تلجأ إلى أسواق البالة التي باتت خيارهم المفضل، وإلى بسطات ومحال البالة التي انتشرت بكثرة في العديد من

مناطق دمشق، وازدهر نشاطها، خلال الأزمة.

ورغم ارتفاع أسعار البالة عمّا كانت عليه قبل الأزمة، تبقى «أرحم من الأسعار الكاوية المحددة للألبسة الجديدة»، وفق سلوى أحمد، الموظفة في شركة خاصة، التي أجبرتها الظروف الاقتصادية على شراء الألبسة من البالة، وهو ما كانت ترفضه قبل أن تحلق أسعار الألبسة الجاهزة، بنسبة تجاوزت 300 في المئة. وتوضح سلوى، في حديثها مع «الأخبار»، أنها بدأت والعديد من

زميلاتها وصديقاتها شراء الملابس من البالة علناً بعدما كن يقمن بذلك في الخفاء، الذي لم يعد له مكان بين الطبقة المتوسطة، في ظل الأزمة، «فالمهم الآن السترة وتأمين الألبسة بالسعر الأنسب»، مبيّنة أن سعر أي بنطال «جينز» في الأسواق العادية يبدأ من ثلاثة آلاف ليرة وما فوق، بينما يمكن الحصول عليه من البالة بسعر ألف ليرة وبنوعية جيدة.

ويبدو اقتناء الملابس والأحذية من أسواق البالة اليوم حلاً لا بأس به للعديد من الأسر، ومن بينها أسرة أبو عامر

الذي يقول لـ«الأخبار»، أثناء جولته في سوق البالة الموجود في منطقة الإطفائية في دمشق، إن شراء الألبسة الشتوية مهم جداً، في ظل قلة توافر الغاز والمازوت وارتفاع أسعارهما، رغم أنه يأتي في مرتبة متأخرة في أولويات أسرته حيث يسبقها تأمين الغذاء والدواء. في المقابل، لا يخفي أبو رامن أن تأمين الملابس مع قدوم الشتاء بات من أولى اهتمامات أسرته التي خرجت بما عليها من ملابس بعد تهجيرها من إحدى الضواحي القريبة من دمشق نتيجة الاشتباكات

أسعار الألبسة المستعملة ازدادت بمقدار يتراوح بين 150 و300 في المئة



## أزمة المحروقات والكهرباء... إلى تفاقم

د. هشام - علاء غرز الدين

يتزامن ارتفاع أسعار المحروقات مع بداية فصل الشتاء الذي أشجع أخيراً أنه سيكون الأشد قساوة منذ 100 سنة. وهو ما يجب أن يعطي الحكومة دافعاً لتأمين الحد الأدنى من وقود التدفئة (المازوت) للمواطنين الذين يعانون من الضغوط المعيشية والاجتماعية والنفسية، إلى جانب الفقر. ففي محافظة السويداء مثلاً، الأمانة مقارنة بباقي المحافظات، وذات الطقس «المتجمد» شتاءً، صرّح مسؤولون محليون بأن مادة المازوت وُزعت على 55 ألف أسرة، بنسبة 50% من حاجة كل أسرة. وقال مدير فرع المحروقات في المحافظة، المهندس معدي سليفة، «في السابق، كان المازوت يضحّ المادة إلى المحافظة عن طريق أنابيب إلى موقع عريقة، ولكن تم إتلاف الخط نتيجة الأحداث الراهنة». ويضيف «يتم حالياً الشحن من حمص وأحياناً من بانياس وعدرا، وهذا ما سبّب نقصاً في التوريد لبعده المسافة وحاجة الصهريج إلى يومين لتنفيذ طلب واحد، في حين كان ينفذ طلبين في اليوم الواحد، عدا عن المخاطر التي تتعرض لها الصهاريج والسائقون بسبب الاعتداءات».

وتقوم الجهات المختصة بتوزيع المازوت على دفعات منذ بداية فصل الصيف على الأسر السورية، وذلك لتجنب الاحتكاكات والطلب المفاجئ على المادة عند بداية فصل الشتاء. وكانت الحكومة قد رفعت سعر المازوت دورياً حتى بات سعر الليتر

الواحد 60 ليرة سورية (الدولار الواحد يعادل رسمياً نحو 175 ليرة سورية)، بينما كان قبل الأزمة بـ 7 ليرات (كان سعر الدولار نحو 50 ليرة سورية قبل الأزمة). وهذا ما يجعل تكلفة التدفئة شتاءً تزداد بنسب كبيرة غير متوازنة مع الدخل الشهري للمواطن. وبحسب بعض الأهالي، فإن الأمانة المكونة من 5 أشخاص تحتاج إلى 1000 لير مازوت للتدفئة، أي بقيمة 60 ألف ليرة، وهو ما تعجز عنه معظم الأسر ذات الدخل المنخفض والمتوسط، مع العلم بأن متوسط دخل الفرد هو 16 ألف ليرة.

يروى أبو هاني لـ «الأخبار» أنه «أتت سيارة التوزيع لتعطيني 100 لتر من المازوت ولم أكن أملك ثمنها في تلك اللحظة، ولذلك خسرت فرصة التعبئة في تلك الدفعة. ولذلك، حتى هذه الطريقة في التوزيع تعتمد الحظ؟ إن كان في حوزتك ثمن المازوت تأخذ وإذا لم تمتلك ثمنه لا تأخذ»، ويصبح لزاماً على المواطن انتظار دوره في جولة جديدة من التوزيع، في وقت يستغل فيه «تجار الأزمات» عدم قدرة بعض الأهالي على تعبئة المازوت لعدم امتلاك ثمنه، فتشتريه وتخزنه لتعيد بيعه بالمفرق، وذلك بسعر 100 ليرة لليتر الواحد.

واعتمدت الكثير من العائلات التدفئة على الحطب التي أضرت بالحرارة الحرجية، حيث كانت سبباً في نقص المساحات الخضراء. كذلك تفتشت ظاهرة ضلوع البعض من هؤلاء التجار في احتكار المتاجرة بالخشب وسرقة الأجرار والغابات، حتى بات ثمن الطن الواحد 30 ألف ليرة، علماً بأن الأسرة

الواحدة بحاجة إلى نحو 3 أطنان، أي ما يعادل 90 ألف ليرة سورية.

### البنزين والكهرباء

أعلنت الحكومة السورية في أوائل الشهر الحالي رفع سعر ليتر البنزين بنسبة 20% ليصل إلى 100 ليرة سورية، ليصبح سعر الصفيحة 2000 ليرة بدلاً من 1600 ليرة.

تتذرع الحكومة بأن سعر البنزين منخفض عن مستوى سعره في الدول المجاورة والسعر العالمي في أن واحد، ما يؤدي إلى تهريبه والاتجار فيه على حساب الدعم الحكومي لهذه المادة. من جهة أخرى، حالت العقوبات الاقتصادية المفروضة على البلاد دون قدرة الدعم الحكومي، إلى جانب الظروف التي يمرّ فيها الوطن والمواطن.

وتعتبر هذه الزيادة هي الثالثة التي تطرأ على سعر البنزين الرسمي في سوريا، حيث كانت الحكومة قد رفعت في آذار الماضي سعر الليتر 10 ليرات، أي من 55 ليرة إلى 65 ليرة، ثم عادت



### يشحن المازوت إلى حمص وبانياس وعدرا



لترفعه في أيار الماضي ليبلغ سعر الليتر 80 ليرة.

ولم يقتصر نقص المحروقات على التدفئة والنقل والمواصلات التي باتت سبباً وذريعة لأصحاب السيارات العمومية لتحديد سعر الأجرة حسب ما يحلو لهم، بل تعداها ليشمل قطاع الكهرباء الذي كثر تقنيته شتاءً، حتى باتت تكلفة إضاءة الأسرة لبيتها لليلة واحدة في الشتاء الماضي أكثر من 150 ليرة ثمن الشمع الذي احتكره ورفع سعره التجاري.

كذلك سببت أيضاً عمليات التقنين تعطيل عمل المصانع والمهن التي تعتمد على الكهرباء، وهو ما أدخل هذه المهن في دوامة البحث المستمر عن وسائل توليد الطاقة، ومنها المولدات التي تعمل على المازوت والبنزين.

ولم تسلم هذه المولدات أيضاً من الاحتكار واستغلال الضرورة لاقتنائها، فتضاعفت أسعارها حتى وصلت إلى ما يقارب 25 ألف ليرة، بعدما كانت 3000 ليرة.

وكان وزير الكهرباء عماد خميس قد أوشع سابقاً أن «التقنين في فصل الشتاء يتبع للتحديات التي نواجهها يومياً ويتبع لمسألة تزويد الوقود التي تعاني بدورها من تحديات كالاغتهادات على أبار النفط ووسائل نقل الوقود، الأمر الذي لا يمكن أن يبنى بوجود استراتيجية ثابتة، وأن قطاع الكهرباء يتكبّد يومياً خسائر مالية تقدر بملايين الليرات نتيجة الأعمال الحربية في مناطق مختلفة، ما يشكل عبئاً مالياً إضافياً على خزانة الدولة».

## مدينة أدونيس فقيرة بالمكتبات

الأدوية - ساري موسى

من الصعب أن تتعثر بمكتبة متخصصة في بيع الكتب في مدينة أدونيس وحتماً مينا. عليك أن تقطع مسافات طويلة. فانتشار المكتبات في اللاذقية لا يمكن أن يقارن بانتشار المقاهي والمطاعم هناك.

«ما عاد في قرّاء»، عبارة يرددها الجميع، وهي أصبحت الحجة المتداولة. حتى الصحف، لن تجد منها سوى الثلاثي الرسمي التاريخي، «الثورة»، «البعث» و«تشرين»، ذات اللون الواحد. أضف صحيفة رابعة في اللاذقية هي جريدة «الوحدة» المتخصصة بأخبار محافظتي الساحل، اللاذقية وطرطوس، إلى جانب «الوطن» غير الرسمية. تقبع قرب الدّرج المظلم من شارع 8 آذار إلى حي الأميركان، حيث

تكثر المطاعم الغربية، مكتبة تضم جدرانها كتباً سياسية وتاريخية مبعثرة. قد تستغرق نصف ساعة أحياناً حتى تجد طلبك، فيما يشكو صاحب مكتبة في شارع أنطاكية، الحاوية على دهاليز عدة من الكتب المنوعة، من خسارة المعارض التي يشارك فيها في بلدة صافيتا، حيث يوجد فيها نسبة عالية من متخري الجامعات. واقفاً بجانب صف روايات وقصص هيفاء بيطار، ابنة البلدة الجبلية، يتساءل صاحب المكتبة، الذي لم يذكر اسمه، (ليش عم يصير معنا هيك بصافيتنا؟ والله حطيت 35 لوحة إعلانية). وهو يسجل رقم هاتف كل من يزوره من محافظة طرطوس في دفتر كبير مخصص للزوار، «بكرة بيعتلك رسالة بخبرك فيها عن موعد المعرض بطرطوس»، يقول للزائرين.

يشارك الرجل في معرض الكتاب العربي الذي يقام مرتين سنوياً في قاعة المكتبة المركزية في جامعة «تشرين»، حيث تحتل مكتبته الحيز الأكبر دوماً. بسبب ارتفاع الدولار، يصل سعر أحد جزئي رواية «الأبله» لدوستوفسكي، والصادرة عن إحدى دور النشر اللبنانية إلى 6000 ليرة سورية، أي ما يعادل حوالي 30 دولاراً. بمعنى آخر، سعر الرواية هو ثلاثة أرباع راتب موظف حكومي جديد. بينما يبلغ في مكتبة أخرى داخل زقاق شبيه بمكتبة ذلك الرجل الأرمني، بالقرب من ساحة باب توما 850 ليرة. يعود سبب هذا الفرق الشاسع بين الروائيتين، إلى أن الأخيرة صادرة عن دار نشر سورية، وهي تبدو أقل ضخامة وأسوأ تجليداً وبتريجة أقل دقة. إلى جانب ذلك، تتفشى ظاهرة انتشار

الكتب المنسوخة، وهي المصورة لآلاف النسخ عن الأصل الموجود في لبنان، وبنفس التجليد. مثلاً، كتاب «تاريخ سوريا المعاصر»، يمكن بسهولة اكتشاف تزويره، فلا تكاد صفحة تخلو من أحرف أو كلمات غير ظاهرة بوضوح. وهذا عائد لرداءة نوعية الحبر والسورق. وهنا ليس قانون حماية الملكية الفكرية استثناءً في ظل مهرجان مخالفة القوانين. من يرد أن يحصل على ما يحتاج إليه أو يرغب به من الكتب، عليه أن يكون بارعاً في البحث. عليه أن يقصد المكتبات البعيدة عن الأسواق النشطة ذات الإقبال الضعيف، تلك التي ضاق صاحبها ذرعاً بالكتب المبتة على الرفوف، «فبيبعها بالسعر القديم» كما يدّعي، وهو السعر المكتوب فوق سعر سابق كما هو واضح، لكنه يبقى أرخص من غيره.

العديد من التجار حولوا محالهم لعرض البالة (أ ف ب)



يتم وفق «نظافتها وجودتها»، والمصدر الآتية منه. ولا يعلق صاحب المحل على طريقة دخول هذه الألبسة والأحذية إلى سوريا، والمعروف أنها تدخل عن طريق التهريب، فهي ممنوعة من الاستيراد تحت ذريعة الخوف من الأمراض الجلدية والحفاظ على الاقتصاد والمنتج الوطني، إلا أنه يؤكد أنه لم يتعرض لأي مساءلة تجاه بيعه هذه الألبسة، متسائلاً، في الوقت ذاته، عن سبب استمرار منع استيرادها الآن، رغم أن المنتج الوطني شبه غائب.

تفاوتت السعر والعزوف عن شراء الألبسة الجديدة والاتجاه نحو الألبسة المستعملة، دفعت العديد من أصحاب المحال إلى تحويل محالهم لعرض البالة، لتنتشر هذه المحال في العديد من المناطق الشعبية وبين الأسواق الرئيسية، لا سيما في جرمانا والقصاع، حيث يشير دانيال، صاحب محل بالة، إلى أن الألبسة الموجودة عنده في غالبيتها غير مستعملة إلا أنها بتصاميم قديمة تم تنسيقها في أوروبا وأميركا الشمالية، مبيناً أن تسعير البسة وأحذية البالة

أسعار الألبسة المستعملة التي ازدادت بمقدار يتراوح بين 150 و300 في المئة، «لكن مع ذلك تتيح لنا اقتناء ملابس ندفئ بها أطفالنا في هذا الشتاء»، كما تقول سعاد، ربة منزل، مشيرة إلى أن أسعار البالة ما زالت مقبولة بالنسبة إلى الغلاء الفاحش الذي يفرضه تجار الألبسة الجاهزة، حيث يمكن شراء قميص شتوي بسعر ألف ليرة من البالة بينما ستدفع ضعف المبلغ للحصول على نظيره الجديد وبجودة أقل من محال الألبسة الجاهزة.

العنيفة هناك بداية الصيف الماضي. وحسب رامسي، صاحب أحد المحال التجارية في سوق الصالحية في دمشق، يعود سبب ارتفاع أسعار الألبسة الجاهزة على نحو رئيسي إلى سعر صرف الدولار وإغلاق العديد من منشآت ومعامل صناعة الألبسة الوطنية بسبب الأزمة، إذ إن معظم الأقمشة أو الألبسة باتت تستورد من الخارج ويتعلق سعرها بالدولار. التبريرات ذاتها يقدمها أصحاب محال وبسطات البالة لشرح سبب ارتفاع



## تقرير

كلفتة نقل  
المعلومات الباهظة

لبنان الأكثر ديناميّة باستثناء الأسعار

بعيداً عن السجلات السياسية العقيمة في بيروت، ماذا تقول الأرقام الصادرة من جنيف عن مؤشرات نمو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في لبنان، طبقاً للتقرير السنوي الصادر قبل أسبوع عن الاتحاد الدولي للاتصالات، تحت عنوان «قياس مجتمع المعلومات 2013»؟

## بسام القنطار

يظهر دليل «قياس مجتمع المعلومات 2013» الصادر عن الاتحاد الدولي للاتصالات، أن لبنان تقدم في مؤشر متغيرات تنمية قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات IDI من 4,62 على 10 إلى 5,37 على 10. ويقول التقرير إن لبنان حل في المرتبة الأولى في العالم من ناحية زيادة قيمة الدليل value والثاني في زيادة الرتبة rank بعد الإمارات العربية المتحدة. ومنذ أن تسلم «التيار الوطني الحر» حقيبة الاتصالات، بصوب تيار المستقبل وفريق 14 أدار نقده إلى أداء التيار في هذا القطاع من بوابة التصنيف الدولي، وقد جاء التقرير هذا العام ليثبت عدم صحة هذه النظرية، وذلك بعد أن حقق انطلاق خدمة الجيل الثالث نمواً ملحوظاً في مجال النفاذ والاستعمال لخدمات الإنترنت والحزمة العريضة. وبذلك حل لبنان في المرتبة الخامسة بين

الدول العربية، بعد أن تقدم سنة 2012 على سلطنة عمان، وياتي مباشرة بعد مجموعة البلدان المصدرة للنفط: قطر، الإمارات، البحرين والسعودية. وجاء لبنان في الموقع الأول بين البلدان العربية من ناحية مؤشر المهارات. كذلك فإن لبنان سجل زيادة في معدل الحزمة العريضة الخلوية من 11% في عام 2011 إلى 26% في عام 2012.

بفند التقرير الصادر عن مكتب تنمية الاتصالات في الاتحاد الدولي للاتصالات، مؤشر متغيرات تنمية قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات IDI الذي يتضمن 11 مؤشراً فرعياً تنوزع على النفاذ والاستعمال والمهارات، بالمقارنة بين أرقام 157 دولة، بالإضافة إلى تحليل الفجوة الرقمية العالمية والإقليمية. والمؤشر IDI معترف به على نطاق واسع عالمياً، بوصفه المقياس الأكثر دقة وحيادية للتنمية الوطنية الشاملة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ويقول التقرير إن النطاق العريض المتنقل عبر الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية أصبح القطاع الأسرع نمواً في السوق العالمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتظهر الأرقام الجديدة المنشورة انخفاضاً مطرداً في أسعار خدمات كل من الاتصالات الخلوية والنطاق العريض، وزيادة غير مسبوقه في استخدام الجيل الثالث من تكنولوجيا الاتصالات المتنقلة.

ويقدر التقرير عدد المواطنين الرقميين في لبنان بنحو 306940 شخصاً، أي ما نسبته 7,2 بالمئة من العدد الإجمالي للسكان، فيما تصل نسبة

الشباب الرقميين إلى نحو 40,1 بالمئة من عدد السكان الشباب.

على المستوى العربي، سجل لبنان المرتبة الخامسة بعد قطر والإمارات والبحرين والسعودية كدولة تتميز بقيم مرتفعة للدليل مؤشر تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات IDI، وهناك أربعة من البلدان الستة التي تتصدر القائمة الإقليمية، هي: البحرين، لبنان، عُمان والإمارات العربية، تُعدّ من بين أكثر البلدان ديناميّة في ما يتعلق بالدليل IDI لعام 2012.

يعيب النائب في كتلة المستقبل النيابية غازي يوسف، على وزير الاتصالات نقولاً الصحناوي، أنه أغفل في احتفاله بنتائج التقرير سرد المؤشرات الفرعية التي تصنف لبنان

في الدول الأخيرة بين الدول العربية. ومن الأمثلة التي يقدمها النائب يوسف مؤشر أسعار خدمات الاتصالات المسبقة الدفع على الخليوي، حيث حل لبنان في المرتبة 126/64. لكن يوسف أغفل القول إن هذه المرتبة ليست الأخيرة في تصنيف الدول العربية، بل السابعة، وتليها السعودية ومصر والجزائر وليبيا.

المؤشرات الأكثر سلبية بحق لبنان التي أظهرها التقرير، تبرز في مؤشر أسعار خدمات نقل المعلومات الملحقة الدفع، حيث حل لبنان في المرتبة 124/73، ومؤشر سعر خدمات نقل المعلومات على الشبكة الخلوية المسبقة الدفع للحواسيب، حيث جاء ترتيب لبنان 124/72، ومؤشر ارتفاع

أسعار خدمات نقل المعلومات الخلوية اللاحقة الدفع على الحواسيب، حيث جاء ترتيب لبنان 127/82. وصنف مؤشر سلة خدمات نقل المعلومات الخلوية لبنان في آخر مرتبة بين الدول العربية، حيث جاء ترتيبه 108/66، ومؤشر أسعار خدمات الهاتف الخلوية الذي صنّف لبنان في المرتبة 161/78، وهي المرتبة الأخيرة بين الدول العربية. أما في المؤشر المتعلق بالتسهيلات المعطاة للطلاب والشباب لدخول واستعمال خدمات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، فجاء ترتيب لبنان 180/83.

ومن المعلوم أن جميع البلدان التي تحتل الصدارة حتى المرتبة الثلاثين حسب المؤشر IDI هي من البلدان ذات الدخل المرتفع، وهو ما يؤكد العلاقة

الزراعية بيديه وبمعاونة عائلته المكونة من 7 أفراد، وأنه لا يستخدم السماد الكيماوي في أغلب انتاجه بل يرويه عبر التنقيط وبيعه هنا، حيث ياتي زبائن من أبناء المنطقة ومن خارجها، ويشتررون كل حاجتهم من الخضّر والفواكه الطازجة، أما ما يزيد فيرسله إلى محل يملكه ابنه في بلدة سير المجاورة.

أكثر من أربعة أشهر ونصف شهر تقريباً يمضيها شوك في جرد مربيين، حيث بنى داخل أرضه بيتاً صغيراً مكوناً من غرفتين ومطبخ وحمام. داخل البيت الذي لم تصله الكهرباء بعد، لا إليه ولا إلى المنطقة كلها، يستعين شوك للإنارة ليلاً ببطارية سيارة تضيء بعض لمبات النيون، قبل أن يستخدم أخيراً الطاقة الشمسية لهذه الغاية. وعندما يُسأل بماذا كان يستعين للإنارة قبل لجوئه لهذه الأساليب الحديثة، يقول: «هناك المصباح الذي يعمل على الغاز، وكذلك «ضو» الكاز الذي لا يزال معلقاً داخل البيت، ويستعين به عند الضرورة. يكاد ينطبق على شوك القول الشائع «مزارع مكفي، سلطان مخفي»، لكن هذا السلطان في أرضه اليوم عانى كثيراً قبل أن يصل إلى هنا. وهو

يوضح المعاناة التي كان يتكبدتها على الطريق إلى أرضه قبل شقها وتزفيتّها منذ بضعة سنوات، فيقول: «كنا نصعد إليها سيراً على الأقدام، وكان المشوار يستغرق قرابة 3 ساعات. وعندما نستفسر منه عما إذا كان يغادر منزله بعد صلاة الفجر، يجيب: «كنا نترك بيتنا قبل ذلك، إذ كنا نسترد بنجمة الثريا، فعندما كانت تظهر في السماء كنا نغادر المنزل ونذهب إلى أرضنا». شوك هو مثال بسيط عن مئات أبناء الضنية الذين حوّلوا بعرق جبينهم هذه المناطق الجرداء، في جرد مربيين وجرّد النجاص المجاور، إلى واحات وأراض زراعية خصبة تؤمن مداخيل وفرص عمل لهم. وتؤمن لهم وللمنطقة وجوارها اكتفاء ذاتياً غذائياً هاماً.

لكن موجة الصقيع غير المنتظرة ضربت أمنهم الغذائي والاقتصادي في الصميم. مختار بلدة الحازمية المجاورة مصطفى حمدان يوضح أنه تفقد أرض شخص يعرفه في جرد مربيين، فوجد حاله «يدعو للحزن الشديد»، شارحاً أن موسمه من البندورة «الذي يُقدّر بنحو 30 مليون ليرة، قد خسر أكثر من نصفه في ليلة صقيع واحدة».



يعمل في هذه الأراضي أكثر من 600 عائلة تقريباً (الأخبار)

الأشجار المثمرة مثل الكرز والمشمش والتفاح، إلى الخضّر على أنواعها. ويشير إلى أن شتلات البندورة تضررت كثيراً ويات توقع نضوجها واحمرارها مستحياً، عدا البازيلاء التي يقول إن «إحدى بناته سمعت على التلفزيون أن هناك جائزة لكل مزارع يعثر عنده على قرن بازلاء فيه 12 حبة، لو أتوا إلى عندي لوجدوا قرون بازلاء فيها 12 و13 حبة». يشرح كيف أنه يعمل في أرضه

مثلها من قبل في مثل هذه الأيام، وهو الذي يعمل في أرضه منذ كان يافعاً، لأنه بحسب معرفته «لا تأتي عادة قبل بداية تشرين الثاني أو حتى منتصفه». يدل باسي إلى شتول الكوسا والخيار واللوبياء والملفوف وقد أذابتها موجة الصقيع مع ثمارها، إلى حدّ بدت وكان كمية من «الأسيد» قد سكب عليها. تتنوع الزراعة في أرض شوك التي تبلغ مساحتها قرابة 13 ألف متر بين

## زراعة

## موجة صقيع تضرب هواسم الضنية

## عبد الكافي الصمد

بخفض ابن بلدة بقرصونا رشيد شوك ظهره نحو الأرض، بعد أن يعذل وضعية كوفيته الحمراء التي تقيه من أشعة الشمس. يخرج من بين التراب «كومة» من حبات البطاطا التي يزرعها قائلًا بحسرة: «شوف شو عمل «الملاح» (يقصد موجة الصقيع) بالرزق».

يشكو الرجل الستيني من الأضرار التي ضربت منطقة الضنية الأسبوع الماضي، وخصوصاً جرد مربيين، التي تقع على ارتفاع يراوح بين 1800 و2200 متر فوق سطح البحر، ويعمل في أراضيها الزراعية المنبسطة الغنية بالمياه، والتي تمتد إلى حدود قضاءي عكار والهرمل، أكثر من 600 عائلة تقريباً.

يلفت شوك إلى أن «الصقيع قضى نهائياً على نصف الموسم»، عازياً السبب الذي جعله يتضرر أكثر من سواه من المزارعين إلى أنه يزرع أرضه متأخراً عن باقي جيرانه، وبالتالي «يكون الموسم عندي في عزه، بينما يكون موسم غيري قد شارف على نهايته، لكن كانت هذه هي النتيجة هذا العام».

يقول إنّه فوجئ بالموجة التي لم ير



## أخبار

### الغرق في بحر الظلم

نظمت «رابطة عمال فلسطين في لبنان» اعتصاماً امام مسجد بلال بن رباح، بعد صلاة الجمعة، في مخيم الجليل في بعلبك، استنكاراً لصمت المجتمع الدولي على «غرف عشرات الفلسطينيين والسوريين النازحين من سوريا في عرض البحر بين الشواطئ الليبية والايطالية». وطالبوا المجتمع الدولي «بتحمل مسؤولياته بتأمين الحماية للشعب الفلسطيني في سوريا كي يصمد في مخيماته، من دون اللجوء الى نزوح ولجوء جديد بحثاً عن ملاذات آمنة».

وأصدرت الفصائل الفلسطينية بياناً أسفت فيه «الغرق عبارة ابنائنا الفلسطينيين في بحر ليبيا وفراق العشرات ممن فروا من الموت الى الموت، هرباً من الرصاص والقذائف ليلقوا الموت الصامت».

وقام اعضاء من «اتحاد الشباب الديمقراطي الفلسطيني - اشد» بنشر الورود في البحر قبالة شواطئ الرملة «تحية للمضحايا الفلسطينيين الذين قضوا غرقاً في البحر قبل ايام».

والقى سامر الاسعد كلمة باسم الاتحاد حيا فيها «الشهداء الذين قضوا في عرض البحر وهم يحاولون الهرب بحثاً عن المستقبل وعن لقمة العيش الكريمة، بعدما ضاقت بهم سبل الحياة والعيش في البلاد العربية».

واكد أن هذه «الحادثة المؤلمة تؤكد من جديد عمق المأساة والظروف الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني في كل اماكن تواجده، والتي تفرض على كل الجهات المعنية القيام بواجباتها ومسؤولياتها تجاه الشعب الفلسطيني وتوفير الحياة الكريمة واللائقة له».

(الأخبار)

### أكثر البلدان دينامية - التغيرات في القيم ما بين دليل 2011 و2012

التغيير في قيمة الدليل IDI (المطلقة)			التغيير في مرتبة الدليل IDI		
المرتبة IDI 2012	البلد	التغيير في مرتبة IDI	المرتبة IDI 2012	البلد	التغيير في مرتبة IDI
52	لبنان	0,75	33	الإمارات	12
33	الإمارات العربية المتحدة	0,73	52	لبنان	9
29	بربادوس	0,65	29	بربادوس	7
54	عمان	0,56	64	شيشيل	6
60	كوستاريكا	0,56	41	بيلاروس	5
41	بيلاروس	0,55	60	كوستاريكا	5
22	إستونيا	0,54	85	منغوليا	5
39	البحرين	0,51	123	زامبيا	5
26	إسرائيل	0,41	11/135	أستراليا/بنغلاديش	*4
62	البرازيل	0,41	54/115	عمان/زيمبابوي	*4

ملاحظة: ارتفع ترتيب أستراليا وبنغلاديش وعمان وزيمبابوي أربعة مستويات بين عامي 2011 و2012 المصدر: الاتحاد الدولي للاتصالات

### الاقتصادات الخمسة الاولى في ثلاث مناطق وترتيبها في الدليل IDI العالمي، 2012

مرتبة IDI الإقليمية	أوروبا	مرتبة IDI العالمية	الأميركيان	مرتبة IDI العالمية	الدول العربية	مرتبة IDI العالمية
1	السويد	2	الولايات المتحدة	17	قطر	31
2	أيسلندا	3	كندا	20	الإمارات العربية المتحدة	33
3	الدانمارك	4	بربادوس	29	البحرين	39
4	فنلندا	5	أوروغواي	47	المملكة العربية السعودية	50
5	النرويج	6	أنتيغوا وبربودا	49	لبنان	52

المصدر: الاتحاد الدولي للاتصالات

العالم، بينما حل لبنان في المرتبة ما قبل الأخيرة على المستوى العربي يليه المغرب، بنسبة تصل إلى 3,7 بالمئة من متوسط الدخل الشهري. ويرمي الهدف العالمي لمعقولة أسعار النطاق العريض المحدد في 2011 من قبل لجنة النطاق العريض المعنية بالتنمية الرقمية في اليونسكو، إلى أن تصل تكلفة خدمة النطاق العريض البسيطة إلى أقل من 5 بالمئة من متوسط الدخل الشهري.

ويعرض التقرير للمرة الأولى نتائج عملية تجميع شاملة لبيانات الأسعار أجريت على أربعة أنواع مختلفة من خدمات النطاق العريض المتنقل. وتظهر النتائج أن النطاق العريض المتنقل أصبح أكثر معقولة في أسعاره في البلدان النامية من النطاق العريض الثابت، بيد أنه لا يزال بعيداً عن أسعاره المعقولة في البلدان المتقدمة. ولدى النمسا الأسعار الأكثر معقولة للنطاق العريض المتنقل في

ويظهر تحليل الاتجاهات في تسعير النطاق العريض في أكثر من 160 بلداً أن السنوات الأربع بين 2008 و2012 شهدت انخفاضاً في أسعار النطاق العريض الثابت بنسبة 82% إجمالاً من 115,1% من متوسط الدخل الشهري للفرد (الدخل القومي الإجمالي للفرد) في 2008 إلى 22,1% في 2012. ولقد صنف لبنان في مؤشر ارتفاع أسعار خدمات النطاق العريض في المرتبة 161/60.

القوية بين الدخل والتقدم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وهناك اختلافات كبيرة بين البلدان المتقدمة والنامية، حيث تصل قيم المؤشر IDI في البلدان المتقدمة إلى الضعف في المتوسط، مقارنةً بهذه القيم في البلدان النامية.

لكن النقطة الأبرز أن التقرير صنف لبنان بين مجموعة «البلدان الأكثر دينامية»، والتي سجلت تحسينات فوق المتوسط في ترتيبها أو قيمها بالنسبة إلى المؤشر IDI خلال السنة الماضية. وتشمل هذه البلدان (حسب أكثرها تحسناً): الإمارات، لبنان، بربادوس، سيشيل، بيلاروس، كوستاريكا، منغوليا، زامبيا، أستراليا، بنغلاديش، عمان وزيمبابوي.

## المالية العامة

# العجز المالي يخلق بلا الموازنة

57

في المئة

ألحقت الأنشطة البشرية أضراراً خطيرة بالمحيطات خلال القرن الماضي. فقد أدى الإفراط في الصيد إلى نضوب المخزونات السمكية، بحسب البنك الدولي. وتذهب تقديرات منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) إلى أن قرابة 57% من المخزونات السمكية استُغلت استغلالاً كاملاً، وأن 30% أخرى تعرضت للاستغلال المفرط أو الاستنزاف أو تتعافى حالياً مما شهدته من استنزاف في ما مضى. وحُلق الجريان السطحي من المغذيات والتلوث من مصادر على اليابسة مناطق ممتدة من المياه تفتقر إلى الأوكسجين وغير ملائمة لمعظم أشكال الحياة البحرية. ويسبب تغير المناخ ارتفاع درجات حرارة المحيطات، ويؤدي إلى زيادة حمضية المحيطات.

مليار ليرة، أي ما نسبته 1,25% من مجمل الإنفاق العام. إلا أن الفائض الأولي تراجع بالمقارنة مع العام الماضي بقيمة 1255 مليار ليرة (بلغ الفائض الأولي في حتى تموز من عام 2012 نحو 1404 مليارات ليرة، وما نسبته 13,02% من مجمل مجموع الإنفاق). لا شك أن جزءاً من الزيادة في الإنفاق يعود إلى تسديد غلاء المعيشة للموظفين، إلا أن كلفة ذلك لا تتجاوز 500 مليار ليرة للشهر السبعة الأولى من هذا العام. ما يعني أن هناك زيادة في الإنفاق الجاري من دون الرواتب وخدمة الدين العام تصل إلى 500

مليار ليرة، أي ما نسبته 26,24% من مجمل الإنفاق. وهو ارتفع بقيمة 1359 مليار ليرة عما كان عليه في الأشهر السبعة الأولى من عام 2012، إذ كان يبلغ 1762 مليار ليرة، وما نسبته 16,34% من مجمل النفقات. اللافت أن مجموع الإنفاق باستثناء خدمة الدين العام ارتفع من 7616 مليار ليرة في الأشهر السبعة الأولى من العام الماضي إلى 8623 مليار ليرة في هذا العام، بزيادة 1007 مليارات ليرة. وبالتالي حقق الحساب الأولي (مجموع الإنفاق من دون خدمة الدين العام إلى الإيرادات) فائضاً بقيمة 149

يزداد الإنفاق العام بوتيرة مقلقة، فيما الدولة معطلة ولا يوجد قانون للموازنة منذ عام 2005 يجيز لها هذا الإنفاق، فضلاً عن أن تكتلات المصالح في المصارف والعقارات نجحت حتى الآن في منع أي نقاش جدي يستهدف تعديل النظام الضريبي وجعله أكثر عدالة وأكثر قدرة على جباية الإيرادات للخزينة العامة.

فقد أظهرت نتائج المالية العامة أن مجمل الإنفاق (الموازنة والخزينة) بلغ 11892 مليار ليرة في الأشهر السبعة الأولى من هذا العام، بالمقارنة مع 10781 مليار ليرة في الفترة نفسها من العام الفائت، أي أن الإنفاق العام ارتفع 1111 مليار ليرة، أو ما نسبته نحو 10,3%.

في المقابل، بلغ مجمل إيرادات الموازنة والخزينة، المحصلة حتى تموز الماضي، نحو 8771 مليار ليرة، بانخفاض قدره 248 مليار ليرة عن الإيرادات المحصلة في الفترة نفسها من العام الماضي، أو ما نسبته 2,75%. وبلغ العجز الإجمالي في الأشهر السبعة الأولى من السنة الجارية نحو 3,121 مليار ليرة، في حين بلغ الفائض الأولي نحو 149 مليار ليرة. هذه الوقائع، دفعت مجمل العجز

ملخص الوضع المالي بملايين الليرات				
النسبة	الفرق	لغاية تموز 2013	لغاية تموز 2012	
-2,75%	-247,808	8,771,466	9,019,274	3. مجموع المبالغ المقبوضة
10,30%	-1,110,864	11,892,090	10,781,226	4. مجموع المبالغ المدفوعة
77,11%	-1,358,672	-3,120,624	-1,761,952	5. مجموع العجز/الفائض الإجمالي
.	.	-26,24%	-16,34%	نسبة العجز/الفائض الإجمالي إلى مجموع النفقات
-89,41%	-1,255,103	148,610	1,403,713	6. العجز/الفائض الأولي الإجمالي
.	.	1,25%	13,02%	نسبة من مجموع النفقات



## بلديات

الشرطة البلدية:  
«بتاع كلو»

## أماك خليك

في بداية الصيف الماضي، تلقى عناصر الشرطة البلدية في صور من وزارة الداخلية والبلديات، مسدسات تؤمن لهم الحماية الفردية خلال تنفيذ مهامهم في تنظيم السير وضبط المخالفات... قبل ذلك، أخضع هؤلاء لدورة تدريبية في بيروت على استعمال السلاح. لكنهم لم يتدربوا على حدود مهامهم وصلاحياتها، لا سيما مقارنتها مع مهام قوى الأمن الداخلي. تجول الشرطي بمسدس ظاهر على خصره، أثار استفزازاً في المدينة. كثيرون أبدوا خشيتهم من عدم القدرة على ضبط استخدام المسدس، ما قد يؤدي إلى وقوع مجزرة في لحظة غضب في إشكال على خلفية مخالفة سير على سبيل المثال. فيما رجب آخرون بتسليح الشرطة البلدية لحماية أنفسهم من الاعتداءات، بشرط إخضاعهم لدورات مكثفة على غرار قوى الأمن لمواجهة الإشكالات والتجاوزات على الأرض. لكن الجدل الذي كان محصوراً في صور، عمم على المناطق حتى أصغر ضيعة. فقد أعلن وزير الداخلية والبلديات مروان شربل عن إخضاع الشرطة لدورة تشثنة مسلحة وتقليب سلاح مسدس على يد ضباط من قوى الأمن الداخلي. ومن المقرر أن تنظم

في الفترة الاخيرة، أصدر وزير الداخلية والبلديات مروان شربل جملة تعاميم تتعلق بعمل وصلاحيات الشرطة البلدية. هذه التعاميم وسّعت مهام البلديات لتشمل مهام وزارات الداخلية والصحة والبيئة والتربية وادارة شؤون النازحين السوريين وقمع المخالفات البناء.... ولتنفيذ صلاحياتهم المستحدثة، وزع عليهم نسخاً عن التعاميم ومسدسات لتطبيق مهامهم. وتركهم في مواجهة الغضب الذي قد يأتيهم من المواطنين



ضباط الدرك وعناصره شكوا قطع الطريق امامهم للحصول على الرشى (أرشيف - مروان بو حيدر)

## عدل

## شكوى تيغيتس: نظام الكفيك يشجع على الجريمة

## راجانا حمية

لم تكترث تيغيتس تمار لطريقة موتها. كانت، فقط، تستعجل الرحيل إلى السماء. تيغيتس، الفتاة الإثيوبية التي لم تكمل عامها الأول بعد في لبنان، خطت لـ«انتحارها» بطريقة لا يجرؤ كثيرون على فعلها. وقفت عند حافة النافذة في الطبقة السادسة وهوت كالتائر، مفضلة التشظي على البقاء في منزل صاحبة العمل «التي كانت تعاملني كالحيوان». لكنها، لم تمت. بقي انتحارها محاولة. وبقيت هي على قيد الحياة بلا جدوى. فأم الطفلين، التي هربت من عنف جسدي ولفظي لاحقها طيلة 6 أشهر، تنام اليوم في مستشفى الكرنتينا منذ شهر بسبب كسر «خطير» في ظهرها وقدمها، بحسب الأطباء الذين يتابعون حالتها. ومن المفترض أن تستمر على هذه الحال شهرين وربما لأشهر، بانتظار أن تصبح قادرة على العودة... إلى بلدها. فترة، لن يكون بمقدورها ممارسة حياتها الطبيعية، وهي لم تكن تمارسها أصلاً في ظل ظروف العمل الجائرة التي حد الاستعداد.

وبالانتظار، لن تمارس تيغيتس حياتها الطبيعية. هذا خبر مؤسف. لكنه، ليس المؤسف الوحيد. فثمة ما هو أسوأ، وهو التعاطي الأمني مع محاولة انتحار تيغيتس الذي كانت شبيها بتلك الطريقة التي تعاطت بها صاحبة عملها مع حياتها. فعندما رمت تيغيتس بنفسها من شرفة المنزل الذي تعمل فيه واستقرت في الطبقة الأولى، حملها الجيران إلى المستشفى. هناك، وبرغم إبلاغ الإدارة مخفر الدرك القريب منها بما حصل،

إلا أن أحداً لم يفتح تحقيقاً في الحادث. لم يكثرثوا لها، بعدما عرفوا بهويتها. وهذا يحصل غالباً في جميع محاولات انتحار العاملات الأجنبية (حيث يقفل الملف بمجرد ثبوت الموت)، يقول المحامي نزار صاغية.

بعد مضي شهر، كرز المستشفى التبليغ. مع ذلك، بقيت الأذان صماء. وهذه مخالفة. لم يفتح تحقيق برغم التكرار، ولم تسأل الشابة ما الذي دفعها لتقرر موتها.

بلاغان، بلا حراك. ربما، كان يفترض أن يحصل الموت كي يتحرك هؤلاء. كي يفتحوا تحقيقاً سريعاً ما يفلونه بثبوت الانتحار. ولكن، هل تعرفون ما الذي يحصل في غالبية تلك التحقيقات؟ ينتصر نظام الكفالة غير القانوني على الجريمة التي كان هذا النظام الشائن سببها في معظم الحالات. والدليل «أننا

لم نر كفيلاً واحداً يسجن بسبب موت عاملة»، تقول موهانا إسحاق، المحامية في منظمة «كفي عنف واستغلال». ويمكنكم استرجاع موت أليشا في دير الصليب، التي لم يحتجز كفيلاً لحظة واحدة.

وكان يمكن أن يحصل مع تيغيتس ما حصل مع السابقات. أن تموت هي وتكمل صاحبة عملها حياتها الطبيعية. ولكن، «مادة قانونية» قلبت المعادلة، مصحوبة بجهد مدني. ومن هنا، انطلقت «كفي»، عندما رفعت شكوى جزائية مباشرة إلى النيابة العامة التمييزية، تستند فيها إلى المادة القانونية التي تقول «من حمل شخصاً على الانتحار يعاقب». وهذه «ثابتة هنا»، تقول إسحاق. تلك الأشياء التي اختصرتها تيغيتس بكلمة «حيوان». تيغيتس كانت «حيواناً» في ذلك المنزل: تعمل بلا راحة ولا عطة

## أهمية الشكوى تكمن في لفت نظر المحقق، إلى دوافع الانتحار

أسبوعية ولا راتب. تحرق بأعقاب السجائر بلا سبب.

كل هذه الأشياء، دفعت «كفي» إلى الإدعاء على صاحبة العمل «لأنها دفعت الشابة بتصرفاتها إلى الانتحار». ثمة شيء آخر استندت إليه «كفي» «وهو قصة قمر التي

هربت من المنزل ذاته بسبب التعنيف»، تقول إسحاق.

وبغض النظر عما يمكن أن تحصله تلك الشابة من نظام الكفالة، إلا أن «هذه الشكوى تعد الأولى، إذ لم يسبق أن رفعت شكوى في هذا الإطار»، يقول صاغية. وهذه أولى الإيجابيات «أن ندفع المحقق للأخذ بعين الاعتبار الشروط التي دفعت العاملة للقيام بفعل الانتحار، شروط العمل مثلاً». وهذا «لا يحصل إلا بجهد اجتماعي»، يتابع صاغية. وهو ما تحاول انتهاجه «كفي» في دعاوها «التي تلفت النظر لأمر مهم جداً هو الدافع للانتحار». فهنا، يجب أن تكون الدعوى «مدخلاً لفتح ملف الاستغلال من جوانبه كافة من خلال محاولة انتحار امرأة». وهذه نقطة جديرة «بالنضال».

لكن، كل هذه الجهود قد تبقى يتيمة، ما لم يتم العمل على كافة الصعد. وقد يكون دور وزارة العمل أساسياً في هذا الإطار، في اتخاذ «إجراءات بحق صاحب العمل المرتكب». وهنا، قد يصبح السؤال ملحاً عن «اللائحة السوداء» (BLACK LIST) التي يفترض أن تكون من «التحصيل الحاصل» في الوزارة. تلك اللائحة التي لا وجود لها إلا بالاسم هناك. ولو كانت موجودة «لكان يتوجب على وزارة العمل الاطلاع على التحقيقات والأحكام واتخاذ إجراءات على أساسها بحق أصحاب عمل، كمنعهم من استقدام عمال إذا ما ثبت ارتكابهم جرائم ومخالفات». لكنها ليست موجودة، والصعوبة في إيجادها توازي إقناع الوزارة «ببطبيعة الحالات التي ستوضع على اللائحة السوداء». يتابع. وقد يحتاج الأمر لنضال على شاكلة النضال الذي يحتاج إليه إلغاء نظام الكفالة.



ربما، كان يفترض أن يحصل الموت كي يحصل تحرك (الأخبار)



## أخبار

عمال ومستخدمو «الكهرباء»  
نحو الإضراب التحذيري

حسنت نقابة عمال ومستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان قرارها، وأعلنت الثلاثاء المقبل أول أيام الإضراب التحذيري الذي من المفترض أن يستمر حتى الخميس المقبل «نظراً إلى عدم التجاوب مع مطالبنا المحقة وحقوقنا العالقة منذ عامين والمماثلة بإعادة النظر في موازنة العام الحالي التي شطب منها الكثير من الاعتمادات». ويشمل الإضراب «معامل الإنتاج وكافة الدوائر ومديريات المؤسسة، باستثناء فرق الاستثمار في معامل الإنتاج والعمال في محطات التحويل الرئيسية». وكانت النقابة قد لاحت إلى هذا الأمر في مؤتمرها الصحافي الأسبوعي الماضي، قبل عطلة «الأضحى».

لا عودة عن القرار «مهما كلف الثمن»، يقول شربل صالح، رئيس النقابة. ويريد صالح هذا الإصرار إلى «المماثلة التي صار عمرها نحو ثمانية أشهر». فما الذي حصل حينها؟ يقول صالح: «مطلع شباط الماضي، فوجئنا بشطب بعض الاعتمادات في الموازنة مثل بدلات الأخطار والجباية والطعام (...)، فتحررنا عندها مدة أسبوعين أنهيناها بوعود من وزير الطاقة جبران باسيل بإعادة النظر في الموازنة ورد الاعتمادات التي ثبت خلال اللقاء الثلاثي بيننا والطاقة والمؤسسة أن التشطيبات مجحفة بحقنا». يوماً، أعيد النظر بالموازنة بناءً على طلب باسيل، لكن «لم تتغير الأمور كثيراً؛ إذ عدلت بعض الأمور البسيطة». مع ذلك، وعد الوزير مجدداً بالحلحلة «بعد معارضتنا». وطوال تلك الفترة، استمر العمال والمستخدمون بالعمل على «وعد» الوزير، إلى أن حلت الكارثة قبل أسبوعين «حيث أرسلت وزارة الطاقة كتاباً إلى المؤسسة تبلغها فيه بضرورة تطبيق الموازنة كما اعتمدها المالية أول مرة»، وهو الكتاب الذي «دفعنا إلى اتخاذ القرار بالإضراب التحذيري، على أن يليه آخر مفتوح ما لم تنفذ مطالبنا، وعلى رأسها إعادة الحقوق المشطوبة»، يختم صالح.

## وقف الصيد العشوائي

دعت جمعية حماية الطبيعة في لبنان SPNL ومشروع الطيور المهاجرة المنفذ من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في وزارة البيئة، إلى «وقف الصيد العشوائي للطيور المقيمة والمهاجرة فوق الأراضي اللبنانية». وأكد مدير جمعية SPNL أسعد سرحال في بيان أنه «لا يمكن تبرير قتل الطيور المهاجرة بذريعة أنها تحمل أجهزة تجسس، وخصوصاً أن قيادة الجيش اللبناني لم تؤكد صحة هذه الأخبار التي تناقلتها العديد من وسائل الإعلام من دون أي تدقيق علمي». ولفت إلى «أن جمعية SPNL تلقت رسالة من مدير جمعية الحياة البرية في فلسطين الدكتور عماد الأطرش، تفيد بأن الطائر الذي اصطيده في عشقوت (قضاء كسروان) قبل يومين هو من نوع «عقاب بونيلي»، ويقطن في منطقة الكرمل - شمال فلسطين. بدوره أكد مدير مشروع الطيور المهاجرة سليم حمادة، أن الصيادين الذين يقتلون الطيور المهاجرة خالفوا قرار منع الصيد الصادر عن مجلس الوزراء اللبناني عام 2004 ولا يزال ساري المفعول إلى اليوم، بانتظار افتتاح موسم الصيد رسمياً وحيازة الرخص والشهادات القانونية الملزمة. كذلك فإنهم خالفوا عدداً من الاتفاقيات الدولية الملزمة للبنان بمنع صيد الطيور العابرة والمهاجرة، ورأى حمادة «أن نشر صور الطيور المهدة بالانقراض بعد صيدها يُعد إخباراً إلى النياحة العامة لملاحقة المرتكبين».

## نقل ضحايا العبارة الإندونيسية آخر هذا الشهر

تبلغ وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور من القائمة بأعمال السفارة اللبنانية في جاكرتا جوانا القزبي، أن «فحص الجثامين الـ44 لضحايا العبارة الإندونيسية قد انتهى، وستبدأ مطابقة الحمض النووي فور وصول البروفيسور فؤاد أيوب إلى جاكرتا صباح الاثنين المقبل». وأكدت القزبي لمنصور أن «السفارة اللبنانية في جاكرتا تبذل جهودها مع السلطات الإندونيسية المختصة، لتسريع التعرف إلى الجثث، تمكيناً لنقلها إلى لبنان في مهلة لا تتجاوز نهاية هذا الشهر».

## أسعار المحروقات تتراجع 100 ليرة

انخفضت أسعار المشتقات النفطية 100 ليرة لكل من صفيحة البنزين 98 و95 وأوكتان، والديزل والكان، بينما استقر سعر صفيحة المازوت الأحمر وارتفع سعر قارورة الغاز. وبحسب قرارات صدرت عن وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، حدد بموجبها الحد الأعلى لأسعار بيع المشتقات النفطية في الأسواق اللبنانية التي أصبحت كالآتي:  
- بنزين 98 أوكتان 33600 ليرة.  
- بنزين 95 أوكتان 32900 ليرة.  
- ديزل أويل للمركبات 26600 ليرة.  
- مازوت أحمر 26900 ليرة.  
- كان 28300 ليرة.  
- قارورة الغاز زنة 10 كلغ 18300 ليرة.  
- قارورة الغاز زنة 12,5 كلغ 22300 ليرة لبنانية  
ومن المتوقع أن تشهد هذه الأسعار تراجعاً طفيفاً بالنظر إلى تطور أسعار النفط الخام التي وصلت في مطلع الأسبوع الحالي إلى عتبة 112 دولاراً أميركياً، لتعود مع نهايته إلى 109 دولارات للبرميل الواحد (الأخبار، وطنية)

التسوية القانونية معقدة وتكلف آلاف الدولارات، قد يستسهل البعض البناء بطريقة مخالفة كما فعل جيرانه وأقاربه.

على صعيد متصل، تلقى بعض رؤساء البلديات اتصالات من ضباط في الدرك والاستقصاء والمعلومات في قوى الأمن الداخلي، تشكو «قطع أرزاقهم» بحجب الرشاوى التي كانوا يتقاضونها لقاء السكوت عن ورش بناء مخالفة، في حين ساهمت الوزارة بتحويل الرشى إلى الشرطة البلدية. اللافت في خطة تعزيز الشرطة، تكليفهم بالتحقيق في جريمة قد تقع ضمن نطاقهم البلدي إلى حين وصول القوى الأمنية وضبط مخالفة قانون منع التدخين وضبط قيود النازحين السوريين والإشراف على المساعدات التي تصل إليهم ومنع خرق الآداب العامة. بالإضافة إلى المهام العادية في تنظيم السير وضبط الدراجات النارية.

هل يستطيع الشرطيون البلديون تطبيق كل تلك المهام؟ «مستحيل» يؤكد مطر، مشيراً إلى توافر شرطي واحد لكل بلدة يقوم بمهام إضافية كحاجب وسائق ومعقب معاملات وجاب ... أما البلديات الكبيرة كالصرفند، فيتوافر فيها أربعة شرطييين فقط. بلديات الاتحاد مجتمعة فيها 18 شرطياً، في مقابل آلاف السوريين وزحمة السير ومخالفات البناء... فيما عدد كبير من هؤلاء، بحسب مطر، يعملون كموظفين أي يلتزمون بالدوام الرسمي بين الثامنة صباحاً والثانية بعد الظهر وبالعطل الأسبوعية والأعياد. يقر مطر بالآخطار المحدقة بالشرطي الذي يواجه المخالفين منفرداً ولو كان بحوزته مسدساً. يفضل كثيرون بالآخطار بغامروا بحياتهم من أجل معاش يقل عن المليون ليرة ومن دون ضمان اجتماعي خاص بهم.

من الوزارة التي تتولى الأمر. وترفق البلديات مستندات مطلوبة تؤكد أهلية الشرطي لحمل المسدس.

أما بالنسبة لمهام الشرطي الجديدة، فأولها ضبط تطبيق أحكام قانون البناء ومخالفاته في النطاق البلدي لأنها تقع في الأساس على عاتق السلطات المانحة لترخيص البناء. هذا القرار أثار غضب رؤساء البلديات والكثيرين من عناصر قوى الأمن الداخلي. رئيس اتحاد بلديات ساحل الزهراني علي مطر أكد عدم قدرة الشرطة البلدية وحدها على ضبط المخالفات. واستذكر تجربة الدرك في هذا الصدد في منطقتة التي اندلعت منها شرارة انتفاضة مخالقات البناء على الأملاك العامة قبل عامين. ورجح أن يؤدي تكليف الشرطة بضبط أعمال البناء إلى مضاعفة المخالفات.

يؤدي تكليف الشرطة  
البلدية ضبط أعمال البناء  
إلى مضاعفة المخالفات

فالشرطي قد يفقد السيطرة على ضبط أبناء بلدياته الذين سيغتنمون فرصة تنحى الدرك عن المراقبة ويقللون من قدرة البلدية. فيما قد يتواطأ شرطيون آخرون مع أقارب وأصدقاء لهم لتعمير مخالفاتهم. ولفت إلى أن باب جهنم فتح على البلديات في ظل حصر الحصول على الرخصة بالتنظيم المدني الذي يشترط إجراء تسوية للعقار في حال كان مشاعاً على سبيل المثال. ولأن

في بيروت في مطلع العام المقبل. لذا، طلب شربل من المحافظين إبلاغ البلديات واتحادات البلديات ضرورة إيداع الوزارة جداول بأسماء عناصر الشرطة والحراس البلديين الأصيلين والمؤقتين العاملين في البلدية أو اتحاداتها. هذه الدورة تشكل جزءاً من خطة تفعيل شرطة البلديات وحراسها لمساندة الأجهزة الأمنية في مهمات حفظ الأمن والنظام، التي أطلقت أخيراً. الخطة بررها شربل بأن البلدية «إدارة محلية تتمتع بالشخصية المعنوية وبالاستقلال المالي والإداري، وتقوم ضمن نطاقها بممارسة الصلاحيات التي يخولها إياها القانون في كل عمل ذي طابع أو منفعة عامة في النطاق البلدي. ما يمنحها في الواقع، سلطة مركزية في نطاقها وسلطة محلية في علاقتها مع الدولة، ولها أن تنشئ ما تحتاج إليه من وحدات وشرطة وحرس وإطفاء وإسعاف». ولتطبيق هذا الهدف، قررت الوزارة زيادة عديد عناصر الشرطة والحراس وأوعزت بالتنسيق بين البلديات ذات الإمكانيات المادية المحدودة التي لا تخولها موازنتها استخدام العدد الكافي من العناصر، بإنشاء وحدات شرطة وحرس بين بلديتين أو أكثر، عملاً بأحكام المادة (83) من قانون البلديات. كما طلبت الوزارة من البلديات شراء أجهزة لاسلكية لعناصرها، والتي تسمح إمكاناتها تشتري أجهزة رصد يدوية للكشف على الأجسام المشبوهة وتركب كاميرات مراقبة في المداخل والأحياء والشوارع وإنشاء غرفة مراقبة للتمكن من تبادل المعلومات عند حصول أي اشتباه بصورة مباشرة مع غرف العمليات لدى القوى العسكرية والأمنية. أما بالنسبة للمسدسات، فلها صفة خاصة. إذ صدر تعميم يطلب من البلديات تقديم طلبات لشراء السلاح

## عدل

## سجناء «نهر البارد» يحاكمون «على البارد»

## محمد نزك

كان يمكن أن تنطلق محاكمة «سجناء نهر البارد» (فتح الإسلام) قبل أكثر من عام، أي تحديداً عندما افتتحت قاعة المحاكمات في سجن رومية، لو أن القضاة المعنيين لم تكن «همتهم ثقيلة»، أو لو كانوا، على حد وصف جهات حكومية، لا يخشون تضرر «البرستيج» الخاص بهم، أو لو تخلصوا من «الخوف» غير المبرر من الذهاب إلى مدخل السجن. يوم أمس شهدت تلك القاعة الجلسة الأولى (في الملف رقم 13) لمحاكمة أولئك الموقوفين. ربما ما كان هذا ليحصل لولا رفع وزير الداخلية مروان شربل صوته، خلال زيارته سجن رومية أخيراً، مطالباً وزارة العدل والقضاة المعنيين بتفسير سبب عدم مباشرة المحاكمات، رغم افتتاح القاعة وهي بكامل جهوزيتها. آنذاك راح المعنيون في القضاء يتحدثون عن عدم جهوزية القاعة تماماً، وأنها لا تزال بحاجة إلى بعض المعدات، فلم يكن من شربل إلا أن رد عليهم قائلاً: «كان المحاكم التي تجلسون فيها حالياً، في مختلف قصور العدل، أفضل من قاعة رومية... علماً أن هذه القاعة كلفت أكثر من 2 مليون دولار، وهي بمواصفات لا يحلم بها أي قاض على الإطلاق، وبالتالي لا أجد أي مبررات». لاحقاً، وقبل مباشرة الجلسات في رومية، تبين أن ثمة عطلاً في توصيلات الكهرباء، فتم تأخير العمل مجدداً. استطاع المعنيون أخذ الكهرباء من مركز الجيش اللبناني القريب من السجن، وعندها أصبحت جاهزة تماماً، فلم يعد أمام القضاة أي «حجة» لمباشرة عملهم الطبيعي.



القاعة كلفت أكثر من 2 مليون دولار وهي بمواصفات عالية (هيثم الموسوي)

القضائية». هكذا، قضى هؤلاء السجناء نحو 6 سنوات بلا أي محاكمة، علماً أن بعضهم كان لا يمكن معاقبته بأكثر من نصف المدة التي قضوها. ينطبق على هذا الملف، وسواه من ملفات الكثيرين الموقوفين في السجون اللبنانية حالياً، المقولة المعروفة بين القانونيين: «التأخر في تحقيق العدالة هو بمثابة اللاعالة». عصر أمس أربحا المجلس العدلي الجلسة إلى 29 تشرين الثاني المقبل، التي عُقدت لمحاكمة 70 متهماً، وذلك في جرم «الاعتداء على أمن الدولة الداخلي والقيام بأعمال إرهابية وقتل ومحاولة قتل في أحداث نهر البارد». بين هؤلاء المتهمين نحو 45 موقوفاً في السجن فعلاً، أما البقية فهم فارون ومتوارون عن الأنظار، لكن تم إبلاغهم بقرارات المهل (وفق القواعد القانونية) وبالتالي ستم محاكمتهم غيابياً.

أربحا المجلس العدلي  
الجلسة إلى 29 تشرين  
الثاني المقبل

حسناً، ما مضى قد مضى، وفقاً للحسابات التقليدية في لبنان، ولأن بات ممكناً القول أن محاكمات «سجناء نهر البارد» قد انطلقت رسمياً. بالتأكيد لن تصدر الأحكام غداً، وربما ليس بعد سنة، وربما أكثر، ولكن هذه المرة سيكون مرد التأخير هو «البيروقراطية



## زيارة خاصة

## وأصبح للفن اللبناني «مقام» في بلاد جبيل

الحديث، أمثال يوسف الحويك، والإخوة بصبوص، ومروان صالح وغيرهم، وصولاً إلى أحدث النحاتين اللبنانيين، منهم اللبنانية جنان مكي باشو التي عرضت أعمالها الأخيرة المنجزة من مواد تجمعها من شظايا الحرب الأهلية، إلى جانب هذه المنحوتات، تُركت التان حديدتان كبيرتان من بقايا المصنعين. وإن بدا هذا خطأ في العرض، إلا أن نمور عمد إلى «المحافظة على ذاكرة وهوية المكان». ووضع إلى جانب الألتين بعض مصنوعاتهما: طبشور، وتلوين، وأكياس للاسمنت «لتعريف الناس على ذاكرة المكان». في العقدين الأخيرين، شهدت الأعمال التجهيزية المعاصرة فورة في لبنان. هكذا، تفتتح غاليريها العاصمة اللبنانية أبوابها لاستقبالها بشكل دائم تقريباً. لكن مهما كانت مميزة، فهي ترتبط بالحلقة وتحمل صفة الزوال. من هنا، أتت فكرة القاعة الثانية في المتحف، وهي واسعة أيضاً. وضعت فيها أعمال تجهيزية لبنانية معاصرة، تشتمل على تلك التي حصدت جوائز، أو عرضت في الخارج أو يكفي أنها أنجزت في لبنان بعدما طلب نمور من الفنانين الشباب إعطاء بعض أعمالهم. تم التعاون بكثير من العقوبة وبالمجان. وبهذه الطريقة، يمنح المتحف ديمومة للأعمال، وتوثيقاً لها ووضعها ضمن إطار رسمي، وتعريف الزوار بها. يحمل كل من نمور وشاوب عدداً من الخطط لتطوير متحفهما. هما يسعيان إلى إقامة طبقة ثانية حين يحصلان على التمويل الكافي لإضافة قاعة تحتوي على الأعمال التشكيلية اللبنانية. كما يتم التحضير لفيديو عن النحت اللبناني. وغرفة بصرية - سمعية. يعطي المتحف طابعاً خاصاً لهذه المبادرة «الانحائية» الجميلة التي تكتسب أهميتها من ثلاث نقاط: مغامرة فنية من دون دعم رسمي، وتشبيد هذا الفضاء خارج الإطار المدني الرحب، وإعادة الاعتبار لتلك المرحلة الذهبية الغائبة كلياً عن اهتمام الجهات الرسمية.



الأساسي للمتحف بعد هدفه التوثيقي يكمن في التعليم». لذلك كان التوجّه إلى الأطفال بهدف وضعهم في إطار المشاركة واكتشاف المخزون الثقافي اللبناني. تطالعك قاعة واسعة خصصت للمنحوتات اللبنانية الحديثة. استدعى نمور منحوتات لأبرز وجوه النحت في لبنان المعروفة وغير المعروفة. وقد قسم القائمون الأعمال إلى 4 أقسام (معدن، وخشب وحجر وخزف). هنا، عرضت لكل فنان منحوتة أو أكثر، مرفقة بتعريف عنه ولمحة عن أعماله. هذا الفن الذي لم يأخذ حقه في لبنان، يحمل نمور على عاتقه توثيقه وتجميعه. بعض هذه الأعمال جمعها من أصحابها، فيما البعض الآخر هو من مجموعة نمور الخاصة. نرى أنفسنا أمام أعمال لرواد النحت اللبناني

تطور الفن وأشكاله خلال السنوات الستين الأخيرة. عند المدخل، وضعت طاوولات ومقاعد ومعدات رسم وتلوين وتركيب. وعُلقت رسومات طفولية على الجدران. هذه المساحة الأولى والمستقلة في المتحف خصصت للأطفال. يعتقد نمور أن «الهدف

توثيق الفن اللبناني التي بدأها في جريدة «النهار» خلال سبعينيات القرن الماضي. واشتملت هذه الرحلة أيضاً على تأسيسه «دار الفنون الجميلة» التي أصدرت 22 كتاباً عن الفن اللبناني حتى الآن، ومكتبة Recto Verso (بيروت) التي تحتوي على مئات المؤلفات التوثيقية للفن اللبناني الحديث. حتى اليوم، لا يزال المتحف غير مكتمل، لكنه جاهز للزوار وقد ظهرت بنيته الأساسية. هكذا، يستعيد المتحف ويحفظ حقبات شبيهة زائلة أو مهددة بالزوال من تاريخ الفن اللبناني الحديث من خلال قسمين أساسيين: قسم للنحت اللبناني الحديث، وقسم للأعمال الفنية المعاصرة. وهذان الخياران يضمنان حتى الآن حوالي 400 منحوتة وعملاً لـ 60 فناناً لبنانياً، جمعها الثنائي، وأعادها عرضها لتمنح الزائر لمحة عن

يخص المتحف، قسماً للنحت اللبناني الحديث، وآخر للأعمال الفنية المعاصرة

خارج العاصمة، حول الثنائي سيزار نمور وغابريلا شاوب مصنعاً، يعود إلى السبعينيات، إلى فضاء يحتضن أهم المنحوتات والأعمال الفنية من دون تخليبه عن ذاكرته الأولى. يسعى «متحف الفن الحديث والمعاصر في لبنان» إلى عرض أكبر عدد من النتاج البصري الذي يمتد على مدى العقود الستة الماضية

## روان عز الدين

يحمل المكان شراً مع المحيط. في الخارج، يبدو الزمن شبه متوقف. لا سيارات أو عمارات عالية تخدش الهدوء الذي تمنحه الغابات الكثيفة على رأس التلة. تستغرب أساساً وجود متحف هنا في بلدة عاليتا (قضاء جبيل) المرتفعة. ولولا اللونان الأصفر والأحمر اللذان يحملان اسم «مقام»، لقلت إنه مصنع مهجور آخر. أما داخل متحف «مقام» (Modern and Contemporary Art Museum) فالزمن مر. هنا لا يفرض الديكور المتكشّف طابعاً زمنياً معيناً على الأعمال الفنية المعروضة، أو على تواريقها التي تمتد على مدى العقود الستة الماضية، فلا أضواء مشعة، ولا بلاط لامعاً، أو جدران منقّعة.

قبل بضعة أشهر، كان المكان يتألف من مصنعين متصلين يعودان إلى السبعينيات. وبفضل مبادرة ثنائية، تحوّلت الآلات الحديدية التي كانت في داخله إلى منحوتات وأعمال فنية. انطلق هذا المشروع في بداية هذا العام مع تأسيس «جمعية الفن المعاصر عاليتا» وحصول كل من الناقد والمؤرخ الفني اللبناني سيزار نمور والباحثة الألمانية غابريلا شاوب على هذه الأرض التي تبلغ مساحتها حوالي عشرة آلاف كيلومتر، وتضمّ مصنعين متصلين يمتدان على حوالي 4000 كلم. وبعد جهد ثنائي مكثّف، افتتح المتحف بخفوت في 29 حزيران (يونيو)، ليستكمل رحلة سيزار نمور في

**كلو بالرّاس**  
على مسرح بابل

ابتداء من  
10 تشرين الأول  
كل خميس - جمعة - سبت - أحد  
في تمام الساعة 7:30 مساءً

بطولة  
رينيه غوش - عبدو حكيم

تأليف وإخراج  
عبدو حكيم

01744033  
03393450  
www.abdohakim.com

Ebels theatre - Cairo street - near ALN - Hamra - Beirut

INSTITUT FRANÇAIS  
éléfteriades  
présentent  
CINQUÈME DU MUSÉE

MUSICAL  
A 21h00

Dimanche 27 Octobre 2013

Billets à 75,000 L.L. et à 100,000 L.L. en vente chez les libraires et sur place avant le concert.

## مشاريع هندسية

عند افتتاح «مقام» في 29 حزيران (يونيو) الماضي، احتضن المتحف معرضاً للمشاريع الهندسية لطلاب آتين من ست جامعات لبنانية (الجامعة الأميركية في بيروت، الجامعة اللبنانية الأميركية، جامعة البلمند، الجامعة اللبنانية، جامعة سيدة اللويزة، وجامعة روح القدس في الكسليك). المشاريع جاءت حصيلة المسابقة التي أطلقها القائمون على المتحف للتنافس على تقديم أفضل مشاريع معمارية لتحويل المصنعين المذكورين آنفاً إلى متحف حديث. وقد حازت سبعة مشاريع تنويه اللجنة التحكيمية، فيما حصل خمسة من الطلاب على جوائز تقديرية.



## نقد

يقدم إيلي لحود تحية إلى أنطون تشيخوف، لكنه لا يقترح قراءة جديدة ومبتكرة لنص المعلم الروسي الكبير. «كيف حالك عمو تشيخوف» الذي يقدم على خشبة «دوار الشمس»، أسير رؤية إخراجية ضعيفة وأداء تمثيلي متكلف

## «عمو تشيخوف» ليس بخير



## خلود ناصر

«كيف حالك عمو تشيخوف» عنوان يعكس رغبة المخرج في إلقاء التحية على أحد أهم الكتاب المسرحيين في المسرح الحديث وهو الروسي أنطون تشيخوف (1904-1860). لكن إلقاء التحية من زمن إلى زمن آخر يحمل الكثير من المخاطر والتحديات عبر الخيارات الفنية التي يتبناها المخرج لإلقاء الضوء على عمل مسرحي كلاسيكي كُتب في سياق زمني مختلف عن زمننا. فهل استطاع المخرج إيلي لحود إلقاء تحية نابغة من قراءة جديدة لخصوصية هذا الزمن الذي نعيش فيه، أم أنها تحية عابرة في مهب الريح؟

نسج لحود عرضه المسرحي من نصين مسرحيين لتشيفوف، ويتألف كل واحد منهما من فصل واحد. الأول هو «طلب زواج»، ويدور حول امرأة عزباء ووالدها يستقبلان رجلاً طالباً الزواج بها ولا يخلو الموقف من الكوميديا، بينما يتناول النص الثاني «اليوبيل» مدير الشركة الذي يستعد للاحتفال باليوبيل، وهو ينتظر الوفد وأعضاء مجلس

الإدارة، فيحدث ما لم يكن في الحسبان حين تأتي زوجته من السفر، وتدخل عجوز متطفلة تشكو حال زوجها، وهو ما يزيد الموقف تعقيداً وينتهي بعكس توقعاته.

بدأ العرض الأول بمقطوعة موسيقى شرقية على الأورغ، ثم التخلي عنها حين أضيفت الخشبة في أجل بداية العرض، ولم تعد إلا في نهاية العرض. لم نفهم مغزى المقطوعة وعلاقتها مع روح العرض. بدأ الحدث على الخشبة مع ممثلين أدوا أدوارهم بتكلف مستخدمين تقنيات صوتية وحركية مبتدئة بعض الشيء، الأمر الذي جعل المتفرج على مسافة مما يدور على الخشبة من دون القدرة على الغوص والانسجام بسبب غياب عنصر الإقناع في عرض «اليوبيل»، تطور الأداء وكان أكثر طبيعية، واتسمت حركة الممثلين على الخشبة بالانسحابية إلى حد أكبر مما كان عليه في القسم الأول. وقد تمكنت الممثلة رولا غوش في شخصية العجوز الزائرة، من جذب انتباه الجمهور واللعب معه، إذ برزت حركاتها الجسمانية في خدمة تجسيد الشخصية بشكل كوميدي

لافت، كما ساهم نبضها كممثلة في رفع إيقاع العرض، إلا أن من المفيد تطوير طبقات صوتها التي بدت في بعض الأحيان رفيعة جداً. بالرغم من اعتبار لحود أن العمل هو قراءة جديدة للنص، إلا أننا لم نجد بعداً أضافه المخرج أو قراءة جديدة تقدم لنا عناصر مبتكرة ومفاجئة. لقد تم تقديم النص بحذافيره على خشبة المسرح البيروتي، واللعب كان متواضعاً، والرؤية الإخراجية ضعيفة في إطار سينوغرافيا بدت مجرد ديكور عادي بعناصرها المنقشفة التي لم توظف بشكل فعال في اللعبة المسرحية. هكذا، صار وجود الستائر والأبواب مسألة شكلية لا تؤثر في مضمون اللعبة. أما الصور الثلاث الكبيرة لتشيفوف التي عُلقت فوق فضاء اللعب، فبدت غريبة، إذ لم تربطها علاقة بالعرض سوى في النهاية حيث يضاء على تلك الصور بالتزامن مع صوت رجل في الوفد. بدت الصور خارج إطار اللعبة، بل عبرت عن رغبة المخرج فقط في إقحام حضور الكاتب المسرحي على العرض وعملية تأليه للكاتب. المخرج لحود كان قد ذكر في كلمته أن العرض أيضاً هو تحية للمسرح

الحقيقي الذي نفتقده. ولعلنا من هنا نستطيع الانطلاق في نقاش بناء حول المسار التي انطلق من هذا الطرح الضبابي. فما هو مفهومه للمسرح «الحقيقي»؟ إذ إننا لو بحثنا عن هذا المصطلح في المعاجم المسرحية، فإننا لن نلقى جواباً لأنه تعبير شخصي إلى حد كبير وليس موضوعياً. بل يدفنا بحثه عن المسرح «الحقيقي» على حد تعبيره إلى مجموعة من الأسئلة تدور حول صميم علاقة المخرج بالعرض المسرحي: هل المسرح الحقيقي هو مسرح الكتاب الكلاسيكيين؟ هل مهمة المخرج هي البحث عن زمن هؤلاء الكتاب؟ لماذا يرفض بعض المسرحيين ما يقدمه الكتاب المعاصرون؟ ألا يمت هؤلاء بصلات قوية مع الجمهور؟ ويبقى السؤال الأهم والأخبر المتعلق برغبة المخرج في تقديم تحية إلى تشيفوف، وهو: إلى أي حد استطاع المخرج أن يمد الجسور بين مسرح تشيفوف وخشبة المسرح اللبناني؟

«كيف حالك عمو تشيخوف»: حتى يوم غد - «مسرح دوار الشمس» (الطيونة - بيروت). للاستعلام: 01/381290

حسام الألوسي  
فيلسوف، بغداد

## بغداد - حسام السراي

أن يرحل عن عالمنا، «فيلسوف بغداد» حسام الألوسي (1936 - 2013)، فهذه خسارة لا تعوّض. المفكر والأكاديمي لم يرد لحباته أن تنتهي من دون تقديم باكورته الشعرية «زمن البوح»، إذ نتذكر عنه حرصه قبل ثلاثة أعوام على توقيع الكتاب للجمهور في جلسة احتضانها اتحاد الأدباء في العراق. يوماً، قدم الألوسي نفسه بطريقة مختلفة وهو ينتقل من المنهجية والتأمل في الاشتغال الفلسفي إلى الخيال وجذوة الفن والتمرد على الذات في إنتاج إبداع ثان، رغم أنه لم يقع في حائل الحدائق الشعرية في نضجه، بل ظل متأثراً بكلاسيكات الشعر العربي وبموضوعات تقترب من «غربة الذات» عن زمنها وعن الآخرين. وإذا كان خبر رحيله قد مرّ من دون أصداء تستوجبها سيرته الغنية، فإن ذلك أكثر من سبب، منها الأزمة السياسية

المستديمة في العراق (الصورة)، وما يتبعها من تدهور أمني يغطي على غيره من الأحداث. لو رحل الألوسي في بلد ثان وظروف أخرى، لخرج في تشييعه المئات من نخبة البلد ورموزه وطلبته؛ نظراً إلى أهمية مشروعه الفلسفي واشتغالاته الفكرية على التراث والفرق الإسلامية وفق منهج تاريخي جديد، إضافة إلى ابتعاد الراجل عن الأضواء بفعل «شعور مرير بالوحدة لتوزعه بين الشك واليقين والإيمان ونقيضه»، فضلاً عن الإقرار القديم الجديد بأن «تاريخ الثقافة العراقية هو تاريخ شعري في أغلبه». ربما تندفع الأجيال الجديدة لقراءة قصائد السياب أكثر من مطالعة ما كتبه المفكر على



نهجه المادي الجدلي التاريخي سببها ملهما لطلبته ومحبيه

الوردي أو الألوسي بفعل مسلمات وثوابت بني على أساسها الخطاب الإعلامي الموجه إلى المتلقي. وهذا لا ينفى بروز تيار جديد في الثقافة العراقية اليوم، يضم نخبة من كتاب الرواية والمثقفين في التنوير والفكر. كل هذه العوامل جعلت ردة الفعل إزاء رحيل الألوسي مفاجئة، إذ اقتصر تداول النبا على الصحافة وصفحات التواصل الاجتماعي والوسط الأكاديمي مع نعي رئيس اتحاد الأدباء الناقد فاضل ثامر له. ولا ندري هل تستكثر السلطان التشريعية والتنفيذية إصدار بيان ينعى علماً من أعلام العراق، مثلما حصل مع الشاعر شبركو بيكه س الذي شيع بمراسم رسمية في كردستان وبحضور ثقافي وإعلامي كبيرين؟ من المهم القول إن بغداد خسرت حضور الألوسي، لكن نهجه المادي الجدلي التاريخي سببها ملهما لطلبته ومحبيه، وحالهم بفقد جسد يسافر في سماء الغياب، كمثل من يردّد هذا البيت من قصيدة الراحل «وأيك»: «تمضي الشهور ولا أراك كانما/ أنا في الحضيض وأنت في أعلى السماء».

## خلاص

الألماني غونتر غراس الذي كان مقرراً ضمن فعاليات أول مهرجان للسينما الألمانية في الصين. ورفضت السلطات الصينية عرض هذا الشريط في الصالات الصينية «لأنه ممنوع منذ حوالي 30 عاماً»، لكنها سمحت بعرضه في «دار المدرسة الألمانية» في بكين فقط.

صدر العدد الجديد (8 - خريف 2013) من المجلة الفصلية الثقافية «كلمن». يضم العدد، الذي افتتحه رئيس التحرير حازم صاغية بمقال «ثورة في معنى الثورة»، مجموعة من المقالات لصحافيين وكتاب ومفكرين وباحثين وفنانيين ومؤرخين؛ منهم: أحمد بيضون، عباس بيضون، وليد رعد، ناصر السالم، عزة شرارة بيضون وروجيه عوطة. وإلى جانب المواضيع السياسية والفنية والأدبية التي ضمها العدد، قدم بعض النصوص المترجمة مثل «الاقتصاد السياسي في عهد الرؤساء العرب (الأبديين)» - وما بعد أبدهم - لروجر اوين، و«هيجل، كيركغارد والسخرية المعاصرة» لميشال فوسيل.

مكاتب «ميريت» إلى أحد مقار ثورة 25 يناير». رحلة هاشم النضالية، أنهاها أمس من خلال بوست نشره على صفحته على فايسبوك عبر فيها عن ملله من الحالة السياسية في مصر، معلناً قراره الهجرة، فيما سيسلم إدارة الدار إلى أحد الشباب. لكن ردود فعل الأصدقاء الكثيرة حاولت إقناعه بالعدول وثنيه عن الهجرة.

«رقصة الظل الأخيرة» هو عنوان الرواية الجديدة للزميل رامي الطويل التي صدرت عن «دار الساقى». ودعت الدار إلى احتفال توقيع الرواية عند السادسة من مساء الجمعة 25 تشرين الأول في «مقهى زكريا» (مبنى إسترال - الحمراء).

منعت السلطات الصينية عرض فيلم فولكر شلوندورف «الطبل الصفيح» المقتبس عن رواية



دعت «مؤسسة دار المواسم للطباعة والنشر» إلى توقيع الديوان الشعري الأول «مضاف إليها» للشاعر عطا الله السليم عند السادسة من مساء 28 تشرين الأول في «مسرح المدينة» (الحمرا - بيروت).

«في القصيدة...» هو عنوان الأسمية التي يحتضنها «متحف محمود درويش» (رام الله - فلسطين) عند الساعة من مساء الغد. تجمع الأسمية ثلاثة شعراء، يمثلون جيلاً شعرياً جديداً في القصيدة الفلسطينية، هم: أسماء عزايبة، جمانة مصطفى ونجوان درويش الذين سيقدمون مجموعة من قصائدهم، فيما سيرافقهم في الأسمية عازف العود في فرقته «قرب» و«يلايان» إبراهيم نجم.

قرر محمد هاشم (الصورة) الاعتزال أخيراً. لسنوات، شكّل صاحب «دار ميريت» المصرية حالة فريدة في النضال الثقافي، فخاض معارك على جبهات عدة، أبرزها الإضراب عن الطعام وتحويل

بعدما احتضنت «الجامعة الأميركية في بيروت» حفلة لموسيقى الجاز للثنائي بالميتسا ديوباندا، وأسمية أخرى لشربل روحانا بعنوان «وصفولي الصبر»، تنظم دائرة الأرشيف في الجامعة معرضاً لمجلات الطلاب. المعرض الذي يقام في قاعة «مكتبة نعمة يافت التذكارية» يشتمل على المجلات التي أنجزها وحررها طلاب الـ AUB بين 1898 و1946، باللغات العربية والفرنسية والإنكليزية. ويستمر حتى نهار الخميس 31 تشرين الأول (أكتوبر).

بعد أشهر على رحيل يعقوب الشدراوي، يقيم «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» ندوة حول «دور المخرج المسرحي يعقوب الشدراوي». يتخلل التكريم الذي يقدمه فائق حميصي، شهادات في شيخ المخرجين العرب لكل من جلال خوري، ورفيق علي أحمد، وغازي قهوجي عند السادسة من مساء 24 تشرين الأول في قاعة المجلس (برج أبي حيدر - بيروت). للاستعلام: www.althakafi-aljanoubi.com



## أي «مستقبل» لمشروع سعد الحريري؟

فاتن قبيسي

ماذا يجري في تلفزيون «المستقبل»؟ إذا كان وضع القناة قد بدأ يهتز منذ سنوات، فإن هناك دوماً عناوين جديدة لأزمة طويلة ومفتوحة على كل الاحتمالات. يبدو واضحاً أن القناة الزرقاء تعاني نقصاً كبيراً في الأوكسجين. هي حكماً خارج المنافسة. شاشتها باهتة، وبرامجها الخاصة تقلصت إلى اثنين أو ثلاثة. وخلف الشاشة أزمة مالية تكبر ككرة ثلج. ليس بإمكان أحد تقدير الحجم الإجمالي للديون. إنه استنتاج يخرج به كل من حاول مقارنة الوضع في القناة. طويلة هي اللائحة التي تحمل أسماء الدائنين، ممن يطالبون عبثاً بتحصيل حقوقهم العالقة منذ سنوات: شركات إنتاج، مخرجون ومعدون، وشركات أقمار صناعية، ومصالح رسمية في الدولة، وحتى شركات الصيانة ورورش مبيدات الحشرات. ولعلّ الدعاوى القضائية، وأخرها تلك التي رفعها المخرج ناصر فقيه (الأخبار 2013/9/28)، هي أحد التداعيات المستجدة لأزمة مالية كبيرة تتخبط بها المحطة منذ دمج الإخبارية والقناة الزرقاء قبل عامين (الأخبار 2012/12/21)، وصرف حوالي 180 موظفاً من التلفزيون والصحيفة لحصر النفقات. لعلّ من المفارقات المضحكة - المبكية أنّ كثيراً من الموظفين والمتقاعدين «يحسدون» زملاءهم ممن شملتهم لائحة الصرف العام الماضي. التعويض بما تجاوز السقف القانوني الذي حصل عليه المصروفون حينها، أفضل بكثير من الرواتب المجتزأة التي يتقاضاها بعض الموظفين اليوم، علماً بأنّ عدداً من مقدمي البرامج لم يتقاضوا أتعابهم منذ سنة، وفترة انقطاع الرواتب عن المتقاعدين تراوح بين ستة أشهر وسنة.

يشكو بعض الموظفين لـ «الأخبار» سوء أوضاع المحطة، معتبرين أنّ الأزمة تتفاقم نتيجة سوء الإدارة. غير أن المتابع لأزمة إعلام «المستقبل» يستنتج أنّ للمشكلة أبعاداً أخرى تكمن في الرؤية المشوشة لدى الإدارة السياسية للقناة، وليس في الإدارة الوظيفية فحسب. بتعبير أدق، ماذا يريد رئيس الحكومة السابق سعد الحريري من قناته؟ هل يريد استخدامها للعودة إلى السلطة، أم للمساهمة في الحرب على النظام السوري، أم للهجوم على «حزب

من برنامج  
«عالم الصباح» على «المستقبل»

هاني حمود الموجودين خارج لبنان، علماً بأن الإدارة الوظيفية ليست إدارة أصيلة بل هي بالإناية (رمزي جبيلي). ويلفت هؤلاء إلى أنه في ظل غياب السيولة، يغدو الفشل نتيجة ضعف الإدارتين السياسية والإدارية مضاعفاً. في المقابل، ثمة أسئلة لا تقل أهمية تتعلق بأزمة السيولة التي تنعكس بدورها تراجعاً في إعلام «المستقبل». وثمة ترجيح أنّ الأزمة الفعلية بدأت تتكشف بُعيد انتخابات 2009 التي أنفقت فيها مبالغ طائلة جراء الحملة الانتخابية، ما رتب على الحريري ديوناً كبيرة لم تُسدّد حتى اليوم، وفق مصادر مقربة من القناة. رغم ذلك، تستغرب المصادر لامبالاة الحريري، وامتناعه عن القيام بخطوات جدية وجذرية لإنقاذ التلفزيون، معتبرة أنّ

كواليس القناة، فإن أزمة المحطة مركبة يمتزج فيها البعد السياسي بالبعدين الإداري والمالي. يحتمل هؤلاء الفريق الإعلامي للحريري المسؤولية، متمثلاً بمستشاره السياسي باسم السبع، ورئيس تحرير جريدة «المستقبل»

تدفع القناة ثمن وجود سعد الحريري في الخارج، ما أضعف مركزية القرار

الخلل يكمن أساساً في غياب القرار، قبل المال. إزاء هذا الواقع، ثمة خشية لدى الموظفين من إمكان إقفالها، مشبّهين وضع مؤسساتهم بأحجية يُستعصى حلها! لكن المصادر المقربة من القناة تستبعد خيار الإقفال، لأنّ المحطة أصبحت جزءاً من الشخصية السياسية والمعنوية لـ «تيار المستقبل». والأجدى برأيها هو إيقاف الصحيفة، لأنّ التلفزيون يصل أكثر إلى الناس من جهة، ومن جهة ثانية فقد تهاوى عدد قراء الصحيفة التي تصدر بالدين، مع عدم تسديد ثمن الورق والطباعة لمطابع «الشرق» منذ ثلاث سنوات. كما أنّ موظفيها يتقاضون رواتبهم بمعدل مرة كل شهرين. يبدو أنّ «المستقبل» لا يزال حتى اليوم يدفع ثمن اغتيال الحريري!



### هجرة من البوريفاج

بدأت جريدة «المستقبل» بنقل مكاتبها تدريجاً من مبنى البوريفاج (الرملة البيضاء)، الذي بقيت فيه لسنوات طويلة، إلى مبنى آخر ملاصق لمقرّ تلفزيون «المستقبل» في منطقة سببرز. وكان المبنى الجديد للصحيفة يضم سابقاً بعض موظفي المحطة مثل العاملين في قسم المحاسبة وبعض التقنيين، لكن بعد موجة الصرف الأخيرة من القناة، اتسع المكان لموظفين آخرين. وسبب الانتقال يعود إلى بيع أيمن شقيق الرئيس سعد الحريري مبنى البوريفاج الذي آل إليه بعد توزيع إرث والده الرئيس رفيق الحريري. ولم تستبعد مصادر مقربة من تيار «المستقبل» أن تكون لعملية الانتقال صلة، ولو غير مباشرة، بالأزمة المالية التي يمرّ بها التيار وإعلامه.



## 26 أكتوبر بنات السعودية على موعد مع الثورة

حريم عبد الله

قيادة المرأة للسيارة ليست بطولة في أي مكان. لكنها كذلك في السعودية. البلد المحافظ يوضع تحت المجهر العالمي هذه الأيام مع اقتراب يوم 26 تشرين الأول (أكتوبر)، وهو موعد الدعوة التي وجهتها ناشطات إلى المرأة السعودية لقيادة السيارة في هذا اليوم، تحدياً للحظر المفروض على قيادة النساء في المملكة الوهابية. حملة ضخمة رفعت شعار «قيادة المرأة للسيارة اختيار وليس إجباراً»، تسعى إلى رفع الحظر عن قيادة المرأة، علماً بأنها الحملة الأوسع عبر مواقع التواصل الاجتماعي منذ اعتقال 47 امرأة بتهمة القيادة في الرياض في تشرين الثاني (نوفمبر) 1990.

لافئات وفيديوهات ووثائقيات تدعم مسيرة 26 أكتوبر

وأمركا وفلسطين تشجّع على قيادة المرأة السعودية وتدعم الحملة التي انتشرت على فايسبوك وتويتر، منها صورة رجل حمل لافتة داعمة للحملة كتب عليها «أرضها لأختي»، وصورة أخرى رفعت جملة «أنا سعودية ومن حقي رخصة قيادة سعودية» فيما كتبت

إحداهن أسفل صورتها الشخصية «أنا قدها وقود». الصفحة الرسمية لحملة «26 أكتوبر» أعادت نشر حلقة «السواقيين» للسعودية هتون القاضي من برنامجها «نون النسوة» (27 مايو/ أيار 2013) على يوتيوب. في تلك الحلقة، تحدّثت القاضي عن معاناة النساء في المملكة مع السائق الأجنبي ووقوع المرأة تحت سيطرته في مشاويرها الخاصة. الحلقة الساخرة التي حصدت أكثر من 800 ألف مشاهدة على يوتيوب، تناولت أيضاً مزايا أهم رجل في حياة المرأة السعودية الذي لن يكون سوى «السواق». في خضم هذا الصراع الاجتماعي للمرأة، لا يتوقف الحديث عند المتشددتين في حملتهم المضادة لمنعها من القيادة، وخصوصاً

بعد فتوى رجل الدين صالح اللحيدان حول معارضته قيادة المرأة لأنها «تؤذي المبيض»، مثيراً بذلك موجة من التغريدات الساخرة على تويتر. في الجانب الآخر، نشرت السعودية مروى نبيل فيديو ساخراً على يوتيوب حمل عنوان «يا نسوق، يا نسوب لكم البلد» تسخر فيه من خصوصية البلد أو إمكان استهدافه نسوياً، فقط كونه «عجبية شهرة الأهرامات وسور الصين. ميزة ستمنح لآخرين متعة الفرجة لتزدهر بسببه السياحة في السعودية فقط بسبب النساء، في وقت يتم فيه ذكر الملكة في الكتب تحت فقرة «هل تعلم» كونها الدولة الوحيدة التي تمنع المرأة من قيادة السيارة.



شباك تذاكر

## السينما المصرية تشكو السبكي وحظر التجول

في موازاة الحملات التي انطلقت بهدف مقاطعة الأفلام «المبتذلة التي تشجّع على التحرش»، طُرحت أربعة أعمال في الصالات المصرية في موسم عيد الأضحى، وسط غياب نجوم الشاشة الكبيرة، أولهم: عادل إمام، أحمد حلمي، أحمد مكي، محمد هنيدي وكريم عبد العزيز

القاهرة - محمد عبد الرحمن

جدل لا ينتهي. هكذا يمكن تلخيص نقاش المهتمين بمستوى السينما المصرية مع كل عيد جديد، وخصوصاً بعد «ثورة يناير» التي دفعت المنتجين إلى عدم إنفاق أموالهم خشية الخسارة. في هذا المشهد، تصدى المنتجان محمد وأحمد السبكي لتقديم أفلام يعتبرها كثيرون «مبتذلة تشجّع على نشر البلطجة والتحرش» في مصر. رغم المعارضة التي لقاها المنتجان، إلا أنّهما يستمران من موسم إلى آخر وسط ترحيب أهل الصناعة كونهما الوحيدين القادرين على تشغيل عجلة الإنتاج. وبالتالي، فكل حملات المقاطعة التي تنطلق على مواقع التواصل الاجتماعي مع كل عيد لا تمنع جمهور أفلام السبكي من التقدم إلى شبك التذاكر، ولا الفضائيات من بث أغنيات تلك الأفلام.

من جهتهما، يردّ الأخوان بأن أفلامهما تهدف إلى تسليّة الجمهور وأنّ «البلطجة وأغنيات المهرجانات الشعبية التي يقدمانها موجودة في الحارات الشعبية»، بينما يرى المحافظون أنّ دور السينما هو «لتقديم الجمال لا لنشر القبح». في المنتصف، يقف من يطالب بوجود البديل مع



حورية فرغلي في مشهد من فيلم «القشاش»

تشجيع الجمهور ودعمه، وهو ما ينطبق هذا الموسم على فيلم «هاتولي راجل» (بطولة أحمد الفيشاوي وكريم فهمي ويسرا اللوزي، إنتاج حسين ماهر) للمخرج محمد شاكر خضير. ينطلق الشريط من فكرة خيالية حول سيطرة السيدات على الرجال، وترافق طرحه مع دعوات بدعمه في شبك التذاكر بدلاً من الاكتفاء بلعن أفلام السبكي. أما الملاحظة التي لم يلتفت إليها الغاضبون من أفلام العيد الأربعة فهي أنّ شريطاً واحداً فقط يحمل توقيع أحمد السبكي هو «عش البلبل» الذي تصدر شبك التذاكر منذ اليوم الأول. أما «القشاش» و«8%» فلا علاقة لهما بالسبكي، ما يدل على أنّ نجاح أفلام السبكي تجارياً شجعت

منتجين آخرين على كسر احتكارهما لهذه الأفلام. لكن عائلة السبكي لا تزال تخوض التحدي بقدرتها على تقديم «خلطة سينمائية» قادرة على جذب جمهور العيد. يضمّ «عش البلبل» عدداً كبيراً من الأبطال، أبرزهم: كريم

منتجين آخرين على كسر احتكارهما لهذه الأفلام. لكن عائلة السبكي لا تزال تخوض التحدي بقدرتها على تقديم «خلطة سينمائية» قادرة على جذب جمهور العيد. يضمّ «عش البلبل» عدداً كبيراً من الأبطال، أبرزهم: كريم

منتجين آخرين على كسر احتكارهما لهذه الأفلام. لكن عائلة السبكي لا تزال تخوض التحدي بقدرتها على تقديم «خلطة سينمائية» قادرة على جذب جمهور العيد. يضمّ «عش البلبل» عدداً كبيراً من الأبطال، أبرزهم: كريم

منتجين آخرين على كسر احتكارهما لهذه الأفلام. لكن عائلة السبكي لا تزال تخوض التحدي بقدرتها على تقديم «خلطة سينمائية» قادرة على جذب جمهور العيد. يضمّ «عش البلبل» عدداً كبيراً من الأبطال، أبرزهم: كريم

محمود عبد العزيز، سعد الصغير، ديننا، بوسي، محمود الليثي ومي سليم (تأليف سيد السبكي وإخراج حسام الجوهري). ورغم تحفيقه أعلى الإيرادات في أيام العيد الأولى، إلا أنه لا يحوي أي قصة، بل مجموعة من المواقف الكوميديّة والأغنيات الشعبية ورقصات ديننا. أما «القشاش»، فيخوض فيه الممثل الشاب محمد فراج تحدياً أصعب لأنه يتقمّص الشخصية نفسها التي نجح فيها أيضاً الممثل الشاب محمد رمضان في فيلمين، هما: «عبد مودة» و«قلب الأسد». الفيلم الذي تؤدي بطولته حورية فرغلي، ودلال عبد العزيز، وحنان مطاوع (إخراج اسماعيل فاروق، وإنتاج «نيوسينتشري») يحكي قصة شاب يتيم نشأ في مجتمع قاس ويمتلئ بمشاهد المعارك بالأسلحة البيضاء وأغنيات المهرجانات الشعبية. غير أنّ «عش البلبل» و«القشاش» لا يشهدان مشاركة أشهر من غنى المهرجانات في الأعوام الأخيرة أي أوكا وأورتيجا. الأخيران يخوضان مع صديقهما الثالث شحنة كاريجا البطولة السينمائية مع مي كساب في «8%» وهو اسم الفرقة نفسها التي كوّنها الثلاثي. يحكي الفيلم (تأليف إبراهيم فخر وإخراج حسام الجوهري) قصة نجاح نجوم أغنيات المهرجانات الشعبية، وهو نوع جديد من الأغاني الشعبية يعتمد على الصخب في الألحان والكلمات السريعة والبسيطة. وبعيداً عن المضمون وحملات المقاطعة، لا يزال استمرار حظر التجول يشكل عائقاً أمام تحقيق الصالات المصرية إيرادات تناسب حجم الإنفاق على الأفلام. وبينما ينفرد السبكي ومن يسبرون على نهجها بشباك التذاكر، لا يزال نجوم السينما الكبار بعيدين عن المنافسة: عادل إمام مستمر في الدراما، وأحمد حلمي مشغول بـ«أرابز غوت تالينت»، وأحمد مكي ومحمد هنيدي لم يعلنوا عن مشاريعهما بعد، بينما ينتظر كريم عبد العزيز عرض فيلم «الليل الأزرق».

منتجين آخرين على كسر احتكارهما لهذه الأفلام. لكن عائلة السبكي لا تزال تخوض التحدي بقدرتها على تقديم «خلطة سينمائية» قادرة على جذب جمهور العيد. يضمّ «عش البلبل» عدداً كبيراً من الأبطال، أبرزهم: كريم

منتجين آخرين على كسر احتكارهما لهذه الأفلام. لكن عائلة السبكي لا تزال تخوض التحدي بقدرتها على تقديم «خلطة سينمائية» قادرة على جذب جمهور العيد. يضمّ «عش البلبل» عدداً كبيراً من الأبطال، أبرزهم: كريم

منتجين آخرين على كسر احتكارهما لهذه الأفلام. لكن عائلة السبكي لا تزال تخوض التحدي بقدرتها على تقديم «خلطة سينمائية» قادرة على جذب جمهور العيد. يضمّ «عش البلبل» عدداً كبيراً من الأبطال، أبرزهم: كريم

كشفت المغنية الفرنسية هيلين سيغارا أنها تعاني من مرض نادر جداً في عينيها. ولققت المغنية في حديث لرحلة «غالا» الفرنسية إلى أنها خضعت لعلاج أفقدها الكثير من وزنها وغير ملامحها الجسدية، فلم تعد تتعرّف إلى وجهها الذي أصبح منتفخاً ومليئاً بالتقرّحات بحسب قولها.

افتتحت الممثلة السورية ندين تحسين بيك موسمها الجديد بمشاركتين في فيلمي «الرجل الذي صنع فيلماً» للمخرج أحمد الأحمد، و«غرفة افتراضية على السطح» للمخرجة سهير سمريني. وحالما ختمت ذلك العملين، انخرطت في تصوير مسلسل «خواتم» لتتضم إلى عبد المنعم عماد، وكاريس بشار، وجيني إسبر، وتطل بلوك مختلف كلياً عن السابق.

يناقش طوني بارود في حلقة تضامنية من برنامجه «أحلى جلسة» (الأيام 21:30)، خطورة مرض سرطان الثدي وأهمية الكشف المبكر عنه، ويستضيف كلاً من الممثلة كارمن لبس، الإعلامية ليليان اندراوس، الممثلة إيفون معلوف، الشاعرة سوزان تلحوق، والإعلامية هناء الحاج، وليلى عجم.

أعلنت جائزة أو مسابقة World Music Awards العالمية عن ترشيح الفنانة اللبنانية كارول سماحة (الصورة) لثلاث جوائز دفعة واحدة عن 3 فئات مختلفة.



الأولى هي جائزة «أفضل البوم»، والثانية Best female artist والجائزة الثالثة هي Best entertainer. وتذهب كل جائزة من هذه الجوائز إلى الفنان الذي ينال أعلى تصويت من جمهوره في حفل يقام قريباً.

تعرّض عاصي الحلاني لحادث انزلاق أول من أمس أدى إلى كسر يده، ونشر الفنان أول من أمس صورة له على موقعه على تويتر مطمئناً محبيه إلى أنه بخير، وأنه يتماثل للشفاء.

أوضح الفنان العراقي كاظم الساهر أنه تأخر في إصدار البوم الجديد بسبب جولاته الفنية الطويلة التي لا تنتهي، لافتاً إلى أنّ باكورة أعماله الجديدة ستتضمن قصائد للشاعر نزار قباني، إضافة إلى الشاعر كريم العراقي.

تناقلت بعض المواقع الفنية صورة جديدة لجورج وسوف بعد غياب طويل. وظهر أبو وديع في الصورة وقد استعاد عافيته، ويسير في السوق ويبدد عكازه بعد رحلة علاج استمرت لأشهر طويلة.

يبدأ الممثل المصري نضال الشافعي تصوير مشاهد في مسلسل «القضية أكس» (سيناريو وحوار محمود فليفل، إخراج خالد مهران) خلال الأيام المقبلة، في مدينة السادس من أكتوبر في مصر. تدور أحداث العمل الجديد في ستين حلقة ويتألف من قصص منفصلة، بحيث يكون في كل أربع حلقات ممثلون جدد.

يخوض الممثل السوري فراس سعيد تجربته الأولى في السينما من خلال مشاركته في بطولة مسلسل «الليل الأزرق». يذكر أنّ الفيلم هو ثاني عمل فني مأخوذ عن رواية للكاتب أحمد مراد بعد مسلسل «فيرنجو» (بطولة هند صبري).

## هيفا والقضايا الإنسانية «دونت هيكس»؟

zoom

زكية الدبراني

تأخرت هيفا وهبي في الوصول إلى المؤتمر الصحافي الذي عقد أمس في أحد فنادق الحمرا لإعلانها «سفيرة الاتصالات للقضايا الإنسانية» من قبل «وزارة الاتصالات» و«الهيئة المنظمة للاتصالات». في المقابل، وصل وزير الاتصالات في حكومة تصريف الأعمال نقولا صحنواوي بهدوء في الموعد المحدد من دون أن يلحظه أحد، وجلس وحيداً ينتظر إطلاق حملة «بوس الواو».

بعد تعيينها «سفيرة الاتصالات للقضايا الإنسانية»، كشف عن أول ثمرة تعاون بين الفنانة ووزارة الاتصالات تمثلت في إطلاق حملة Don't Text and Drive (لا تكتب رسالة وأنت تقود السيارة).

ورغم احتشاد المصورين لاستقبال هيفا، إلا أنها كانت متجهمة منذ لحظة وصولها لغاية مغادرتها الفندق، وبدت شاردة باستمرار. في قاعة صغيرة وضيقة، احتشد الصحافيون من مختلف وسائل الإعلام لمتابعة الحدث، لكن لفت الانتباه عجز أطيح السبعين يجلس في المقاعد الأمامية المخصصة للإعلاميين. بدت على الرجل ملامح التعب، صوته كان مبجوحاً ويمشي بصعوبة وقامته هزيلة.



هيفا ووزير الاتصالات نقولا صحنواوي خلال المؤتمر أمس (هينم الموسوي)

فقد توستت هيفا صحنواوي وعضو «الهيئة المنظمة للاتصالات» عماد حب الله. وقرأ الأخير أطروحة عن مدى عوائق استعمال الهواتف الذكية والقيادة معاً. في المقابل، كان صحنواوي الوحيد الذي تحدّث بضع كلمات كافية وواقية، معتبراً أنه تم اختيار الفنانة لتلك المهمة لأنها تتمتع بجماهيرية لافتة وبتأثير في المجتمع بسبب تواصلها مع متابعيها على مواقع التواصل الاجتماعي. أما عن المهمة

فور انتهاء المؤتمر، اقترب من هيفا، طالباً منها بصوت عالٍ المساعدة، إلا أنها لم تردّ عليه. مشهد الرجل طغى على الحدث بكل تفاصيله، على اعتبار أنّ الصحافة تعلم مسبقاً لماذا اختيرت هيفا سفيرة، وما الهدف من اللقب، وما هي النشاطات التي سيتضمنها. لم يُعرف كيف وصل العجز إلى القاعة المخصصة للمدعوين فقط، لكن بالتأكيد اعتبر تجاهل هيفا للرجل، نقطة سوداء في سجلّ النجمة. بالعودة إلى المؤتمر،

الموكلة إلى هيفا، فقد كشفت النجمة أنها في صدد تصوير حملة Don't Text and Drive التي ستبث على المحطات التلفزيونية، إضافة إلى لوحات إعلانية في مختلف المناطق للتوعية من خطورة التحدّث على الهاتف وكتابة الرسائل سواء كانت على خدمة «الواتس اب» أو غيرها. أرجعت الفنانة سبب قبولها المجاني لتلك المهمة، بأنّها ليست بعيدة عن تلك المشاكل، ويهّمها توعية الشباب. ولفتت إلى أنّ دورها الجديد كسفيرة، أهمّ بكثير من نفي أي شائعة قد تعترضها. واعتبرت أنّ اتصالاً أو رسالة لا يستحقّ أن يسبّب لنا حادثاً، فقاطعتها هنا صحافي مزامحاً «حتى لو كانت من هيفا؟». وانتشرت أخبار في الكواليس أنه كان وقع الاختيار على الفنانة ماجدة الرومي للقيام بتلك المهمة، لكن «الهيئة المنظمة للاتصالات» عدلت عن الفكرة وفتّشت عن نجمة ذات شعبية على مواقع التواصل الاجتماعي، فكانت المهمة من نصيب هيفا. خطوة جديدة تُقدم عليها نجمة «أزاي انساك»، لكنها ستكون عابرة لأننا في عصر الإدمان على التكنولوجيا وخصوصاً الهواتف الذكية التي تسيطر على شبابنا، فمن منّا سوف يسمع كلمة هيفا ولا يكتب رسالة على «الواتس اب» أثناء القيادة؟



## طويلة!

سعدالله مزرعاني\*

تُظهر مجمل السجلات الدائرة حول صلاحيات مجلس الوزراء في مرحلة تصريف الأعمال، وحول علاقة الحكومة بمجلس النواب في هذه المرحلة، وحول صلاحيات المجلس النيابي في تناول الملفات أو درسها في مرحلة تصريف الأعمال... وكذلك سجلات تتناول ملفات حساسة كملف الأمن والسلاح والنفط والبيان الوزاري الجديد، يُظهر كل ذلك وسواه مما لم نذكره أن ما يوجّه عمل المؤسسات ومواقف القوى السياسية الرئيسية من الملفات والأولويات، إنما هي الاعتبارات والمصالح الفئوية والنفعية، لا الاعتبارات والمصالح الوطنية العامة.

ملف النفط الذي يدور بشأنه سجل حاد بين حليفي الإكراه والضرورة (حركة أمل والتيار الوطني الحر) يشكل آخر مثل على ما نقول وليس الأخير.

لقد خضع هذا الملف الحيو، بل المصري، منذ البداية، لتجاذبات وصراعات المؤسسات والأجهزة والأطراف السياسية. وكالعادة، اقتحمته المحاصصة، باسم الطوائف والمذاهب، من باب العريضة. وما هو اليوم أحد الملفات العالقة على أبواب العجز والفئويات، إلى أن تقضي الاعتبارات الخارجية أمراً كان مفعولاً والاعتبارات الخارجية التي ينظرها لبنان واللبنانيون (أي الحكام في طرفي معادلة السلطة والصراع على السلطة والمواقف والعلاقات الخارجية...) تمتد من أقصى الدنيا إلى أقصىها: من جنيف النووي الإيراني إلى جنيف 2 المتصل بالأزمة السورية. هنا وهناك أيضاً، تتداخل ملفات استراتيجية دولية في حقول الاقتصاد والأسواق والمواد الأولية... وكذلك في حقول الأمن والمواقف الاستراتيجية في الجو والبر والبحر، إلى مسائل الديموغرافيا والأقليات وعملييات الفرز والضم المتصلة بذلك، إلى أدوات الصراع، وهي أدوات قدرة في الغالب الأعم، تقوم على استخدام القوة أو التهديد بها، وعلى القتل والاعتقالات وإنارة الغرائز والانقسامات من خلال تغذية العصبية الطائفية والمذهبية والدينية والعرقية والمناطقية.

يتصل بالأزمة اللبنانية واحتمال التوصل إلى تسويات بشأنها، ما يجري في العلاقات بين السلطة والمعارضة في دمشق. وكذلك ما يجري بين المعارضة والمعارضة، وما يجري في «الغوطتين»، وفي محيط السيدة زينب، وفي الحسكة، وفي كردستان العراق. وما يجري أيضاً بين «المجلس الوطني» و«الائتلاف». وطبعاً الصراع، شبه المعلن، ما بين السعودية وقطر، وبين السعودية وإيران، وبين السعودية وتركيا. هي تنتظر أيضاً ما يجري في مصر واحتمالات الصراع فيها، وفي الأردن الذي بتلّون ملكه كالحرباء على إيقاع توازنات الصراع في سوريا ووفق جرعات الدعم المطلوب والمخاوف المتوقعة بسبب الخيارات أو بسبب سوء اعتمادها أو سوء استخدامها.

نعم، سوف ينتظر ملف النفط في لبنان ملف تشكيل الحكومة. هذا الأخير سوف ينتظر قرارات قادة أجهزة استخبارات عربية لا تعمل بدورها، وخصوصاً في هذه المرحلة، من دون استشارة مرجعيتها في موسكو أو واشنطن. لقد جرى تدويل كامل للأزمة السورية. وحيث إن لبنان وسوريا «شعب واحد في بلدين»، كما قيل يوماً، فإن التدويل قد شمل أزمة الحكم والحكومة في لبنان إلى أبعد الحدود.

لا يعني هذا الأمر أن الأمل مفقود في تشكيل حكومة في لبنان؛ ولا هو منعدم في عقد جلسة لحكومة تصريف الأعمال تتناول فيها، حصرياً، موضوع النفط وتلزيمة وإبداء الرأي في النزاع بين الوزيرين علي حسن خليل وجبران باسيل بشأن «البلوكات» وعددها وشروط تلزيمة. هذا أمل قائم طالما أن مفاوضات الـ 1+5 قطعت شوطاً لا بأس به في التعامل مع الملف النووي الإيراني، بالاستناد إلى «مقاربة جديدة» اعتمدها حكومة الرئيس الجديد الشيخ حسن روحاني.

لا يجب أن ننسى أيضاً احتمال عقد جنيف 2 في 23 تشرين الثاني المقبل. ولا يجب أن ننقل أيضاً من النتائج التي ستنتج عن اجتماع «أصدقاء سوريا» قريباً، وعن الاتصالات الخفية والعلنية لترتيب العلاقات بين أطراف المعارضة السورية، من «داعش» إلى «المجلس الوطني» و«الائتلاف»، إلى الدوحة والرياض وأنقرة وباريس والقاهرة... إلى آخر الكابوس الرجيم. لا بد من الانتظار على الأرجح: شهر عدة أو سنوات أو عقود... لا بأس، نستطيع إدارة شوؤنا، كالعادة، بترك «الشرطة» اللبنانية تقوم بواجبها في إدارة الحياة وتأمين التوازنات وتبادل الملفات، على طريقة «لا غالب ولا مغلوب»، أي أن «لا يموت الديب ولا يفنى الغنم».

لا بأس أيضاً من الحديث، في أثناء فترة الانتظار، عن السيادة والقانون واحترام الأصول والسلاح الفاليت والحرص على المؤسسات. ولا ضرر أيضاً في تبادل السجلات والانتهاكات حول التطييف والتبعية. ولن تذهب التوترات الأمنية بعيداً طالما أن القرار من الخارج لم يصدر بما هو أدهى وأمر. وطالما أن الذكاء اللبناني (بل الدهاء اللبناني) قادر دائماً على اشتقاق صيغ الولاء للخارج والارتباط به عبر السين . سين، أو الألف . سين (إيران والسعودية). وطالما أننا قادرين على قراءة المتغيرات والمستجدات، بشكل استباقي، كما يفاجئنا الأستاذ وليد جنبلاط، أو بشكل بطيء، كما يفعل الآخرون. إنها «المعجزة» اللبنانية إذاً؛ بل هي المناسبة اللبنانية. مناسبة وطن وشعب، لم يتوافر لهما حتى الآن، وبعد حوالي ستة عقود من الاستقلال، الحد الأدنى من القومات والمستلزمات في جميع الحقول ليكونا جديرين بالتسمية وبشروطها: نحن وطن تتكاثر فيه، كل يوم، الأوطان والدويلات. ونحن شعب مشرذم ينتظر «رحمة» أن لا يتحول تقاسمه وانقساماته إلى تقسيم وتفتت وضياح؛ لكن، ماذا عن البديل؟

\* كاتب وسياسي لبناني

لن تذهب التوترات الأمنية بعيداً طالما أن القرار الخارجي لم يصدر بما هو أدهى وأمر (مروان طحطح)



■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وديف، قانوص ■ إقتصاد: محمد زبيب، محليات حسنة علفق ■ مجتمع: مهدي زراقت ■ ثقافة: وائل امك الاندري

■ المدير الفني: إميل منعم

■ رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم المين ■ الإدارة المالية: فادي خليل ■ الموارد البشرية: رباح اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113 ■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03/252224-01/611115 ■ النوريز شركة الواتك 03/828381-01/666314-15

## الزخار

تأسست عام 1953  
تصدر مع شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزيف سماحة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
انسب الحاج

رئيس التحرير: المدير المسؤول  
إبراهيم المين

أسعد ابو خليل\*

يجب ألا تمرّ مقابلة أشرف ريفي على «إم. تي. في» في برنامج «بموضوعية» من دون تعليق أو ردّ، وخصوصاً أن إعلام خصومه يغط في سبات عميق. الرجل يتنطج بنابوليونية (مشبعة بالوهابية القاتلة لجهاز الاستخبارات السعودي) للعب دور سياسي بارز في الحياة السياسية اللبنانية. فلتفرد الحارات والأزقة في لبنان مكاناً لمُرشد زعماء الأزقة والحارات في باب التبانة. أشرف ريفي بدأ حياته الأمنية - السياسية في فريق الحماية التابع لسليم الحص، لكن كان عليه أن يختار في ما بعد بين صاحب الضمير وصاحب الثروة فاختر الأخير، ونبذ سليم الحص، وسهل صعوده للسلم الوظيفي ولاؤه الشخصي لفريق الحريري، وفيما بعد تعاضل دوره لأنه التحق بفريق الأمير نايف بن عبد العزيز، وابنه من بعده. هذا في لبنان يُسمى الصعود الوظيفي المبني على الكفاءة.

أطرف ما في مقابلة أشرف ريفي أنه ما فتى يكرّر أن والده حذّره من «قاتل الرجال»، في إشارة إلى الغرور. لكن ريفي كشف في المقابلة عينها عن مرض غرور عضال يعاني منه. أشرف ريفي طراز جديد من الساسة في لبنان: يتحدث عن نفسه بإعجاب شديد وبقدرة فائقة على مديح الذات من دون أي رادع أخلاقي تجده في معظم الناس، حتى الذين يضطرون إلى قمع غرورهم لضرورات العلاقات العامة بين الساسة في لبنان. لا رادع عند الرجل: لا يجد غضاضة في الحديث عن إنجازاته هو، وحتى عندما يسأله وليد عبود عن مميزات وقدرات (مُفترضة ومزعومة طبعاً) لوسام الحسن، لا يتوقف عن الإشادة بنفسه، وعندما يشيد بأعمال الحسن، يستدرك أنها كانت بـ«مشاركتي أنا». لا حدود لإنجازات أشرف ريفي في عقل أشرف ريفي وحده. يظنّ الرجل أن ولاءه وتبعيته لآل سعود وآل الحريري دليل على إنجازات وقدرات فائقة.

يأخذ ريفي على جميل السيد «طاووسيته» متناسياً أن طاووسيته هو تفوق بكثير طاووسية السيد البارزة. هل هناك من يعيد بثّ الحلقة لريفي لعلّه يلاحظ طاووسيته؟ لكن مشكلة ريفي تتعلق بالنظام السياسي اللبناني عينه. الرجل الذي بقي في منصبه بسبب انتمائه لفريق الحماية الشخصي لفريق الحريري ظنّ أن بقاءه في المنصب دليل تفوق ومواهب لا توجد عند سواه. يحتاج أشرف ريفي إلى مكاشفة شخصية لعلها تخفف من مرض الغرور المزمن الذي يعانيه، والذي سيعانيه لبنان لو أنه قدر للاستخبارات السعودية أن ترقّيه إلى منصب سياسي ما.

يستحسن ريفي الحديث عن «مهنيته» ويكثر معجبهه في الحديث عن تلك المهنة. وفريق الحرية في لبنان يفتقر إلى الزعامات وإلى شخصية قيادية (بسبب وجود - لا غياب - أمثال سعد الحريري) إلى درجة تدفع بشخص مثل ريفي إلى موقع الصدارة. أما عن مهنة ريفي، فيكفي ملاحظة نماذج عنها في الحديث المذكور.

أين هي المهنة وأين عقلية المؤسسات التي يسهب في الحديث عنها وقد كشف في الحديث أن جهاز المعلومات وقوى الأمن الداخلي لا يزالان يستشيرانه. أبعد من ذلك، ويعنجهية يتصف بها، يتحدث عن إعطائه الأوامر لمن يقود جهاز قوى الأمن الداخلي وفرع المعلومات: يقول إنه أمرهم باستجواب فلان. رجل المؤسسات هذا يجزم للمشاهدين والمشاهدات أنه توصل (بفضل ذكائه الحاد الذي عبثاً يجهد المشاهد للعثور على دليل عنه في حديثه على الشاشة) إلى معرفة من كان وراء تفجير طرابلس مع أن التحقيق لم ينته رسمياً، ومع أن أحداً لم يُذّن. رجل المؤسسات هذا يعطي أسماء للمنفذين ويعطي تفاصيل (بصرف النظر عن صحتها) في مخالفة صريحة للقانون، ومن دون إعلامنا بكيفية مواكبته لسرية التحقيق وهو خارج المنصب الرسمي. لو كان ريفي فعل هذا في أي بلد قانوني لزوج به في السجن.

أكثر من ذلك، كشف ريفي نفسه أنه يحضر اجتماعات أمنية ويستدعي مسؤولين لحزب الله إلى مكتبه في بيروت. بأي صفة يحضر أشرف ريفي الاجتماعات ويأمر أجهزة في الدولة؟ من يحاسب أشرف ريفي على تلقيه معلومات سرية عن تحقيق سرّي ومن يحاسبه على كشف تلك المعلومات، وعن تعريض حياة مواطنين (قد يكونون أبرياء وقد لا يكونون) للخطر؟ وبعدما أعلم ريفي المواطنين بالمسؤولين عن تفجيرات طرابلس (وهذا الأمر بذاته كاف كي يُبطل

## أشرف ريفي: العقل الباطن



التحقيق من أساسه في أي دولة قانون في العالم، وهو كاف أيضاً في أي دولة في العالم كي يُقاضى من قبل عائلات الأفراد الذين أعطى أسماءهم على الهواء من دون وازع، لكنه في ما يتعلق بتفجير الرويس، يبدو متحفلاً، وهو يقول إنه يقترب (بفضل ذكائه الحاد، طبعاً) من معرفة المسؤول عن تفجير الرويس، لكنه يضيف أن المسؤول قد يكون النظام السوري وقد يكون تنظيم «جهاد مُضاد» من سوريا بسبب تدخل حزب الله في سوريا. ويتذاكى أشرف ريفي في استعمال عبارة «جهاد مضاد»، إذ إنه يوحي أن تلك التنظيمات الجهادية المتطرفة التي عانى منها العالم بأسره ما هي إلا ردّ على تدخل حزب الله في القصور. يريد أشرف ريفي الخبير الأمني الذي بات يذكرنا بناهضة حسن السبع وتحليلاته أن يقنعنا أن التنظيمات الجهادية لم تفجر ولم تقتل ولم تعذب ولم تدمر قبل تدخل حزب الله في القصور. وفي تسمية «الجهاد المضاد» يريد صاحب العقلنة الطائفية البغيضة أن يوحي أن الشيعة وتنظيماتهم الإرهابية هم أصل البلاء، وأن تنظيمات القاعدة ومشتقاتها ما هي إلا ردة فعل على سلاح حزب الله. لكن في اجتراف مصطلح «الجهاد المضاد» هل يُرشح ريفي نفسه لمنصب المرشد الروحي للقاعدة؟

لكن ريفي هذا يقع في تناقض صارخ عندما يعترف بأنه لم يتوصل (وهو لا يزال يتحدث بالنياحة عن أجهزة أمن الدولة برمتها) إلى معرفة هوية المسؤول عن تفجير الضاحية، ثم يضيف بثقة (الجاهل) أن عمر الأطرش لا علاقة له البتة بالتفجيرين. ولكن إذا كنت تعترف بأنك لا تعرف هوية المنفذ، فكيف تستطيع أن تجزم أن الأطرش غير مسؤول؟ هذا هو منطق الدعاية (المليئة بالطائفية) التي تحكم منطق أشرف ريفي ومن هو وراء هذه النماذج في السياسة اللبنانية والتي يتحمل مسؤوليتها أمراء آل سعود أكثر مما يتحمل مسؤوليتها أشرف ريفي.

ونعود إلى مهنة أشرف ريفي فنقول إن الرجل لا يجد غضاضة في الزهو بنصحه لنجيب ميقاتي وغيره من الساسة. يقول إنه قال لميقاتي بعد تكليفه عام 2005 إن عليه بدلاً من استشارة عمر كرامي أن يستشير قبر رفيق الحريري. أفنى ريفي (بناءً على فتوى من هيئة كبار العلماء في الرياض على الأرجح) أن استشارة الميت الحريري أكثر فائدة من استشارة الحي عمر كرامي، ربما لأن الأول أكثر ملاءمة للسياسة السعودية ومؤامراتها الطائفية.

لكن نعود إلى المهنة: هل سبق أن سمح مدير



## من الطائفي للحريية



(مروان طمطح)

معلومات خاصة باللبنانيين لأجهزة أجنبية، وهذا ما حصل فعلاً في حالة محكمة الحريري المهزلة. أما ما كشفته وثائق المسرب الشجاع، إدوار سنودن، فهو أن «وكالة الأمن القومي» كانت تحصل على «داتا» الاتصالات بطرق غير شرعية ومخالفة للقانون الأميركي. لا، يا أشرف ريفي: إن الدول التي تحترم حقوق مواطنيها تعتبر أن تسليم «داتا» الاتصالات هو من باب خرق الحقوق الفردية للأفراد.

يقول ريفي إن «داتا» الاتصالات لا تتعلق بخصوصية الأفراد لأنها ترصد فقط حركة الاتصالات وليس مضمونها. هذا قول مردود وينم عن فكر آل سعود الوهابي الذي لا يقيم اعتباراً لخصوصية الأفراد. لا يعلم ريفي ومن يدين بفكر هيئة كبار العلماء وصغارهم أن حركة الاتصالات هي أيضاً حق من حقوق الأفراد وهي ليست ملكاً مشاعاً للدولة ولأجهزة الأمن الطائفية العاملة فيها، وليس هناك في لبنان من جهاز يبرّز فرع المعلومات وقوى الأمن الداخلي في الطائفية والمذهبية الصريحة، والتي عبّر عنها خير تعبير ريفي في حديثه.

و«داتا» الاتصالات يجب أن تبقى في منأى عن جهاز أمني تابع لدولة متحالفة مع العدو الصهيوني، والتي تريد أن تجهض أي عمل مقاومة ضد مصالحها واحتلالاتها وجرائمها. ثم أن الأوان أن نرمي في سلة المهملات كذبة أن تقنيي فرع المعلومات هم الذين عمدوا إلى اكتشاف حركة الاتصالات التي ربطت خيوط عملية تفجير موكب رفيق الحريري (حسب زعم المحكمة الدولية وإسرائيل وأميركا، وتوابعهم في لبنان). إن الخريطة التقنية لحركة الاتصالات التي بُنيت على أساسها نظرية تنفيذ اغتيال الحريري (وهي النظرية المعتمدة الآن في محكمة الحريري) كانت من تخطيط وحياسة وإخراج «وكالة الأمن القومي» الأميركية والربط الذي حصل على مستنويات عدة بين أجهزة هاتف كان نتاج جهاز سزي لـ «وكالة الأمن القومي» التي بات متاحاً لها الاضطهاد والترصد في خصوصيات الشعب اللبناني بفضل ريفي وأمثاله في فريق حكم تابعي آل سعود في لبنان.

لكن ريفي له موقفه الصارم من الولاء الخارجي: إنها العروبة، وهي لا تعني له إلا الولاء الأعمى لآل سعود وما يرتأون. والمرة الوحيدة التي ردّ عليه وليد عبود الصامت والموافق في المكافحة عندما ذكره أن تعبير الآخرين بالولاء الخارجي يُردّ عليه بولاء فريقه للسعودية. فردّ أن إيران غير عربية، كان الولاء للنظام السوري لا يزججه ويزعج فريقه الذي تمّرس في معظمه لسنوات وعقود. وهناك ما يلفت في شخصية رجل السياسة الجديد: يظهر على الشاشة معداً بنفسه وقدراته. كاد المشاهد أن ينسى أنه لولا النظام الطائفي البغيض، ولولا تدخل النظام السعودي في الشأن اللبناني بتفصيله، لما كان ريفي وأمثاله ليحظوا بمنصب قيادي في الدولة العلية. وهو متوتر ومتمشج وعصبي وسوقي ومبتذل وله من أسلوب آداب الحديث ما لدى منججي أفلام الـ «بورنو»: لا يتوزع عن التهديد والسخرية على طريقة أولاد المدارس في الأيام الحارة خصوصاً عندما يتحدث عن رفعت عبد (لا هو ولا اللي أكبر منه)، ويقول: ويصف النظام السوري (الذي كان هو ومعلموه ومعلمو معلميه في الرياض من الخانعين المطيعين له لسنوات طويلة) بأنه «شلع البنطلون» لكن ريفي يقول عن نفسه في الوقت نفسه إنه «ديبلوماسي» و«مهذب»، ونعم التهذيب.

وفي الحديث عن السياسة العربية، يستذكر ريفي عهد حافظ الأسد ويعبّر عن حنين إليه لأنه خلافاً لابنه لم يختلف مع آل سعود يوماً (كلمة «عرب» و«عروبة» عنده لا تعني إلا أمراء آل سعود). والرجل التابع لجهاز الأمير نايف الحداثة وهي زائلة. أما النظام السعودي فهو حديث وديمقراطي وغير زائل عند ريفي. لا حاجة لربيع عربي إلا في دول لا تماشي إرادة أمراء آل سعود عند الرجل.

من المهازل أن ريفي كان قائداً لجهاز أمني تحوّل على يديه إلى ميليشيا طائفية تجسسية تأتمر بأوامر غير لبنانية. لكن المهزلة الكبرى أن هناك بين أمراء آل سعود من قرّر أن الرجل يصلح للعمل السياسي. هذا لا يبشر بالخير وخصوصاً أن الرجل عبّر صراحة عن أماله في نقل نموذج بشير الجميل الإسرائيلي إلى الطائفة السننية، وربما إلى كل لبنان.

\* كاتب عربي (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

(لا نقول طبعاً إن «الداتا» كانت أيضاً بمتناول الفريق الخارجي الذي يدين هو ومرؤوسوه من آل الحريري ورئيسهم في الرياض بالولاء له لأن ذلك مخالف للقانون؟)

لكن ريفي يلجأ إلى الكذب والخداع في حديثه عن «داتا» الاتصالات. يقول مُستفطعاً إن تسليم «داتا» الاتصالات هو الكفيل بمنع الجريمة. ولكن لماذا لم يمنع اغتيال قادة في 14 آذار قبل اغتيال الحريري وبعده، ولماذا لم يمنع كل التفجيرات التي حصلت في عهده سيطرة جهاز أمنه، ومن ياتمر بامرّه هو؟ هذه أسئلة مشروعة. لكن ريفي يكذب على الشعب اللبناني عندما يقول إن أميركا التي تتفوق على لبنان في حماية حقوق الإنسان والديمقراطية تقرّ بتسليم «داتا» الاتصالات كاملة. لا، يا أشرف ريفي: أنت إما جاهل بطبيعة عمل الأجهزة الأمنية في أميركا وغيرها \_ وهذا مجال اختصاصك على ما تقول لنا صباح مساء \_ أو أنك تراوغ وتكذب على الناس عمداً من أجل إمرار مخططات لا تصب في مصلحة الشعب

يتحدث عن نفسه  
بإعجاب ولا حدود عنده  
لهدم ذاته

يحن إلى نظام حافظ الأسد  
لأنه لم يختلف مع الحكم  
السعودي

اللبناني. القانون الأميركي يمنع منعاً باتاً تسليم (التسليم الشامل والعشوائي، كما يريد أشرف ريفي والفريق الذي يستفطع الأنظمة الشمولية \_ فقط إذا لم تكن متصالحة مع حكم آل سعود) «داتا» الاتصالات، إلا في حالات محدّدة تفصيلياً وبعد الحصول على موافقة محكمة مختصة على طلب الحصول لمواطن أميركي معين. طبعاً، القانون الأميركي لا يمنع أن تحصل أجهزة الاستخبارات والأمن الأميركية على «داتا» الاتصالات من دول أخرى عن أفراد غير أميركيين، ومن حقنا أن نسال أشرف ريفي عن خدماته وإنجازاته في هذا الصدد، وإذا كان الأمر يتطلب محاكمة خصوصاً إذا سلّمت

السابق إلى ضرورة تطهير المناطق السننية من كل من لا يتفق مع الحريية في لبنان. كان كلام أشرف ريفي أشبه بدعوة صريحة للقضاء على (أو تصفية) السنة (وهو يتحدث عن نسبة الـ 30 في المئة على أساس أنها لا شيء، على الطريقة النازية التي تسمح بتصفية من يتجرأ على معارضة «وجدان» الأغلبية وهي مُعرّفة طائفيًا عند الرجل) الذين لا يوافقون على الحريية. وبناء عليه، يمكن القول إن ما فعله زعران الميليشيا الحريية في الطريق الجديدة عندما شنوا حملة قصف وتفجيرات على كل معارضي الحريية في المنطقة، وبحمية وتعاطف من أشرف ريفي شخصياً الذي زارهم مهتماً، كان وفق رؤية «وجدان» الرجل. هذا هو مشروع الحريية الحقيقي: مشروع طائفي بغض مرئط بجهة أجنبية (سعودية \_ أميركية صهيونية) يهدف إلى إقامة كاتونات طائفية مسلحة لمقاومة مقاومة العدو الإسرائيلي.

والهينة التي يتحدث عنها ريفي هل تتضمن أيضاً عضويته في مجلس إدارة جامعة الأمير نايف الأمنية؟ وهل كانت علاقته بنايف وابنه محمّد تمرّ عبر أجهزة الدولة؟ ثم هل يسمح القانون اللبناني لرئيس جهاز أمني بتولي مسؤولية من أي نوع في جهاز مرتبط بالأمن في دولة أجنبية؟ وما الحكم على تلقّي الموظف في الدولة لمرتبّ آخر من دولة أجنبية مقابل القيام بمهام أمنية، استشارية كانت أو غير استشارية؟

وعندما يظهر أشرف ريفي وأمثاله من قادة الفريق السعودي في لبنان (الطريف أن ريفي يأخذ على حزب الله ولاءه لإيران، كأنه يريد أن يقنعنا بأن ولاءه وولاء فريقه للحكم السعودي هما أخف وأقل من ولاء حزب الله لإيران، أو أن حظوته عند آل سعود تفوق حظوة حسن نصرالله عند إيران، أو أن آل سعود يأخذون بمشورة أمثاله كما يأخذ الحكم الإيراني بمشورة حسن نصرالله) على إعلام حريي أو سعودي يعلمون أنهم يتحدثون مثل الذي يخطب في صالون المنزل. هو بين أهله وصحبه ولن يتلقّى سؤالاً مرجحاً واحداً. كان وليد عبود يدعه يتكلم من دون أي استجواب على طريقة الصحافة المهنية التي لا تعلم «إم. تي. في» عنها شيئاً طبعاً. إذا كان ريفي يريد أن يعزو تدهور الوضع الأمني إلى غيابه عن السلطة، فكيف يفسر الوضع الأمني الذي كان أكثر تدهوراً في سنوات حكمه وحكم فريقه هو؟ وإذا كان حل كل المشاكل الأمنية المستعصية يكمن في تقديم «داتا» الاتصالات، فلماذا لم تتوقف الجرائم على أنواعها أثناء سنوات حكم فريقه عندما كانت «داتا» الاتصالات بمتناوله كاملة

عام في الدولة اللبنانية لنفسه بأن يامر أو يعظ مسؤولاً حكومياً بهذه الطريقة؟ وهل ظنّ أو يظنّ ريفي هذا أن قوة موقعه في الدولة تعود إلى شخصه الكريم، لا إلى تمتعه بالحماية الطائفية السياسية في لبنان وبدعم قوى من جهاز الاستخبارات السعودي الذي كان وراء استمراره في المنصب، والذي هو وراء تنطج الرجل للعب دور سياسي؟

ومهنية أشرف ريفي تسمح له \_ هو رجل المؤسّسات والدولة، عليك ألا تنسى \_ بأن يتبنّى جهازاً «قادة المحاور» في طرابلس (أي «زعران المحاور») وأن يجعل من كل أعمالهم (من قصف عشوائي لجبل محسن إلى حرق محلات العلويين في المدينة إلى تهجير العلويين إلى الاعتداء على قوى الجيش والأمن في المدينة) مجرد دفاع عن النفس. لكن ريفي كشف عن المضمّر في المشروع الحريي (ولم يبق منه إلا تنفيذ أوامر جهاز الاستخبارات السعودي، لا أكثر) عندما تمثّل بنموذج بشير الجميل ومشروعه. لقد شنّه مشروع قادة المحاور في طرابلس (الذي يرعاه ويحميه من داخل الدولة ومن خارجها) بمشروع بشير الجميل لـ «حماية المجتمع المسيحي»، الذي أشاد به. هذا هو المشروع الحقيقي الذي يريد جهاز الاستخبارات السعودي في لبنان: مشروع طائفي سني يحاكي مشروع بشير الجميل الطائفي المسيحي. لا لبس في ما كشف عنه ريفي في هذا الصدد. ماذا تقول إذا كان بشير الجميل هو قدوته، بعد الأمير نايف طبعاً؟

ولا يجد ريفي تناقضاً بين حديثه عن المهينة وبين طائفيته التي تصل إلى حد المرضية. يقول الرجل باحتقار شديد إن نجيب ميقاتي لم يحتج إلى استشارة عمر كرامي لأن الأخير «خرج» عما سماه «الوجدان السني». لم يتكلّم رجل سياسي في لبنان بهذه الطائفية المقيتة الصريحة والصارخة منذ أيام الحرب الأهلية اللبنانية. ماذا يعني مُقلّد بشير الجميل بـ «الوجدان السني»؟ ومن حدّد أهواء هذا الوجدان وطبيعته؟ وهل يخرج عن هذا الوجدان كل من لا يتفق بالكامل مع أوامر الجهاز السعودي، الذي لم يكن فرع المعلومات يوماً إلا فرعاً صغيراً ومنقذاً له (كما أنه يدين بالولاء لجهاز الاستخبارات الأميركي الذي قوى الجهاز بعد اغتيال الحريري وبطريقة سرية لا تمرّ عبر موازنة الدولة ولا عبر مجلس الوزراء)؟ الوجدان السني؟ لكن النزعات الفاشية للرجل تتكشف عندما يفتي حضرته بضرورة عزل الـ 30 في المئة \_ حسب قوله \_ من الذين لا يوافقون الحريية في طرابلس، أو في أي مكان آخر في لبنان. هكذا وببساطة شديدة دعا رجل الأمن





لم يعد يُعرف  
أي رأس يقرر في  
المملكة (أ ف ب)

# لماذا رفضت الرياض مقعد مجلس

الصورة تبدو سورالية. بعد حملة سياسية و«فتّ عملة» لنيل كرسي غير دائم في مجلس الأمن الدولي لأول مرة في تاريخ السعودية التي شعرت في لحظة من اللحظات بأنها بلغت سنّ الرشد، فإذا بعاصمة «الحكمة والتروي»، في أقل من 12 ساعة، تعيد حساباتها وتسحب عضويتها. هل أدركت الرياض أنها شاخت ومستقبلها ربما بات وراعاها؟

نزار عبود

رفضت السعودية أمس تسلّم مقعد غير دائم في مجلس الأمن، معللة ذلك بأسباب سياسية. هي المملكة نفسها التي سبق أن جاهدت للحصول على هذا المقعد قبل 15 عاماً، وحتى قيل إنها حاولت قبل أربع سنوات شراء مقعد لبنان.

الأسباب المعلنة كانت عبارة عن احتجاج «لعدم إصلاح مجلس الأمن الدولي الذي لا يتحمل مسؤولياته. فهو عجز عن حل القضية الفلسطينية لمدة 65 عاماً، ولم يفرض تحويل الشرق الأوسط إلى منطقة منزوعة من أسلحة الدمار الشامل، ولم يتحرك لإنقاذ الشعب السوري من البطش والقتل واستخدام السلاح الكيميائي ضده»، كما ورد في البيان الذي نقلته وكالة الأنباء السعودية عن المراجع الحكومية المعنية.

ما خفي كان أعظم. حال من الاضطراب في الموقف يعكس انقساماً داخلياً وضياح مركز القرار في الرياض التي شاخت إلى حدّ بات الغربيون، ويتقدمهم جيفري فيلتمان، يمعنون في التحدث بصورة سلبية عن تلك المملكة «الخرفاء» التي تتعامل مع الملفات الدولية بعقلية البدو. شخصنة مفرطة لأزمات المنطقة، وردود فعل انفعالية، أبرز مؤشر عليها ما فعله سعود الفيصل خلال الاجتماعات الأخيرة للجمعية العامة للأمم المتحدة. ومع ذلك، ما لم تقله الرياض عن السبب الفعلي لقرارها في شأن عضوية مجلس الأمن، أعلنته فرنسا على لسان مندوبها لدى الأمم المتحدة جيرار أرو. قال، قبيل دخول قاعة مجلس الأمن أمس: «إننا ندرك إحباط السعودية من واقع أن مجلس الأمن الدولي لم يكن قادراً على العمل لمدة تتجاوز عامين. لم يتح للمجلس العمل بفعل استخدام منكر للفتو من قبل دولتين. نتفهم الإحباط الذي يمثل إحباط جانب كبير من المجتمع الدولي».

واقع الأمر أن مجلس الأمن الدولي، ولأول مرة منذ أكثر من عشرة أعوام، يبدو متناغماً مع أعضائه ومع الأمين العام، واتخذ القرار 2118 بالإجماع بشأن نزع السلاح الكيميائي السوري، وتبعه بيان رئاسي بعد ذلك بيومين يدعو إلى فتح المعابر ووقف القتال



## «معاريف»: روسيا تعزّز مكانتها في المنطقة من بوابة مصر

تقرير

علي حيدر

على خط مواز للدور الذي تؤديه روسيا في الساحة السورية، تخطط موسكو لتعزيز العلاقات مع النظام المصري الجديد، في ظل تدهور علاقاته مع واشنطن، وخصوصاً بعدما قررت الأخيرة تجميد مساعداتها العسكرية للقاهرة.

هذا ما أشارت إليه صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، التي أضافت أنه بالرغم من أن المساعدات الروسية ليست بنفس حجم المساعدة الأميركية، لكن الروس مضمون على تعزيز مكانتهم في

المنطقة من بوابة مصر، ومستعدون لاستثمار الكثير من الجهود والموارد، من أجل تحقيق ذلك.

ووضعت «معاريف»، التي ذكّرت بالمساعدة الروسية لمصر خلال الحرب الباردة، السياسة الروسية هذه في سياق مسار شامل يهدف إلى إعادة تأسيس مكانتها في الشرق الأوسط، والركيزة الأساسية في سياق مناورتها السياسية تتمحور حول مصر.

وفي سياق متصل، نقلت الصحيفة نفسها عن مدير شعبة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الروسية، سيرغي فيرشينين، خلال زيارته إسرائيل

الاسبوع الماضي، تحذيره من تدهور الاقتصاد المصري إذا لم تتلق مساعدات بديلة من المساعدات التي جمّعتها الولايات المتحدة، وأنه عبّر عن خشية من أن يؤدي ذلك إلى مزيد من عدم الاستقرار. وأضافت أيضاً أن الضيف الروسي أكد للمسؤولين الإسرائيليين أن وزير الخارجية سيرغي لافروف سيصل إلى القاهرة في الفترة القريبة، وتحدث عن نيته تعزيز التعاون الروسي المصري. مع ذلك، أكد فيرشينين، وفق «معاريف»، أن موسكو تفهم أنها لن تستطيع العودة إلى ما كانت عليه العلاقات مع مصر في فترة الاتحاد السوفياتي، مشيراً

بالتحديد إلى الدور الذي أدته في بناء سد أسوان خلال حكم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

وفي ما يتعلق بالموقف الإسرائيلي، أوضحت «معاريف» أنهم في تل أبيب لديهم خشية معينة من عودة روسيا إلى الساحة بكامل اندفاعها، لكن الصحيفة العبرية أضافت أن الروس أوضحوا أن علاقاتهم مع إسرائيل لن تتضرر، على الأقل في مجال واحد، هو التعاون الاقتصادي الذي توليه موسكو أهمية كبيرة.

في الإطار نفسه، ذكر السفير الإسرائيلي السابق لدى روسيا، تسافي ماغن، في

مقالة له في «معاريف»، أنه منذ بداية «الربيع العربي» تدير روسيا عملية النفاق على الشرق الأوسط في مواجهة ضغط الدول السنخية المدعومة من قبل الولايات المتحدة، التي تريد إخراجها من المنطقة، وفي مواجهة تنامي التهديد الإسلامي الذي يشكل خطراً على روسيا مباشرة في أراضيها.

ولفت إلى أن الكرملين يدافع في المقابل، عن المحور المعادي للغرب في المنطقة، والذي يضم إيران وسوريا وحزب الله. وأضاف ماغن أن الأزمة في سوريا، التي تشكل ذخراً استراتيجياً لروسيا، استغلها الكرملين كساحة مواجهة من



# الأمن؟

لإيصال المساعدات إلى المدنيين السوريين حتى عبر الحدود. وأكد في البيانات والقرارات المتعددة أن لا حل في سوريا غير الحل السياسي. أرو قال: «المطلوب هو رحيل الرئيس السوري بشار الأسد... وجوهر الأزمة هو الحرب الأهلية التي يشنها الأسد على شعبه». تجاهل الديبلوماسية الفرنسي، أو أنه لم يأخذ على محمل الجد، السببين السعوديين الآخرين. ليست السعودية وحدها من يشعر بتضاؤل دوره السياسي جراء حرب سوريا، بل الفرنسيون أيضاً، الذين اعتقدوا للحظة من اللحظات أن السعودية ستكون عوناً سياسياً لهم في المجلس بعد أن شكّلت عوناً اقتصادياً على مدى عقود.

## رؤوس متعددة

والمستغرب في خطوة التراجع السعودية أن الرياض، التي لم يعد يعرف أي رأس يقرر فيها، كانت تعلم واقع مجلس الأمن قبل عقد الجمعية العامة أول من أمس في جلسة التصويت التي نالت منها 167 صوتاً، وتم اختيارها بين خمس دول أعضاء غير دائمين لاحتلال مقعد لمدة عامين. وهو مقعد عربي متعارف عليه، تارة يكون من آسيا، وتارة أخرى من شمال أفريقيا. فما عدا مما بدا أن تغير رأيها خلال ساعات معدودة؟

ربما كان ينبغي العودة قليلاً إلى ما جرى في الأسابيع الأخيرة. تزامن انعقاد الدورة الثامنة والسنتين للجمعية العامة للأمم المتحدة في الثالث الأخير من أيلول الماضي مع توافق روسي. أميركي على مستقبل الوضع في سوريا وما بعد سوريا. صحيح أن ما حصل بعده اقتصر على الشكليات. اتصال هاتفي أجراه باراك أوباما واستجاب له حسن روحاني. لكنها شكليات تحمل الكثير من الدلالات. لعل أولها إدراك واشنطن أن الدول التي تسير في فلكها في الشرق الأوسط لم تعد تملك القدرة على حسم النزاعات لمصلحتها بصرية، أو حتى بضربات، قاضية. بات واضحاً أن السعودية تستطيع استخدام أدواتها في تفجير سيارات مفخخة، وممارسة الإرهاب بشتى أنواعه، وتجنيد المقاتلين وتمويلهم وإرسالهم إلى العراق وسوريا، لكنها لا تستطيع

كسب الحرب. باتت واشنطن مقتنعة، على ما ظهر، بأن أعداءها في المنطقة يمتلكون ما يكفي من قوة الردع لشل حركتها وإجهاض مخططاتها، فيما هي تحت ضغط وضع اقتصادي متآكل، وميداني يجري بعكس ما تشتهي سفنها. تحتاج إلى الانسحاب من أفغانستان، ومن دون مساعدة روسيا وإيران لا يمكنها نقل معداتها وجنودها من تلك الدولة عبر الأراضي الباكستانية كما فعلت عند دخولها. أيضاً هي تخشى من أن تؤدي سياسة الإخوان المسلمين، باستخدام الإرهاب استراتيجية، إلى خسارة

## إعادة صياغة النظام القائم في منطقة الشرق الأوسط فيها تهديد للدور السعودي

## السعودية كشفت بخطوتها «خرفاً سياسياً» أزجج الأصدقاء قبل الأعداء

منعة واستقرار دول أخرى مهمة لها، كالأردن وتركيا ولبنان وكردستان، وتهدد بإغراقها في حروب وأزمات على غرار ما يجري في سوريا والعراق. ولا تستطيع في الوقت نفسه تحمل تبعات الديموغرافية والإرهابية التي ستمخض عن تلك الحالة... إلى ما هناك من ملفات تحتاج إلى حلول في منطقة بلغت درجة الاحتقان فيها حداً كادت تؤدي بها إلى حرب شاملة. قرأ المسؤولون السعوديون ما يجري جيداً. ربما لم تتوافر لهم المقدرة على استيعاب كل المتغيرات وتحليلها، بل حتى مجرد إدراكها. لكنهم بلا شك شعروا، بفطرتهم، بأنهم باتوا خارج اللعبة. انتقلوا من القلب إلى الأطراف. باتوا في الخلفية، يؤدون الأدوار

الثانوية. يقفون على هامش حركة التاريخ.

## الخطر من الشمال

كانت السعودية قد حددت المخاطر التي تهدد مملكة آل سعود عام 2002، بعد أشهر من 11 أيلول 2001، في دراسة قدمها الأمير نايف بن أحمد آل سعود، العقيد في سلاح الطيران السعودي. قال إن المخاطر تأتي من الشمال. وجاء في دراسته التي نشرت في الولايات المتحدة: «بنظرة إلى الخليج الفارسي في العقود الماضية، يتضح أن مصدر الخطر هما دولتان، إيران والعراق».

وشرح نايف بن أحمد قائلاً إن الخطر هذا نابع من أن الدولتين يمكن أن تشكلا منافساً للسعودية على النفوذ في المنطقة. وبالطبع، يصبح الخطر بنظر السعودية مضاعفاً إذا جاء من اجتماع إيران والعراق وسوريا وحزب الله في لبنان في استراتيجية موحدة. لم يأت المفكر العسكري الاستراتيجي السعودي في دراسته المعمقة على ذكر إسرائيل. ولم يتحدث في كلمة واحدة عن فلسطين. فهي ليست في حسابات السعودية. بل إن الوثائق البريطانية كشفت بشكل قاطع تنازل مؤسس المملكة عبد العزيز آل سعود عن فلسطين لممثل بريطانيا كوكس بيرسي «للمساكين اليهود أو غيرهم كما تراه حكومة بريطانيا التي لا أخرج عن رأيها حتى قيام الساعة».

وشددت الدراسة على أهمية تعزيز قوة المملكة العسكرية؛ لأن القواعد العسكرية الأميركية تتعارض مع الإجماع الشعبي السعودي. كل ذلك تبدل بعد حرب سوريا.

حضر سعود الفيصل إلى نيويورك الشهر الماضي، ووجد أن الأميركيين منشغلون عنه بوزير خارجية إيران محمد جواد ظريف، قبل حضور الرئيس المنتخب حسن روحاني. تفادى وزير خارجية السعودية في نيويورك، ولأول مرة في تاريخ الجمعيات العامة، الاحتكاك بوسائل الإعلام. كانت لقاءاته الغربية محدودة للغاية. لم يدل بأي تصريح. لا بل إنه بدا مرتبكاً ومتحبطاً في حركته منذ اللحظة الأولى لدخوله مبنى الجمعية العامة، حيث اضطر مرافقه إلى أن يسند ويمنع سقوطه. ورحل

عن نيويورك حتى من دون أن يلقي كلمته أمام الجمعية العامة. ولم يطلب حتى من مندوب السعودية لدى الأمم المتحدة إلقاءها بالنيابة. كان الأمر أكثر من كبر في السن ورعشة في الجسد.

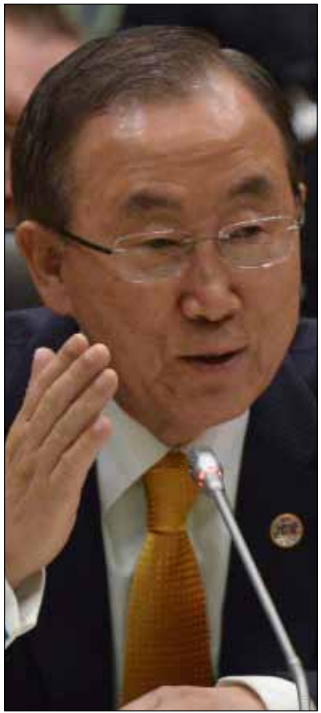
## سقى الله أيام النفط

السعودية تواجه أزمة لم تعرف مثيلاً لها حتى في 11 أيلول حين كان ينظر إليها في واشنطن على أنها مصدر الشر الإلهابي الأول في العالم. هو العالم نفسه الذي عانى ما عاناه في مثل هذه الأيام قبل 40 عاماً، يوم لوحت السعودية بسلاح النفط. اليوم، لجأت الولايات المتحدة إلى الانكفاء إلى إجراءات اقتصادية سلبية لتخفيف اعتمادها على نفط الشرق الأوسط. انتقلت من دولة مستوردة صافية للنفط إلى دولة مصدرة مستفيدة من مخزون ضخ من النفط الصخري. لم يعد هناك حاجة للقتال من أجل النفط. ومركز المصالح الأميركية هو حوض المحيط الهادئ. والكل يريد بيع نفطه. شعر الفيصل بأن التحالف الأميركي السعودي في خطر، وأدرك أن السيد لا يشاور عادة تابعه بمصيره في نهاية المشوار. صحيح أن الصحف الإسرائيلية تحدثت عن لقاءات خليجية كبرى جرت في نيويورك، لكن لا إسرائيل ولا السعودية معها يمكن أن تتجح حيث فشلت الولايات المتحدة. في الأمم المتحدة البحث جارٍ عن بديل للتمثيل السعودي.

## «خرف سياسي»

الهند تترأس المجموعة الآسيوية التي تزكي عادة الدولة العربية. وحتى فجر اليوم، لم يكن قد تحدد اسم الدولة المرشحة بعد السعودية للمقعد. البعض قال إن الإمارات هي الأقرب في التسلسل الأبجدي بين الدول العربية الآسيوية. وبعدهما يرسو الترشيح على الدولة المختارة، لا بد من عقد جلسة تصويت أخرى بعد خوض حملة انتخابية مكثفة. كل هذا يمكن تأمينه خلال 24 ساعة إذا تحقق إجماع.

في هذا الوقت، كاد الذهول يصيب الجميع. السعودية كشفت بخطوتها «خرفاً سياسياً» أزجج الأصدقاء قبل الأعداء.



## بان لم يتبلغ الرخص

أعلن الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، أمس، أن السعودية لم تبلغ الأمم المتحدة بعد بشكل رسمي رفضها تسلم مقعدها في مجلس الأمن.

وقال، في تصريح صحافي من نيويورك، إن الاستبدال المحتمل للسعودية في مجلس الأمن «قرار يعود إلى الدول الأعضاء»، إلا أن الأمم المتحدة «لم تتلق بعد بلاغاً رسمياً بهذا الشأن». إلى ذلك، انتقدت روسيا مساً قرار السعودية رفض دخول مجلس الأمن الدولي، وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان «إن حجج المملكة تتبرير الحيرة. إن المآخذ على مجلس الأمن في إطار الأزمة السورية تبدو غريبة جداً». وأضاف البيان أن السعودية «بقرارها أخرجت نفسها من الجهود المشتركة في إطار مجلس الأمن للحفاظ على السلام والأمن الدوليين».

(أ ف ب)



على تحسين علاقاتها بشكل خاص مع مصر، ومع دول الخليج وعلى رأسها السعودية، ومع الأردن والعراق.

أما لجهة إسرائيل، فأكد ماغين أن إسرائيل تعتبر بنظر روسيا دولة هامة في ما يتعلق بمصالحها في المنطقة، وستبقى هدفاً للسياسة الروسية.

ومن الممكن الافتراض، أنه على الرغم من موقف بوتين بخصوص النووي الإسرائيلي، إلا أن الأمور ستبقى في الإطار الاعلاني فقط، من أجل عدم المس باللاقات مع تل أبيب. وتابع أنه على الرغم من السخاء الروسي، لكن طهران تخلت عن ذلك لمصلحة الحوار مع الغرب.

استعداداً للمس باللاقات مع إسرائيل. ولفت إلى أن هذا المسار يهدف إلى إيجاد ربط بين النووي الإسرائيلي والإيراني، وإلى تشجيع طهران على عدم فتح حوار مباشر مع الغرب، ومنح روسيا مكانة الوسيط.

أيضاً، رأى ماغين أن روسيا شعرت بأن الولايات المتحدة تفقد مكانتها الدولية، الأمر الذي يشكل نافذة فرصة بالنسبة إليها، غير أنه في الواقع، بالرغم من الانجاز الروسي في قضية الكيمياء، في سوريا، إلا أن روسيا ما زالت بعيدة عن تحقيق انجازات فعلية في بقية الشرق الأوسط، وفي هذا الإطار تعمل

حاول الرئيس فلاديمير بوتين أكثر من مرة زيارة إيران، غير أنه حتى الآن لم يتحقق ذلك.

وأضاف أن اقتراحات روسيا بتزويد طهران منظومات صواريخ «أس أس 300» ومفاعل نووي جديد، لم تجر، حيث بدأ الإيرانيون حواراً مع الغرب.

إلى ذلك، رأى ماغين أن تصريحات بوتين حول ضرورة تفكيك الأسلحة النووية الإسرائيلية، تهدف إلى انقاذ مكانتها إزاء الإيرانيين. وبالرغم من أن مواقف بوتين لا تعبر عن تغيير في السياسة الروسية، كما يرى ماغين، إلا أن الأمور لم يسبق أن وصلت إلى هذا الحد اللاذع، الذي يعكس

أجل تحدي الغرب، الذي حقق العديد من الانجازات. لكن ماغين رأى أيضاً أن الانجاز الروسي في سوريا لا يضمن بقاء روسيا لاعباً مؤثراً في مستقبل الشرق الأوسط، مشيراً إلى أنها تجد نفسها خارج عملية التسوية على المسار الفلسطيني. وبدرجة لا تقل خطورة وضعها في الشأن الإيراني، التي يبدو أنها تغير أولوياتها الاستراتيجية وتوجه إلى الغرب.

ولجهة التوجه الإيراني، لفت ماغين إلى أن روسيا شخصت هذا المسار، قبل الآخرين، وعملت على كبحه، مشيراً إلى أنه منذ تولي حسن روحاني منصبه،



تحقيق

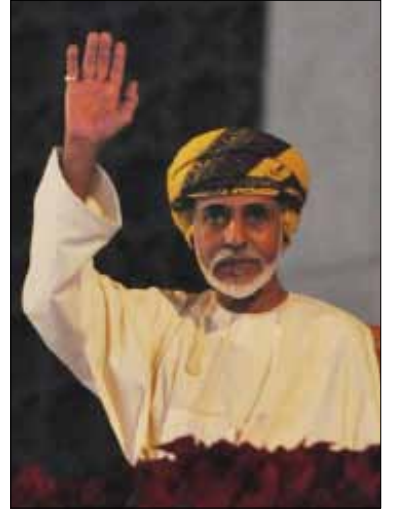
# السلطان المطلق يعتصم بال

الحياة والوسطية ولعب دور «وسيط الخير» للتقريب بين المتخاصمين. هذا ما يصرّ المسؤولون العمانيون على تأكيده مراراً. الخطاب نفسه يتكرّر. هي السياسة الخارجية التي انتهجها السلطان قابوس منذ توليه السلطة في بداية السبعينات من القرن الماضي، وتقوم على مبدأ «صفر أعداء» وتبين لاحقاً فائدتها، حيث نجحت في ترسيم الحدود مع الجيران وحمت السلطنة من رياح التغيير التي هبت عام 2011

مسقط - شهيرة سلوم

في شباط 2011، خرج شباب عمانيون للتظاهر رافعين مطالب معيشية ثم إصلاحية، احتوتها السلطنة ببعض الإصلاحات ونجحت في تجاوز الانتفاضات العربية. هذا النجاح يعود بشكل أساسي الى السياسة الخارجية التي ينتهجها السلطان قابوس، والتي تقوم على الحياد وعدم التدخل، والتحرك بصمت وهدوء لتقريب الحلفاء المتخاصمين. وأيضاً الى حنكة سياسة داخلية، عملت على تقديم مكاسب اجتماعية كان قادراً على إعطاؤها بفضل عدم اهتمامه بصرف الجهد في كسب نفوذ إقليمي قد يجلب الضرر أكثر مما يجلب النفع.

## قابوس والقضاء



بين العفو السلطاني واستقلالية القضاء يصدر السلطان عفواً في خمس مناسبات خلال العام. في العيد الوطني وذكرى الاسراء والمعراج وفي ذكرى المولد النبوي وعيدي الفطر والأضحى. وعادة ما يشمل عفوه من يعدون معتقلي رأي. خلال زيارة «الأخبار» لمركز اللجنة، صودف حصول إضراب للمعلمين في القطاع الخاص للمطالبة بتحسين أوضاعهم، وكان حديث الساعة.

يدل الأمين العام للجنة الى مجموعة حوادث للتأكيد على «الشفافية واستقلالية القضاء». يقول إن المحكمة الإدارية أصدرت أخيراً قراراً بإبطال قرار رئيسها، حيث اعترض موظف على قرار نقله من قبل القاضي وطعن به، فقبلت المحكمة الطعن. رغم إصرار الأمين العام للجنة على أنّ «الإصلاحات والرقابة سابقان للاحتجاجات»، يعود ويقرّ بأن «التطور في الحقوق حصل بعد شباط 2011، حيث بات هناك وعي وصار عمل الهيئات القضائية والحقوقية أكثر جرأة».

غير أنّ ما تحقق من استقرار ليس دائماً؛ فهو ينتظر تدعيمه بخطوات تدريجية لاحقة لا تكون صادمة ولا تتعدى على خصوصية المجتمع العماني، على ما يفيد المسؤولون العمانيون الذين يدركون الحاجة الى التغيير عاجلاً أو آجلاً، وهم يعلنون، وإن ظهر الأمر خجولاً، الحاجة الى إصلاحات وديموقراطية. ولعل أبرز ما يغيّونه ولم ينالوه بعد، هو فصل منصب رئاسة الحكومة عن السلطان، ليكون خاضعاً للمحاسبة.

يصف وزير الاعلام العماني عبدالمنعم بن منصور الحسني، سياسة بلاده، بأنها سياسة هدوء وتوازن، تقوم على مبدأ عدم التدخل في سياسة الغير. إنها مبادئ «التسامح والعفو وعدم التدخل». يستعرض تجارب السياسة الخارجية لبلاده منذ كامب دافيد وحرب الخليج، حين قامت على الحيادية.

يستطرد ليؤكد أن سلطنة عمان وسياسة السلطان تدعمان الحل السلمي لأي صراع، والعمل من أجل دفع الأفرقاء المتخاصمين للجلوس الى طاولة الحوار. هذه السياسة أفادت السلطنة في الداخل. وهنا مربط الفرس. ما بين 1970 و 1975، وقعت في المملكة حرب طاحنة استنزفت البلاد. يقول وزير الإعلام إن المجتمع العماني مكون من قبائل متناحرة ومن عدة مذاهب، هناك الإباضي والسني والشيعي، وفي حال عدم اعتماد مبدأ الحياد «كنا وقعنا بما جرى في الستينات».

في ستينات القرن الماضي، وقعت ثورة ظفار في الإقليم الجنوبي المحاذي للحدود مع اليمن، إبان حكم السلطان سعيد بن تيمور. حملت هذه الثورة التي كُنيت نسبة الى إقليم ظفار

ايدولوجية اشتراكية، وغذاها إقليم اليمن الجنوبي الاشتراكي، حيث كان يتم تمويل الثوار من قبل الزعيم الليبي السابق والمخلوع معمر القذافي وتدريبهم من قبل الاتحاد السوفياتي السابق، الى أن نجح السلطان قابوس، بدعم دولي وفي ذروة الحرب الباردة، في إخماد الثورة في 1975، بعدما سمح بتكوين جيش خاص غير نظامي لثوار ظفار يقدر بالآلاف.

توافق في الرؤى

السياسة الخارجية هي احد المواضيع التي يتفق على خطوطها مختلف المسؤولين العمانيين. يصف وزير الإعلام العلاقة مع إيران بأنها ليست طارئة، بل كانت ثابتة في مختلف الأزمان السابقة. عمان ترعى المصالح الإيرانية في لندن، وكان لها دور في إخراج الرهائن الأميركيين من إيران في العام 2010. في الوقت نفسه، عمان دولة خليجية عضو في منظمة مجلس التعاون الخليجي، التي تصدر بين الفينة والأخرى قرارات معادية لإيران، جزاء تدخلها في الشؤون الخليجية، كما يقولون. كيف تنجح السلطنة في إدارة هذه

## السلطان هو الأمر النهائي... والراي جريمة يعاقب عليها القانون

اللعبة؟ حليفة متخاصمين، ان لم نقل عدوين. عُمان تلتزم بقرارات دول مجلس التعاون، لكن تحتفظ لنفسها بخصوصية إدارة سياستها الخارجية وبناء علاقات أمنة مع جيرانها. تلك العلاقة مع إيران ودول مجلس التعاون هي التي حمت عُمان. يُلحظ أنّ المسؤولين هناك يتجنبون الحديث عن حزب الله، الذي نالت منه القرارات الخليجية الأخيرة بوضعه في خانة «المنظمات الإرهابية» لديها. لكن هذا لا يعني بتاتاً عدم متابعتهم الدقيقة لما يجري في منطقتنا. يحرصون على القول: «أيدينا ممدودة للجميع».

بدلاً من العمل على تعزيز وضعها كقوة إقليمية، بحكم موقعها الجغرافي، انصرفت السلطنة الى بناء الداخل، معتمدة على سياسة

«صفر أعداء». يؤكد رئيس مجلس الدولة يحيى بن محفوظ المنذري، أنّه «منذ بداية النهضة المباركة (في إشارة الى مجيء السلطان قابوس) حدّد السلطان: لن نقوم بأي دور عدائي». ويقول إنه بين إيران وعمان أقل من 25 ميلاً بحرياً، وهناك آلاف السنين من الجغرافيا والتاريخ المشترك، ليس من المناسب أن تُعادياها. لا تتبع سياسة المحاور. ولا نرى في إيران عدوة، وإنما جارة وصديقة. ويشدد على أنها «السياسة الحكيمة التي أدت الى ترسيم الحدود بين جميع جيراننا».

الحياد، والحرص على عدم استعداد أي جهة خصوصاً الجيران، لا يعنينا أن دور السلطنة كان سلبياً. بل في كثير من الأحيان كان لها دور «صامت» كوسيط خير، يقول وزير الدولة. ولعلّ زيارة قابوس لإيران في آب الماضي، والتي شكلت مادة دسمة لوسائل الإعلام لتبادل التهنئات حول رسالة حملها الى طهران ودوره في التقريب بين الأخيرة وواشنطن تعبر عن ذلك. أما في اليمن، فيشير وزير الإعلام الى دور عماني في تهدئة الأوضاع.

لكن ماذا عن البحرين، الأرخبيل القريب؟ هناك حيث تشتعل أزمة قد تهدد بانفجار ضفتي الخليج، وان نفعت مسكنات الحملة الامنية للسلطة في كبح جماح التغيير في بعض الأحيان. يحرص وزير الإعلام على عدم الاسهاب في الحديث عنها. والسبب واضح. للبحرين وأزمته خصوصية، تجعلها ساحة للتناوش الإيراني الخليجي، ومن أهلها وقوداً للاقتتال، وبناء على المبادئ التي تعتمدها السلطنة في إدارة سياستها الخارجية، فليس لها شأن أو مصلحة للتدخل هناك. عُرضت وساطات عديدة لحل الأزمة والتوصل الى حل سياسي يضمن مزيداً من الإصلاحات، من بينها الخليجية ممثلة خصوصاً في وساطة الكويت، وأخرى أوروبية وأميركية، لكن عُمان وجدت أن مصلحتها في هذه الأزمة تحديداً، حيث الصراع السعودي - الإيراني على أوجه، الاقتداء بحكمة عدم التدخل.

حركه 2011

جاء قابوس الى الحكم في بداية السبعينات

ووظف 110 آلاف شخص في القطاع العام دفعة واحدة

اكتفت المعارضة بمطالب تحسين الأوضاع الاجتماعية



المجتمع العماني مكون من قبائل متناحرة ومن عدة مذاهب





# حياد ليحفظ البيت العماني

الأمر النهائي. هناك جمعيات مدنية مختلفة، المشارب والتوجهات، وفق تبريرات المسؤولين، الذين يجدون فيها بديلاً مؤقتاً عن الأحزاب. وفي تأكيد على وجود حرية الرأي والتعبير، يشير وزير الإعلام إلى الصحف العمانية، التي تتبنى كل منها خطأ سياسياً على النقيض من الأخرى، ولكن فقط في المواقف من الأحداث الساخنة في المنطقة. صحيفة «الوطن» على سبيل المثال، تقف إلى صف النظام السوري، وتدافع عنه. يلحظ ذلك بوضوح في تغطيتها للحدث هناك، حيث تفرّد على جزء من صفحاتها الأولى متابعة لتطورات الأزمة، وتحرص على اعتماد عناوين وتعايير وأسلوب تعبر عن موقفها بوضوح. فيما تتبني صحف أخرى سياسة السلطنة القائمة على الحياد في التعاطي مع الأزمة، خصوصاً الصحيفة الرسمية «عمان» الناطقة باسم المؤسسة الحاكمة.

## حقوق الإنسان

بعد حراك 2011، جرى تفعيل لجنة حقوق الإنسان، حيث تابعت شؤون المعتقلين إثر الاحتجاجات وضمن حصولهم على حقوقهم خلال المحاكمة والاعتقال. هذا ما يؤكده الأمين العام للجنة، رافضاً مقولة إنها فعلت جزءاً من الاحتجاجات، إذ إن قرار إنشائها سابق لها ويعود إلى عام 2008 بقرار سلطاني. الأمين العام يرفض الحديث عن وجود معتقلي رأي في السلطنة، رغم تأكيد كثيرين اعتقالهم وملاحقتهم بسبب مقال كتبه أو رأي مناقض لمشئته السلطان أدلوا به. يردّ الراشد أنه «بموجب القانون العماني، ليس هناك ما يسمى معتقل رأي، فمن يعتقل بسبب آراء كتبه أو تظاهرة سيرها أو سار بها يكون مرتكب جرم لأنه خالف القانون عبر قطعه الطرقات وتعطيل المصالح. ولكن إذا كان التظاهر قد راعى الأصول القانونية بالحصول المسبق على ترخيص بوضوح مكان التظاهر وزمانه وأسبابه فلا يجري التعرض له. وإن كتب أو أدلى بآراء تتعرض للأمن الوطني يُعتقل». إذا هو، كما يقول الأمين العام للجنة، مجرم خالف القانون. القانون العماني يمنع المش بالذات السلطانية، غير أن الراشد يؤكد أيضاً عدم وجود معتقلين حالياً بهذه التهمة في السجون العمانية. يبقى أمر جدير بالملاحظة يساهم في تعزيز حكم السلطان، وهو عدم وجود نفوذ للعائلة الحاكمة في الحكومة. هذا لا يعني أننا أمام حكومة مثالية مقارنة بالسلطات الملكية والأميرية أو السلطانية. أحد المطالب التي رُفعت في حراك شباط 2011، كان إعطاء مزيد من الصلاحيات للحكومة، وهو ما حصل، غير أن ما لم يتحقق بعد، ويطالب به العمانيون في مجالسهم الخاصة، وبأصوات متواضعة، هو إطلاق سراح منصب رئاسة الحكومة من يد السلطان، الذي يعتبر رئيسها. عمانيون كثير يمتثلون على وعد تحقيق هذا المطالب، ولديهم من الصبر ما يكفي لنيل مرادهم يوماً ما. صبرٌ يأتي من ولائهم للمقام السامي (السلطان) وحكمته، كما يظهرون في أحاديثهم ومواقفهم.

هو سائق السيارة والخدم في المطعم والفندق، وهو صاحب العمل والوكيل والوزير. لا حاجة لنموذج «سعودية» هنا، فالثقافة العمانية تقدّس العمل، وذلك ما يحرص السلطان على تأكيده في خطابه السنوية، بأن كل الأعمال مقدسة. في ذلك الوقت، هبت انتفاضة البحرين أيضاً. عندها سارعت الدول الخليجية للنجدة، خوفاً من امتداد الحراك إلى ربوعها. وأقرت دول مجلس التعاون الخليجي حزمة من المساعدات لكل من البحرين وعمان قدرت بـ 20 مليار دولار؛ عشرة لكل منهما. لكن وزير الإعلام يؤكد أن الأموال الخليجية لم تُستخدم لاستيعاب الحراك، وأن معظمها وُجه نحو أرصدة ومشاريع مرتبطة بمجلس التعاون الخليجي. يؤكد وزير الإعلام أن الاحتجاجات حملت مطالب اقتصادية بشكل أساسي. ولا يتطرق إلى حرية الرأي. لكن يُلحظ أن لا وجود في السلطنة لحركة أحزاب سياسية. النظام سلطاني مطلق ويمنع تشكيل مثل هذه الأحزاب. قابوس هو

أن يلحق بهم عدد من المثقفين مطالبين بإقرار اصلاحات سياسية وتوسيع هامش الحريات. عندها أصدر السلطان قرارات تضمنت رفع الحد الأدنى للأجور، وإجراء اصلاحات سياسية، حيث اعتمد مبدأ الفصل بين السلطات بشكل مطلق وبات هناك استقلال للسلطات الثلاث، ومُنح مجلس الشورى المنتخب صلاحيات تشريعية ورقابية، كما جرى تفعيل جهاز الإدارة الرقابية. وشملت الخطوات استيعاب العاطلين من العمل في القطاع العام، حيث جرى توظيف نحو 110 آلاف شخص دفعة واحدة، غير أن رئيس مجلس الدولة يؤكد أن التوظيف حصل في ظروف استثنائية، مستبعداً أن يترك ذلك أثراً سلبية. ويقول إن الخطة تقتضي في المستقبل تشجيع القطاع الخاص لتحمل مسؤوليته في استيعاب العمالة العمانية. لا بد من الإشارة هنا إلى أن المجتمع العماني فريد عن المجتمعات الخليجية الأخرى. هنا تجد العامل العماني في كل مكان وفي أي عمل،

بعدهما أزاح والده سعيد بن تيمور، الذي تخبط حكمه في ثورات وأزمات. كان عمر قابوس آنذاك 30 عاماً. هو أطول الحكام تعميراً في الدول العربية اليوم. كانت العين عليه حين هبت رياح الربيع العربي التي راحت تقتلع حكماً مكنوا على صدور شعوبهم سنين عجافاً. غير أنه نجح في الإفلات منها. كان ذلك مهمة سهلة بالنسبة له نظراً لما حققه للسلطنة، يقول المسؤولون العمانيون. يجد هؤلاء أن السياسة التي اعتمدها السلطنة لمنع الانزلاق والسيطرة على الاحتجاجات كانت ناجعة. السلطنة لم تمنع التغطية الإعلامية. فتحت المجال أمام أي وفد إعلامي للدخول إليها واستطلاع الأوضاع، كما يقولون مشيرين إلى أن السلطان نجح في استيعاب المطالب. في شباط 2011، خرجت مجموعة من الشباب للتظاهر متأثرين بحراك شباب الربيع العربي. رفعوا مطالب اصلاحية، لم تصل إلى مستوى شعار الربيع: «الشعب يريد إسقاط النظام». بل اكتفت بمطالب تحسين الأوضاع المعيشية، قبل

انصرفت السلطنة إلى بناء الداخل، معتمدة على سياسة «صفر اعداء»

العمانيون يمتثلون على وعد  
بفصل منصب رئاسة الحكومة عن  
السلطان



أحد أبراج قلعة نخل



## ثنائية برلمانية

تعتمد سلطنة عمان نظام الثنائية البرلمانية، حيث يوجد مجلسان: مجلس الدولة، وعدد أعضائه 84 وهو معين من قبل السلطان. عادة ما يكون أعضاؤه من ذوي الخبرة وفق معايير السن والخبرة والكفاءة. ومجلس الشورى، عدد أعضائه أيضاً 84. وهم منتخبون من مختلف المحافظات، حيث لكل محافظة ممثلون بنسبة عدد سكانها. تتخذ القرارات في المجلسين بالإجماع، وإن تعذر يجري التصويت، بالغالبية العادية أو الساحقة، بحسب القرارات موضع البحث. وبموجب تعديلات 2011 أصبح للمجلسين صلاحيات تشريعية كاملة، فضلاً عن الرقابة المالية واستجواب الوزراء وحجب الثقة عن الوزير.



## «حدوتة مصرية» عن مكالمات بين الرئيس المخلوع وزعيم القاع



الاتصال الأخير بين مرسي والظواهري جرى يوم 30 يونيو (أرشيف)

ما حقيقة المكالمات الست التي يفترض أنها دارت بين أيمن الظواهري والرئيس المصري المخلوع محمد مرسي؟ خلال الأحاديث التي تسرّب في العاصمة المصرية أخيراً أن الأجهزة الأمنية تملك تسجيلاتها، يطلب زعيم «القاعدة» من مرسي إطلاق سراح الجهاديين وإزاحة «الكفرة» والتخلص من خصومه

## مرسي للظواهري: «أرجوك احميني!»

القاهرة - «الأخبار»

أفادت تسريبات منسوبة إلى الأجهزة الأمنية المصرية عن وجود مجموعة من التسجيلات من شأنها أن تترك الرئيس المصري المخلوع محمد مرسي. تتضمن التسجيلات التي لم تعينها «الأخبار» مكالمات مفترضة دارت بين مرسي بعد وصوله إلى سدة الرئاسة، وزعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري. وإذا ثبت وجود هذه التسجيلات وصح ما سرّب من مضمونها، فإنها ستكون عنصراً حاسماً بيد الادعاء في محاكمة مرسي التي تبدأ في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

حسب التسريبات الأمنية، تشمل المكالمات وعوداً من مرسي بعدم القبض على أي جهادي أو تكفيري، في عهده، وضمان الدولة المصرية لحرية تحركهم وممارسة نشاطاتهم، إضافة إلى فتح معسكرات لتدريب الجهاديين، وعناصر موالية لهم، في سيناء.

ويتردد أن هذه الوثائق الصوتية المفترضة وجودها في حوزة المؤسسة العسكرية، ترفع الشك عن طريقة الإفراج عن شقيق زعيم «القاعدة»، محمد الظواهري، بوساطة من رئيس ديوان رئيس الجمهورية حينذاك، رفاة الطهطاوي. ضمن الأخير سهولة تحرك محمد الظواهري، وعدم مراقبته أيّاً كانت الأماكن التي يرتادها. وتفيد التسريبات أن التواصل بدأ من خلال الطهطاوي وأسعد الشيخة، أحد محركي الديوان الرئاسي. ثم تحدث مرسي مع شقيق الظواهري لمدة 59 ثانية بآرك له فيها خروجه، وأكد له خلالها عدم ملاحظته أمنياً مرة أخرى، ووعده بأن يستقبله في وقت لاحق. وحسب المعلومات، ظلت مؤسسة الرئاسة على تواصل دائم مع محمد الظواهري، من خلال رفاة الطهطاوي، وأسعد الشيخة.

وعلى ذمة المصدر الذي سرّب هذه المعلومات لـ «الأخبار»، فإن أول اتصال جرى بين مرسي والظواهري كان بعد شهر واحد فقط من وصول الأول إلى سدة الرئاسة المصرية. ويبدو أن مرسي طلب دعم المجاهدين، في هذا الاتصال الذي استمر لمدة دقيقتين و56 ثانية، وشدد على أهمية مساندتهم لتنظيم الإخوان لتحقيق النجاح في مصر، فيما هنأه الظواهري على وصول الإخوان إلى الحكم، و«إزاحة العلمانيين الكفرة»، وتطرق الحديث أيضاً إلى ضرورة تمكين الإسلاميين من الحكم، على غرار إيران. وقال الظواهري لمرسي، حسب التسريبات: «أحكم بشرع الله لنقف إلى جوارك، وليس هناك شيء اسمه الديمقراطية»، وحثّ الرئيس المصري الجديد على «التخلص من معارضيها».

انتهت المكالمات الأولى بتأكيد دعم تنظيم القاعدة للإخوان، خصوصاً عبر الجسر الممدود بين التنظيم الدولي للجماعة وأعضاء من «القاعدة». وعقب المكالمات مباشرة، تواصل نائب مرشد جماعة الإخوان خيرت الشاطر رسمياً مع محمد الظواهري، والنقاء مراراً بعد ذلك.

وحسب المصادر، فإن المكالمات الثانية بين محمد مرسي وأيمن الظواهري تمت بعد قرابة شهر ونصف شهر من سابقتها، وكشفت عن التعاون المشترك بين الرئاسة والإخوان من جانب، وتنظيم القاعدة من جانب آخر، لـ «خلق خلايا داخل البلاد تحمي نظام الإخوان».

ويبدو أن الرئيس المصري آنذاك عاتب زعيم القاعدة على خلفية مهاجمة الأخير نظام الإخوان والقائمين عليه. وهنا تحدد المعلومات المسرّبة أن مرسي طمأن مخاطبه: «سنطبق الشريعة والشريعة، بما يرضي الجماعة، لكن نحن في مرحلة التمكين ونحتاج إلى مساندة كل الأطراف، ولا يجوز أن نطبق من الآن المنهج الإيراني نفسه، أو حكم طالبان في مصر».

من جهته، طلب الظواهري من مرسي الإفراج عن جهاديين معتقلين، قائلاً: «لازم تفرج عن الجهاديين اللي كانوا في سجون (الرئيس حسني) مبارك، ولا بدّ من إخراج كل الإسلاميين من السجون، كضمان وعهد للتعامل، وتأكيداً لطبي صفحة الماضي».

وعقب ذلك، وعد مرسي بتسهيل عودة الظواهري إلى القاهرة. وعلى ذمة المصدر، فإن ما تكشف عنه المكالمات هو أن كل العناصر الذين أفرج عنهم كانوا على لائحة أعدائها محمد الظواهري، بالتنسيق مع شقيقه أيمن، وعرضت على الرئاسة التي صدقت على عمليات عفو رئاسي لجماعات جهادية، بعد تنسيق مع الظواهري وتلك الجماعات. وجرى مكالمات ثالثة ورابعة بين الطرفين، أكد خلالها الرئيس المعزول أنه لن يُعتقل أي جهادي في عهده، ولن يُضيق على الجماعات الجهادية، والسلفية الجهادية. وتعهّد مرسي باستمرار التواصل الذي

الجهادية، وأوقف العديد من العمليات العسكرية في سيناء، على الرغم من علمه بوجود عناصر من تنظيم القاعدة هناك، وعمل على إنشاء جيش «من المجاهدين» للدفاع عن جماعة الإخوان والتنظيم داخل مصر.

وقبل زيارة مرسي لباكستان، جرت المكالمات الخامسة بين الطرفين، فوعد مرسي مخاطبه، أي الظواهري، بمقابلته قبيل مغادرة باكستان، لكن هناك ما حال دون ذلك، فالتقى مرسي في الفندق الذي أقام فيه، وسيط زعيم القاعدة، لمدة ساعة ونصف ساعة، ثم تحدث هاتفياً مع الظواهري لمدة 43 ثانية، فجدّد الأثنان

بدأ قبل تسلمه الرئاسة مع تلك الجماعات، وتعهّد أيضاً بمنع ملاحقة الأمن للمجموعات المسلحة في سيناء. وعندما طلب أيمن الظواهري فتح معسكرات في سيناء «للدعم الإخوة وتدريبهم»، كشف له مرسي أن تنظيم الإخوان ينوي «تشكيل حرس ثوري» لمواجهة أي محاولة للانقلاب على الشرعية، وطلب من الظواهري دعم الجماعات وتدريبهم، ووعده بإقامة معسكرات تدريب لهم في سيناء، وتأمين الدعم من تنظيم الإخوان، وتوفير كل التسهيلات لهم بالقرب من الحدود الليبية. وبلغت المصدر الأمني إلى أن مرسي «وفر بالفعل 4 معسكرات تدريب للجماعات

## نيل فهمي: موقف واشنطن تجاه مصر غير صائب

من مصر وقطاع غزة، وعثر معهم على كميات كبيرة من الأسلحة، منها قنابل ومتفجرات وبطاقات هوية مزورة ومخطط مكتوب لاستهداف عدد من المنشآت الحيوية، منها أكاديمية الشرطة قبل بدء محاكمة مرسي بساعات.

وفي سياق متصل بمحاكمة الرئيس المعزول محمد مرسي، ذكرت مصادر أمنية أن وزارة الداخلية المصرية تعمل حالياً على وضع خطة مشتركة مع القوات المسلحة لتأمين مقر جلسات محاكمة الرئيس المعزول، الذي لم يُحدّد حتى الآن، وأشارت المصادر إلى إمكانية أن تعقد الجلسات في أكاديمية الشرطة.

من جهة أخرى، خرج المثات من أنصار مرسي في مسيرات في القاهرة والجزيرة

هناك حرص أميركي مقابل، استناداً إلى مبدأ تحقيق المصالح المشتركة، لكن مصر ستعمل على توفير احتياجاتها الحيوية المرتبطة بأمنها القومي من مختلف المصادر الخارجية، سواء من الولايات المتحدة أو من غيرها.

من جهة أخرى، نقلت وسائل إعلام مصرية عن مصادر أمنية أن قوات الأمن والجيش في سيناء أحبطت مخططاً يستهدف عدداً من المنشآت الحيوية، منها أكاديمية الشرطة في القاهرة قبل بدء محاكمة الرئيس المعزول محمد مرسي المقررة يوم 4 تشرين الثاني.

وذكرت وسائل الإعلام أن قوات الأمن اعتقلت مجموعة إرهابية في شمال سيناء، تضم 13 عنصراً من الجهاديين

كشفت وزير الخارجية المصري نبيل فهمي، عن أن مصر ستعمل على توفير احتياجاتها الحيوية المرتبطة بأمنها القومي من مختلف المصادر الخارجية، سواء من الولايات المتحدة أو من غيرها. وأوضح فهمي، في حديث مع قناة «سي إن إن» الأميركية، أن القرار الأميركي الأخير لا يتعلق بتقليص المساعدات الأميركية السنوية أو خفضها، بل باستمرار تأجيل تسليم بعض أنواع المساعدات، مؤكداً أن القرار غير صائب في وقت تخوض فيه مصر حرباً على الإرهاب، وخاصة في سيناء.

وأضاف فهمي أن مصر حريصة على علاقاتها مع الولايات المتحدة، ما دام

## السياسي يطمح لمسائه النهائية لبدء مشروع «الضبعة»

النوية على أن تقوم الدولة بتنفيذ التزاماتها حيال هذه المنطقة التي تفتقر للخدمات التي يتمتع بها أبناء الحضر».

كما تضمن الاتفاق أن يخصص مساحة من الشاطئ المطل على البحر للأسر والاهالي القاطنين في هذه المنطقة، بعدما كانت منطقة الشاطئ بأكملها مغلقة أمام اهالي مدينة الضبعة وحرمان المواطنين.

الاتفاق بلوره الفريق السياسي بمشروع يخدم اهالي مدينة الضبعة مقابل اراضيهم التي استخدمت في بناء المحطة النووية للإستخدامات السلمية، والذي يتضمن أيضاً بناء مدينة سكنية متكاملة المرافق على

كانت تحت سيطرة اهالي المنطقة الذين رفضوا في بداية الامر تسليمها، كما قام عدد منهم بالسطو على بعض محتويات محطة الطاقة النووية في شهر آذار 2011 بعد ثورة 25 يناير. وأوضحت المصادر أن الزيارة جاءت لتتويجاً لجهود المخابرات الجوية التي لعبت دور رئيسي في إنهاء هذا الملف عبر تقديم التعويض المناسب للاهالي من قبائل مطروح والضبعة مقابل اراضيهم التي انتزعت منهم ليتم إستخدامها في المحطة.

واوضحت المصادر أن الاتفاق تضمن «شراء الاراضي بنفس الاسعار التي يتم تداولها في الخارج بعبء وشراء للأراضي المجاورة للمحطة

«السرية قبل اللقاء» كانت مربط الفرس الوحيد الذي دفع وزير الدفاع، الفريق أول عبدالفتاح السيسي للإجتماع بشيوخ ووجهاء وعمد محافظة مرسي مطروح، الذين التزموا بكلمة شرف مع المخابرات الحربية التي تولت ترتيب زيارة السيسي إلى المحافظة، ولم يشرحوا ويدلوا بأي تصريح عن سبب الاستعدادات التي تزينت بها مدينة سيدي براني قبيل تلك الزيارة.

مصادر مطلعة على زيارة السيسي كشفت لـ «الأخبار» أن هدفها كان لإنهاء مشاكل أرض الضبعة التي





## تونس تغرق في العنف بعد عامين من حكم الترويك

**بعد عامين على حكم الترويك التي تسيطر عليها حركة النهضة الإسلامية وفيما لا يزال الحوار الوطني يرواح مكانه، دخلت تونس مرحلة تهديد حقيقي من الإرهاب**

تولسل - نور الدين بالطيب

في موقف غير مسبوق، طردت الثقبات الأمنية أمس الرؤساء الثلاثة من مكتب تابين عنصري الحرس الوطني للذين سقطوا أول من أمس في مدينة قبالا من محافظة باجة في الشمال الغربي للبلاد (تبعد نحو ستين كيلومتراً عن تونس العاصمة) في مواجهة مع مجموعة إرهابية قال وزير الداخلية لطفي بن جدو، إنها تنتمي لتنظيم أنصار الشريعة المحظور.

وفي الوقت الذي توعد فيه أمر الحرس الوطني منير الكيسكي، النقابيين الذين رفعوا شعار ديقاج (إرحل) الذي اشتهرت به الثورة التونسية، ومحاسبتهم قانونياً وإدارياً، أعلنت الأحزاب السياسية مساندتها لجهاز الأمن والجيش الذي يتلقى ضربات موجعة من الحركات الإرهابية في غياب إرادة سياسية حقيقية لمواجهة الإرهاب واقتلعه من جذوره. إذ تتهم فصائل من المعارضة وخاصة من جبهة الإنقاذ الوطني، السلطة مؤخراً محمد المنصف المرزوقي، بعدم الجدية في مواجهة المتطرفين، بل يتهمون «النهضة» بتوفير غطاء أمني وسياسي وقانوني لحماية المتطرفين من التتبع القضائي لاستعمالهم في معركة الانتخابات المقبلة.

وزارة الداخلية أعلنت عن نجاح قوات الجيش والأمن في القضاء على عدد من الإرهابيين الذين كانوا متحصنين في بيت في مدينة قبالا. كما أعلنت أن العدد الإجمالي للمجموعة الإرهابية يصل إلى العشرين. وقد تم القبض على عدد منهم، وطالبت وسائل الإعلام بالحذر والتحكم على المعلومات التي حين انتهاء العملية الواسعة التي تقوم بها قوات الأمن للقضاء على هذه المجموعة المسلحة التي تم الانتباه إليها صدفة.

حادثة قبالا التي سقط فيها ضحيتان من الأمن، أثارت الذعر في الشارع التونسي إذ اعتبر محللون أنها دليل على اقتراب الإرهاب من العاصمة والتجمعات السكنية الكبرى، سيما بعد إعلان وزير الداخلية عن وجود مخاوف جديدة من حدوث تفجيرات واغتيالات سياسية جديدة ودعوته للمواطنين توخي الحذر والإبلاغ عن أي شيء مشبوه أو مشكوك فيه.

وما زاد في زعر التونسيين تزامن حادثة قبالا التي لم تحسم إلى حدود مساء أمس، مع هجمات مسلحة ضد مراكز أمنية في محافظتي جندوبة والقصرين على الحدود الجزائرية التونسية؛ فقد نفذت الجماعات الإرهابية المسلحة هجمات في ثلاث محافظات مختلفة على الحدود الجزائرية.

الهجوم الأول كان في مدينة غار الدماء من محافظة جندوبة واستهدف النقطة الأمنية «الملة» الحدودية مع الجزائر، إذ أطلق سبعة

العهد على الدعم المتبادل بين جماعة الإخوان وتنظيم القاعدة.

وعقب عودة مرسى، يلتفت مصدر رسمي «الأخبار» إلى أن الرئيس المعزول أصدر قراراً رئاسياً بالعفو عن بعض الأسماء والشخصيات الجهادية، رغم التحذيرات الأمنية وتقارير الأجهزة السيادية. وضمت لائحة المفرج عنهم 20 شخصاً خطراً على الأمن القومي، وقدم التنظيم الدولي للإخوان دعماً مادياً بقيمة 50 مليون دولار لتنظيم «القاعدة»، لمساندة الجماعة في مصر.

وجرت المحاكمة الأخيرة بين مرسى والطواهي فجر 30 يونيو، بحضور أسعد الشبيخة ورفاعه الطهطاوي ومسؤول الأمن في الرئاسة. وتشير التسريبات إلى أن مرسى حرض محاوره على المؤسسة العسكرية في سيناء، وطلبه بدعم شرعية الرئاسة، وإثارة الفوضى. ويبدو أنه قال له: «في ناس عايزة تخلف على الشرعية، ويجب القضاء على المعارضة، نطالب الجهاديين في كل مكان بمساعدتنا». وفي الوقت ذاته، أعطى مرسى إشارة تحرك العمليات الإرهابية في سيناء، فيما أكد تنظيم «القاعدة» وقتها أنه لن يسمح بسقوط مرسى، ولن يسمح بعودة الدولة العسكرية.

وتشير المصادر العسكرية التي حاولت «الأخبار» التأكد لديها من دقة المعلومات الواردة أعلاه إلى أن الشبيخة التقى محمد الطواهي فعلاً على أثر المحاكمة، وطلب منه أن تقوم الجماعات الجهادية بحماية الرئاسة، وقمع كل أشكال المعارضة الممكنة. بدوره، التقى خيرت الشاطر، صباح اليوم نفسه، وفداً من الجهاديين، يذكر المصدر، بحضور محمد الطواهي، وطالبهم بمساندة الجماعة والرئاسة، لمنع السقوط المبكر، ووعده محمد الطواهي بذلك.

عقب صلاة الجمعة أمس لتلبية لدعوة «تحالف دعم الشرعية» تحت شعار «جمعة كشف الحساب» في مناسبة مرور 100 يوم على عزل الرئيس محمد مرسى. وانطلقت مسيرة تضم ما يقارب ألف شخص من أنصار مرسى من أمام مسجد «السلام» في الحي العاشر بمدينة نصر. كذلك خرجت مسيرة أخرى من مسجد «الهدى» بحدائق حلوان من شارع جمال عبد الناصر، وثالثة من أمام مسجد «المرابي» ببلوان. وفي الجزيرة، شهد شارع الهرم خروج مسيرة من مسجدي «نور الإسلام» و«خاتم المرسلين». فيما عمدت قوات الجيش والشرطة إلى إغلاق ميداني «التحرير» و«رابطة العودية» (الأخبار)

## «النووي»

مساحة 2 كيلو ونصف على شاطئ البحر بتكلفة 2 مليار جنيه على نفقة القوات المسلحة كهدية من المؤسسة العسكرية لاهالي المدينة الذين عانوا ازماً التهميش والسقوط من أجندة الحكومة لسنوات طويلة. كما شمل الاتفاق إنشاء مستشفى ومدرسة وعدد من المشروعات الحيوية الكلمة للمدينة السكنية المقرر أن تبدأ القوات المسلحة في بنائها خلال الشهور القليلة المقبلة.

وكان السيسي قام بزيارة مفاجئة إلى مرسى مطروح ثاني أيام عيد الاضحى التقى خلالها شيوخ ووجهاء وعمد المحافظة.

(الأخبار)

## عربيات دوليات

**اميركا: مدير وكالة الأمن القومي يغادر منصبه في آذار المقبل**



أعلن مسؤولون أميركيون أن مدير وكالة الأمن القومي «ان اس ايه»، كيث الكسندر (الصورة) سيغادر منصبه في الربيع المقبل بعد 8 سنوات على ترؤسه للوكالة، مؤكداً عدم وجود أي علاقة بين رحيله وتسريبات الموظف السابق في الوكالة إدوارد سنودن. وأوضحت المتحدثة باسم الوكالة فاني فاينس، أن «هذا الأمر لا علاقة له البتة بالتسريبات في وسائل الإعلام (لوثائق سنودن)، فقراره (الكسندر) التقاعد اتخذ قبل ذلك».

وقال مسؤولون أميركيون لوكالة «فرانس برس» طالبين عدم ذكر اسمائهم، إن نائب رئيس الوكالة جون انغليس سيغادر بدوره منصبه قريباً.

(أ ف ب)

## سنودن: لم أنقل وثائق خلال لجوئي إلى روسيا

أكد المستشار السابق في وكالة الأمن القومي الأميركية إدوارد سنودن أنه لم يحمل معه أية وثيقة مصنفة خلال لجوئه إلى روسيا منذ شهر حزيران الماضي. وكشف سنودن، في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» نشرت الخميس، أنه تمكن من حماية هذه الوثائق من المخابرات الصينية خصوصاً بفضل خبرة كان كسبها عنهم من خلال عمله في وكالة الأمن القومي. وأضاف إنه «لا توجد أية فرصة في حصول الروس أو الصينيين على أية وثيقة»، مؤكداً أنه لا ينوي تقديم خدماته للصين أو لروسيا.

(أ ف ب)

## مفاوضات التطبيع بين إسرائيل وتركيا متوقفة

أعلنت إسرائيل أن المحادثات مع تركيا والتي بدأت قبل عدة شهور والهادفة لتطبيع العلاقات بين البلدين توقفت تماماً دون تحقيق نتائج فعلية. ونقلت صحيفة «يديعوت احرنوت» عن مسؤول إسرائيلي قوله إن «تل أبيب تجنبت إصدار رد فعل رسمي بشأن تقارير تركية أكدت فيها الكشف عن شبكة عملاء في إيران عملوا لصالح إسرائيل وكانوا يلتقون بمشغليهم على أراضيها». وأضاف أن محادثات المصالحة بين الفريقين بشأن الغارة الاسرائيلية على سفينة ممرمة قبل أعوام توقفت تماماً.

(الأخبار)

على المباحثة والانسحاب في وقت قياسي، وهو ما يستدعي حسب خبراء أمنيين، ضرورة وجود إرادة سياسية حقيقية باقتلاع الإرهاب من جذوره، لا سيما في ظل وجود مخاطر حقيقية على الحدود الجنوبية مع ليبيا.

هذه الحادثة المؤسفة استغلتها احزاب الترويك الثلاثة للمطالبة برص الصوف تحت شعار «الوحدة الوطنية» لمكافحة الإرهاب. وهو ما رفضته المعارضة التي جددت تمسكها برحيل الحكومة التي اثبتت فشلها في إدارة كل الملفات ومن بينها ملف الإرهاب والأمن. ودعت جبهة الإنقاذ الوطني، التي تضم أهم الأحزاب المعارضة للترويك الحاكمة من اليمين واليسار، التي تظاهره مليونية يوم 24 تشرين اول في شارع الحبيب بورقيبة في الذكرى الثانية للانتخابات التي قادت حركة النهضة وحليفها «المؤتمر» و«التكتل» إلى الحكم.

وتعتبر المعارضة ان الترويك فاقدة لأي شرعية بعد انقضاء عامين لم تحقق فيهما أي مكسب للبلاد، بل دمرتها وقادتها نحو الإفلاس والانهيال الأمني. وفي موازاة المواجهات بين قوات الجيش والأمن والمتطرفين لا يزال الحوار الوطني متعثراً بعد أسبوعين من انطلاقه، إذ لم يتم إلى حد الآن الاتفاق على أي شيء، وهو ما يرجح فشل الحوار وغياب أي إمكانية للتوافق الذي اعتبره محافظ البنك المركزي الشاذلي العياري، الشرط الوحيد للخروج من المأزق الاقتصادية التي تهدد البلاد بالإفلاس.

وأكد خبراء في مجال المصارف ان الدولة ستكون عاجزة مع نهاية العام الحالي عن دفع أجور الموظفين، فضلاً عن التزاماتها الأخرى في الاستثمار ومع الدول المانحة. فهل يعني هذا فشل مشروع الانتقال الديمقراطي في تونس المفتوحة على كل الاحتمالات؟

مسلحين النار على عناصر الحرس الوطني. في نفس الوقت قامت مجموعة أخرى بالهجوم على المركز الحدودي «فج حسين» وتبادلوا إطلاق النار مع قوات الأمن قبل أن ينسحبوا من المكان.

كذلك قامت المجموعات المسلحة بهجوم على دوريتين للحرس الوطني في جبل سمامة قريباً من مدينة القصرين استُخدمت فيه أسلحة رشاشة من نوع الكلاشنكوف. واختتمت المجموعات المسلحة هجومها على قوات الأمن بحادثة قبالا.

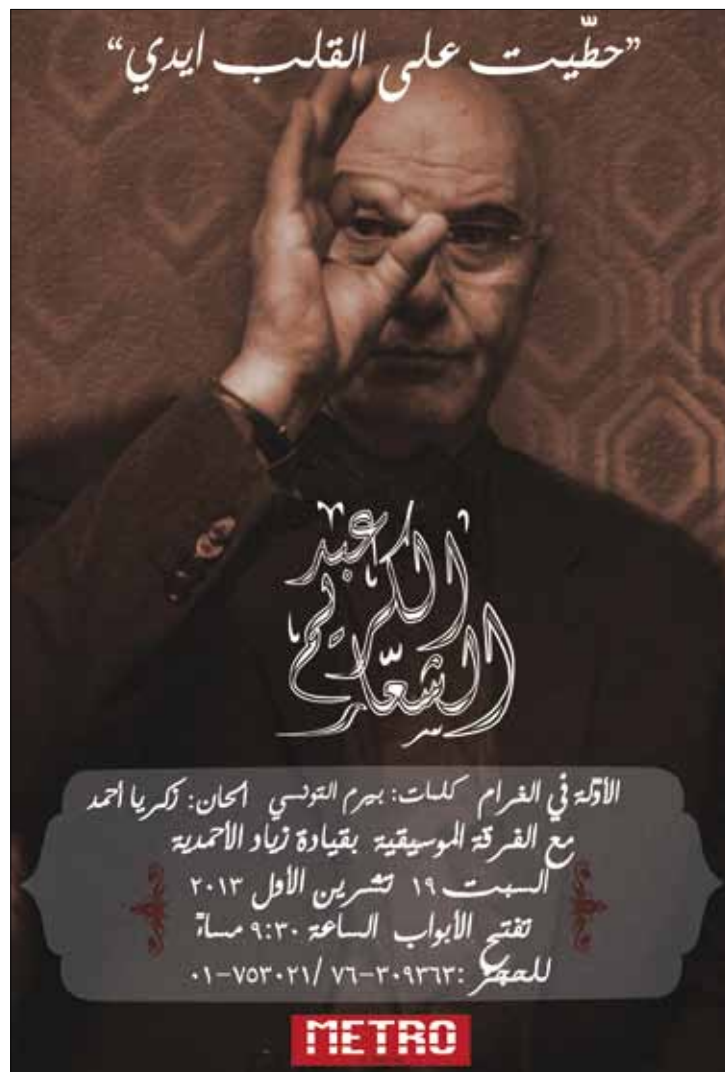
وتم العثور على أكثر من 500 كيلوغرام من مواد لصنع المتفجرات وكمية كبيرة من السلاح.

هذا التطور النوعي في العمليات العسكرية للمجموعات الإرهابية يؤكد ان المتطرفين أصبحوا يتحركون براحة كبيرة، بينما امتلكوا القدرة



**دعت  
جبهة الإنقاذ إلى  
تظاهرة مليونية في  
24 تشرين الأول**

**لا يزال الحوار  
الوطني متعثراً بعد  
أسبوعين من انطلاقه،  
اذ لم يتم إلى حد الآن  
الاتفاق على  
أي شيء**





## صالح: نحن نحدّد مستوى التخصيب في المفاوضات

شدد رئيس منظمة الطاقة النووية الإيرانية علي أكبر صالح، على أن الجمهورية الإسلامية باتت تمتلك الخبرة اللازمة للصناعة النووية بما فيها تخصيب اليورانيوم، مؤكداً أن توطين هذه الصناعة يجعل طهران قادرة على تحديد مستوى تخصيب اليورانيوم في المفاوضات مع السداسية الدولية (1+5).

وقال صالح في حوار مع وكالة أنباء «فارس»، رداً على سؤال حول إكمال دورة الوقود النووي في إيران، إنها «باتت مكتملة لدينا من مرحلة الكشف، ثم الاستخراج، وتكرير وصنع الوقود وبناء مفاعل نووية واخيراً إدارة النفايات».

وأشار إلى مفاعل مدينة أراك (وسط إيران) وقال إنه «يتمتع بكل مستلزمات المفاعل وتم إنجاز مرحلة صنع وتركيب الخزّان الرئيسي للمفاعل داخل البلاد، مشيراً إلى استيراد بعض التجهيزات من خارج البلاد».

وكشف صالح عن جهود لتأليف واعداد كتب في الموضوع النووي لتكون مصدراً أساسياً تتعلق بالمنشآت الوطنية، معرباً عن أمله في أن تكون كافة المصادر والكتب الجامعية وفقاً للصناعة النووية المحلية.

وأضاف صالح أن إيران لا تدعي حالياً أنها بلغت قمة التقنية النووية «إلا أننا نملك نقاط قوة إلى جانب التحلي بالوعي والذكاء في المفاوضات، ما يجعلنا قادرين على تحديد مستوى التخصيب ولذلك إذا طلب (الغربيون) في المفاوضات بقاء مستوى التخصيب عند حد ما، هذا لن يهمنا، لأننا نمتلك خبرة صناعة أجهزة الطرد المركزي وتقنية التخصيب وهذا يسمح لنا أن

ووضح بروجردي أن إيران لم تثق مطلقاً بالغربيين في هذا الخصوص، قائلاً «شاهدنا مرات عديدة أن الغربيين سرّبوا قضايا نشرت في صحفهم».

الى ذلك، نفى وزير الخارجية محمد جواد ظريف، ما أوردته وسائل إعلام اجنبية عن فحوى المقترحات الإيرانية التي قدمت في محادثات جنيف إلى مجموعة «1+5»، وقال إن ما ذكرته مجرد أوهام.

(فارس، مهر)

## أوكرانيا

### تيموشنكو إلى الحرية قريباً

#### محمد مرعي

قد يطلق سراح رئيسة الوزراء الأوكرانية السابقة يوليا تيموشنكو في ما يشبه الصفقة بين الحكومة الأوكرانية والاتحاد الأوروبي. تلك المرأة المثيرة للجدل قد تكون قريباً في طريقها إلى ألمانيا لتلقي العلاج لمرض الديسك الذي تعانیه. قرأ لم يكن متوقفاً أن يصدر عن رئيس الجمهورية الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش الذي يعتبر من الد أعداء تيموشنكو السياسيين.

«لا شيء بدون مقابل» هو الشعار الذي رفعه الاتحاد الأوروبي في دعواته للإفراج عن تيموشنكو التي اعتقلت في العام 2011 على خلفية إدانتها بتهمة استغلال السلطة. إن كانت أوكرانيا ترغب بتوقيع اتفاقية تعاون سياسي اقتصادي مع الاتحاد الأوروبي فعليها تنفيذ هذا الشرط. الأوكرانيين للانضمام إلى اتحادهم، فالتفافية التعاون هذه بمثابة مقدمة لدخول أوكرانيا للاتحاد الأوروبي، لذلك فمن غير الممكن أن يفوت يانوكوفيتش فرصة مماثلة قد تشكل منعطفاً مهماً في تاريخ البلاد.

وكان يانوكوفيتش قد رفض في شهر نيسان الماضي طلب العفو عن تيموشنكو مبرراً بالتحقيقات التي ما زالت جارية في قضيتين موجّهتين ضدها، الأولى تتعلق بالرش والتهرب الضريبي والثانية باتهامها بالتوقف وراء التخطيط لقتل عضو البرلمان الأوكراني فين شيربان.

## وفيات

### ذكرى

بسم الله الرحمن الرحيم  
بِأَنَّهَا نَفْسُ الْمُطْمَئِنَّةِ أَرْجَعِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مُزْهِيًا فَأَدْخِلِي فِي عِبَادِي وَأَدْخِلِي جَنَّتِي - صدق الله العظيم  
تصادف نهار الأحد الواقع فيه 20 تشرين الأول 2013 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج محمد حسن أمين  
أفندي العبدالله التنوخي



زوجته الحاجة صبحية زبيارة. أولاده: المهندس حسان، العقيد حسام التنوخي، رجل الأعمال مازن، والمهندس توفيق التنوخي. بناته: هلا زوجة بهيج عبدالله، ريماء زوجة جمال يموت، وغادة التنوخي. أشقاؤه: المرحوم أمين، المرحوم حسين، علي، عبدالله، أمير، ضياء، وحيدر العبدالله التنوخي.

وبهذه المناسبة سيقيم احتفال تأبيني تتلى خلاله آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في داره الفقيه في سهل مدينة الخيام - الطريق العام (قضاء مرجعيون) - من الساعة الحادية عشرة وحتى الواحدة ظهراً - (للرجال وللنساء). للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب. الأسفون: آل العبدالله التنوخي، آل زبيارة، آل يموت، وعموم أهالي مدينة الخيام.

تصادف غداً الأحد الواقع فيه 20/10/2013 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المأسوف على شبابه المرحوم:

محمد حسين سلامة  
(أبو حسين)

والده: المرحوم الحاج حسين سلامة والدته: الحاجة سكيبة كرنيب أولاده: رولا، حسين، علي وريم أعمامه: الحاج علي، الحاج مصطفى والحاج عبد الكريم وبهذه المناسبة، ستلقى على روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في حسينية بلدته النبطية الفوقا، الساعة العاشرة صباحاً. الأسفون: آل سلامة، آل كرنيب، آل خضر وعموم أهالي النبطية الفوقا.

بسم الله الرحمن الرحيم  
تصادف نهار الأحد 20 تشرين الأول 2013 م. ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم السيد حسين علي فخر الدين (أبو علي)



ولداه: علي ومحمد بهذه المناسبة الأليمة، ستلقى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته السلطانية تمام الساعة التاسعة والنصف صباحاً. تقبل التعازي في بيروت يوم الثلاثاء 22/10/2013 في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي قرب خطيب وعلمي، بئر حسن من الساعة الثالثة لغاية السادسة مساءً.

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء. الأسفون: آل فخر الدين، عباي، صالح، حسن، توبة، رمضان، ياسين، حمزة وعموم أهالي بلدة السلطانية.

بمزيد من الرضى والتسليم لمشية الله تعالى

ننعي إليكم فقيدنا الغالي المربي



المناضل الكبير المرحوم  
أحمد نايف يحيى

زوجته: الحاجة فيروزات أبو طعام أولاده: السفير نضال، كفاح، سلاح بناته: رجاء، الدكتورة بهاء، المرحومة السفيرة نداء، فداء وجمال. أشهرته: المرحوم حسين فايز نصرالله، الدكتور مالك العنكي، الدكتور مازن الشاعر، المهندس فريدريك لوكرست والسفير رامي مرتضى أشقاؤه: علي، يوسف، محمد شقيقاته: المرحومة الحاجة جواهر، الحاجة ديبه، المرية صبحية سيصلى على جثمانه الطاهر في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الأحد الواقع فيه 20 ت الساعة الثالثة والنصف عصراً ذكرى اليوم الثالث في حسينية بلدته حاريص. وتقبل التعازي يوم الثلاثاء الواقع فيه 22/10/2013 في حسينية البرجواي - قرب السفارة الإيرانية من الساعة الثالثة حتى السادسة عصراً. ولكم من بعده طول الدعاء الأسفون: آل يحيى وعموم أهالي بلدة حاريص

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً

أشقاؤه يوسف عبود مارون وعائلته (في الوطن والمهجر) أولاد شقيقه المرحوم نقولا عبود مارون وعائلاتهم (في الوطن والمهجر) شقيقته جميلة أرملة المرحوم يوسف عبود وأولادها وعائلاتهم (في الوطن والمهجر)

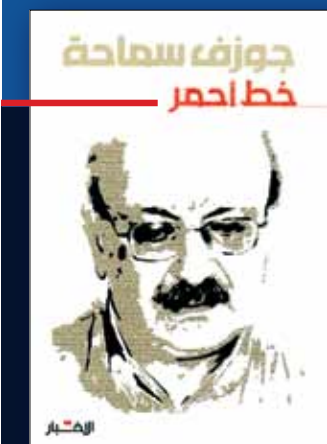
وعموم عائلات بيت شباب وأنساباًهم ينعون إليكم فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

داود عبود مارون

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الجمعة 18 تشرين الأول 2013.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم السبت 19 تشرين الأول في كنيسة سيدة الغاية العجائبية في بيت شباب. تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وغداً الأحد 20 تشرين الأول في صالون كنيسة سيدة الغاية العجائبية في بيت شباب ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة السابعة مساءً.

### إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات



## خط أحمر



## الزخار

هاتف: 759555 - 01

فاكس: 759597 - 01



# هبوب

## إعلانات رسمية

محمد عسيلي	231437
رزق الله روبري نقولا	231683
إميل زيادة	232139
مخول إسكندر مخول	232163
زوفينار أوهانيسيان	232173
فارس سليمان سمعان	232259
فارس نجاح سمعان	232261
جرجي جوزف سمعان	232736
يوسف شربل سعيد	233117
عشوش أديب ملكي	233427
زين مريم حيدر	233483
أنطونيوس نبيل عبدوش	233791
يوسف حنا	235366
نعيم سمير هاشم	235518
ريشارد بوري	235939
كارا بت كبتيان	235985
كميل جيزيل باغي	237337
صالح مصطفى الرين	237474
ديب عماد عوض	237568
عبدو و ندى حنا	237964
جونى جميل عقل	238168
أبكاريان هاغوب سنا	239270
فريد روفائيل	405057
جورج داوود	405121
إلياس أبو عيسى	405268
أنطوان كسرواني	405448
سوغومونا أفديسيان	405994
بطرس نادر	406312
بشير قزي	406318
صديق شاشاتي	406364
محمد جمال	406527
بدوي حمادة	406575
شكري مسعد	406712
سمعان سعادة	406785
لحدو عبد الكريم	406804
متري الطائف و سميرة نوفل	406912
حنا خاوند	407010
أنجيل تشكماجيان	407028
أوهانس أرسلانيان	407148
وديع حلاق	407166
إلياس توما	407169
دمرجيان	407176
طنوس جعجع	407188
إليان عاد	407209
فؤاد و يوسف كيروز	407468
ألبرت مصري	407484
أنطوان أبي حبيب	407564
جورج مطر	407566
شربل أبو حنا	407586
الكسندر براخيا	407717
هيال أنطون	900001
جميل نمر	900002
بيناي جورج	900010
الشركة العالمية للتسويق	550558
حسن محمد قبيسي	550724
حسنه سركيس سركيس	550766
يوسف انطوان هنود	550865
انطوان الياس ابو جوده	550970
جورجيت نادر	551080
عفيف مخائيل عبدالله	551128
نظرت طابونجيان	551319
كارول ميشال عرموني	551411
جرجس يزبك و سمير هرموش	551595

وفي حال عدم التسديد خلال مهلة أسبوعين من تاريخ النشر ستضطر المؤسسة لأخذ الإجراءات القانونية بحقهم.  
رئيس مجلس الإدارة  
المدير العام  
المهندس جوزف نصير

**إعلان**  
تدعو مؤسسة مياه بيروت و جبل لبنان مشتركيها الواردة أسماءهم أدناه، التقدم من صندوق المؤسسة في بيروت - بدارو - شارع سامي الصلح - ملك ش دراوي، لتسديد المبالغ المتوجبة عليهم .

رقم الاشتراك	الاسم
222740	الياس ميشال لوكي
222765	ميشال إبراهيم موسى
223145	كريكور كيفورك مناشيان
223388	جوزف عصام سكاف
223837	سليمان أنطوان الحاج
223914	غرايد سمرديان
224110	يوسف أبو سليمان
224276	إبراهيم قيصر أبو مرعي
224366	كاسبر موسى ميلكونيان
224434	باخوس إلياس رزق
224459	جورج بطرس بابي
224460	عدنان هاشم أورفلي
224463	إبراهيم يوسف أنطونيوس
224489	حليم أبو رجيلي
224555	فريد طانيوس عكلي
224570	أسعد مطر
224618	ساسين جان صالح
224619	جميل إلياس مطر
225040	عبدو عيد خليل
225517	أوسكار أوتو جيلدير
225644	عبد جانيث سلوى إيليا
225715	إلياس ماري الكاش
225747	أغوب يوغازولاكيان
225773	أنتو و شكيب غانم
226010	نبيل نعيم
226464	إلياس نصر
226477	إلياس عبدو الفغالي
226706	أوهاني مادلين أوديكيان
226910	يوسف كمال قاع
226918	إسطفان جورج يامين
227063	نصري تقلا الحاج
227351	جورج زمار
227485	جوزف و إيلي طنوس
227696	النار روجيه و كمال صالح
227709	بيار ريتا شرفان
227792	إلهام كنعان
227986	جاكلين مساكان
227999	كامل سيهام عبيد
228443	طوني رامي
228444	شاكر رامي
228460	أنطوانيت ماري كيوان
228758	نايف حسان كطايا
228894	إلياس غابي النصراوي
229092	خجاتور أوسكاريجيان
229593	أنطوان سليم منصور
229680	طوبيا عطالله
229733	جورج جوزف عازار
229750	نجيب نبيل معلوف
229850	حصبان محفوظ ليديا سعود
230004	أنطوان جوزف نبيه
230396	جوزف معلوف و جورج إلي
230534	يوسف إلياس ياسورا
230597	غازاروس هاغوب قسطنيان
230654	جورج ناهيد
230733	مارون شاكر داغر
230988	جان و ميشال عبدو روكز
231140	تريز و مرتضى الصايغ
231148	موسى جان قرطاس
231223	مخايل جورج نجم
231260	ماري آتانيان
231261	عقل أبو جودة
231315	أبو إلياس كارلوس شفيق وإخوانه

قرار أصدر في طرابلس بتاريخ 2013/5/30  
القاضي العقاري في لبنان الشمالي  
ميشال طانيوس الفرزلي  
التكليف 1871

**إعلان**  
قرار رقم 2013/195/18 عام 2013 خاص  
إن القاضي العقاري في محافظة لبنان  
الشمالي

بناءً على المذكرة رقم 2004/21 تاريخ 12  
حزيران 2004،  
بناءً على كتاب حضرة مدير عام الشؤون  
العقارية بالموافقة على إعادة تكوين  
محضر التحديد المفقود العائد لمنطقة  
بقاعكفرا العقارية على نفقة الإدارة،  
بناءً على أحكام المرسوم الاشتراعي رقم 37  
تاريخ 1997/5/16،  
بناءً على القرار رقم 186 تاريخ 15 آذار  
1926،

يقرر ما يأتي:  
أولاً: إعادة تكوين محاضر التحديد العائد  
للعقارات رقم: /449/ و /471/ و /473/  
و /474/ و /475/ و /487/ و /698/ و /804/  
و /783/ و /1286/ و /1287/ و /1212/  
و /1233/ و /1806/ و /2340/ و /2770/  
و /2774/ و /2973/ و /3071/ و /3160/  
و /3316/ و /3321/ و /3328/ و /3322/  
و /3326/ و /3363/ و /3301/ و /3965/  
و /3966/ و /3969/ و /4047/ و /4048/  
و /4058/ و /4250/ و /4251/ من منطقة  
بقاعكفرا العقارية قضاء عكار وذلك  
بالصورة القضائية.  
ثانياً: تكليف فرقة إعادة التكوين المؤلفة  
من المساح داني منصور بالانتقال إلى  
موقع العقار مزودة بخريطة التحديد  
والكشف عليها بحضور المختار والمالكين  
المفترضين والمالكين المجاورين وبنجان  
عملية إعادة التكوين طبقاً للمادة الثامنة  
من المرسوم الاشتراعي رقم 77/37 التي  
تحيل إلى أحكام القرار رقم 186 تاريخ 15 آذار  
1926.

ثالثاً: إبلاغ هذا القرار من المراجع التالية:  
أ. حضرة محافظ الشمال.  
ب. حضرة مدير عام الشؤون العقارية.  
ت. حضرة رئيس دائرة المساحة في  
الشمال.

د. حضرة رئيس بلدية بقاعكفرا.  
هـ. حضرة مختار بلدة بقاعكفرا.  
رابعاً: نشر خلاصة القرار في الجريدة  
الرسمية وفي الجرائد التالية: الديار،  
الأخبار والسفير.  
خامساً: إحالة هذا القرار لحضرة مدير  
عام الشؤون العقارية للتفضل بالإيعاز  
لأن يلزم نشره وذلك طبقاً لمذكرته تاريخ  
2004/12/17.

قرار أصدر في طرابلس بتاريخ 2013/8/29  
القاضي العقاري في لبنان الشمالي  
ميشال طانيوس الفرزلي  
التكليف 1871

**أمانة السجل التجاري في البقاع**  
شطب قيود شركة تجارية  
بموجب محضر اجتماع تاريخ  
2010/5/27، تقرر بتاريخ 2013/9/12  
شطب قيود الشركة التجارية المعروفة  
باسم شركة علي بو ناصيف و زاهي  
حراطي. كميوناتش computouch. تضامن  
المسجلة تحت رقم 2000/3447.

لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة  
أيام من تاريخ النشر.  
أمين السجل التجاري في البقاع  
سليمان القادري

**إعلان قضائي**  
بتاريخ 2013/9/24 قرر رئيس محكمة  
بدابة صيدا القاضي جورج مزهر نشر  
خلاصة عن الاستدعاء المقدم من يوسف  
مصطفى الجفال وكيله المحامي أنهل  
قزحيا والمسجل برقم 1467/ 2013 والذي  
يطلب فيه شطب إشارة الدعوى عن العقار  
رقم /1564/ من منطقة البازورية العقارية  
دعوى مقامة من متيلد صالحه ضد  
الكسندرا صالحه.

فمن له مصلحة بالاعتراض أن يتقدم به  
خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.  
صيда في 2013/10/5

رئيس القلم  
سلام الغوش

**إعلان بيع سيارة بالمزاد العلني**  
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس  
رقم المعاملة: 2011/452

طالب التنفيذ: شركة كابيتال فينانس  
كومباني ش.م.ل. وكيلها المحامي عامر  
فؤاد عبيد  
المنفذ عليه: بسام محمد علي مرعش -  
الميناء - قرب ثانوية الميناء - بناية مرعش  
ط. 6.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني يوم  
الأربعاء الواقع فيه 2013/10/30 الساعة  
الواحدة ظهراً، السيارة الخصوصية  
رقم 100327 ب ماركه أوبل صنع 1998،  
العائدة للمنفذ عليه تحصيلاً لدين المنفذ  
شركة كابيتال فينانس كومباني ش.م.ل.  
البالغ /13854/ د.أ. و /1,260,000/ ل.ل.  
إضافة إلى الرسوم مع الفوائد.

بدل التخمين: 5200 د.أ. بدل الطرح ستة  
أعشار التخمين: 3120 د.أ. أو ما يعادله  
بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي.  
من يرغب الشراء، عليه الحضور إلى  
مرأب الأبوي الكائن في الميناء - الحارة  
الجديدة، في المكان والزمان المشار إليهما  
أعلاه، مصحوباً ببديل الطرح نقداً وبرسم  
الدلالة %5.

مأمور التنفيذ  
جود مخول

**إعلان**  
من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلب دانيال سعيد رعد لوكله فاتشه  
بابكين بابازيان بصفته رئيس الجمعية  
الارمنية للثقافة والتعليم (هاماسكائين)  
بموجب محضر اجتماع عدد 4805/  
2013 تاريخ 2013/09/26 سندات تملك  
بدل ضائع بالعقارات /229/ و /230/  
/231/ و /232/ و /243/ و /244/ مزهر، باسم  
الجمعية.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون  
ماريا خير

**إعلان**  
قرار رقم 2013/174 \_ 2013/14  
إن القاضي العقاري في محافظة لبنان  
الشمالي

بناءً على المذكرة رقم 2004/21 تاريخ 12  
حزيران 2004،  
بناءً على كتاب حضرة مدير عام الشؤون  
العقارية بالموافقة على إعادة تكوين  
محضر التحديد المفقود العائد لمنطقة  
بقاعكفرا العقارية على نفقة الإدارة،  
بناءً على أحكام المرسوم الاشتراعي رقم 37  
تاريخ 1997/5/16،  
بناءً على القرار رقم 186 تاريخ 15 آذار  
1926،

يقرر ما يأتي:  
أولاً: إعادة تكوين محاضر التحديد العائد  
للعقارات رقم: /2402/ و /3545/ و /3553/  
و /3554/ و /3552/ و /3549/ و /4272/  
و /4267/ و /4276/ و /2579/ و /2572/  
و /2659/ و /2658/ و /2665/ و /2339/  
و /2567/ و /1279/ و /1280/ و /934/  
و /935/ و /925/ و /2254/ و /3657/  
و /926/ و /1802/ و /1809/ من منطقة  
بقاعكفرا العقارية قضاء عكار وذلك  
بالصورة القضائية.  
ثانياً: تكليف فرقة إعادة التكوين المؤلفة  
من المساح داني منصور بالانتقال إلى  
موقع العقار مزودة بخريطة التحديد  
والكشف عليها بحضور المختار والمالكين  
المفترضين والمالكين المجاورين وبنجان  
عملية إعادة التكوين طبقاً للمادة الثامنة  
من المرسوم الاشتراعي رقم 77/37 التي  
تحيل إلى أحكام القرار رقم 186 تاريخ 15 آذار  
1926.

ثالثاً: إبلاغ هذا القرار من المراجع التالية:  
أ. حضرة محافظ الشمال.  
ب. حضرة مدير عام الشؤون العقارية.  
ت. حضرة رئيس دائرة المساحة في  
الشمال.

د. حضرة رئيس بلدية بقاعكفرا.  
هـ. حضرة مختار بلدة بقاعكفرا.  
رابعاً: نشر خلاصة القرار في الجريدة  
الرسمية وفي الجرائد التالية: الديار،  
الأخبار والسفير.  
خامساً: إحالة هذا القرار لحضرة مدير  
عام الشؤون العقارية للتفضل بالإيعاز  
لأن يلزم نشره وذلك طبقاً لمذكرته تاريخ  
2004/12/17.



## الرياضة اللبنانية

أخرج رئيس نادي الحكمة الأسبق جورج شهوان جميع الأطراف المعنية بأزمة نادي الحكمة حين رفع الصوت عالياً أمس وسمّى الأشياء بأسمائها خلال مؤتمره الصحفي معلناً سحب يده من الملف بعد أن قدّم المبادرة الأخيرة بدعم من المطران بولس مطر

## جورج شهوان يُخرج أطراف الحكمة قبول المبادرة الأخيرة أو الانسحاب

الترشح مدعوماً بمئة عضو دخلوا الى الجمعية العمومية حديثاً ومحسوبين عليه.

هذا الأمر أعاد الأمور الى نقطة الصفر في ما يشبه خرقاً للمبادرة، فارتفع الصوت القواني، وسط صمت عوني. فالعونيون أعلنوا أنهم غير معنيين بالأزمة وهم مع المبادرة، لكن رغبة مشنتف بالترشح أظهرت وجود قطبة عونية خفية. لم ينكرها شهوان في مؤتمره الصحفي. فهو مقتنع بأن مشنتف لا يمكن أن يكون يتحرك بعيداً عن العونيين رغم تأكيد الطرفين بأنهما غير متربطين، وقرار مشنتف مستقل ولا «مونة» من العونيين وتحديداً وديع العبسي عليه. أمر يصعب تصديقه في ظل المعطيات السابقة.

القوات من جهتهم رفضوا هذا الطرح حيث مثل القيادي شفيق الخازن رأس الحربة في معارضة عودة مشنتف، إذ يبدو أن الخازن يعتبر أن «ظهره لم يتعاف من طعنة صديق الأمس». فالخازن هو من قدّم الدعم القواني لمشنتف قبل أن ينقلب عليهم الأخير ويعود الى الحوض العبسي. هنا تحرك شهوان، وللمرة الأخيرة، كما أعلن حيث قدم مبادرة للقواتين تقضي بدخول مشنتف الى اللجنة

مستوى. شهوان اعتبر أن الحل كان عبر مبادرة المطران التي هي الأولى منذ سنوات وترتكز على سحب جميع الدعاوى وعدم ترشح أي عضو من أعضاء اللجنة الإدارية الحاليين، على أن تنتخب لجنة إدارية جديدة في 3 تشرين الثاني برئاسة هنري شلهوب.

أيام وظهرت العدة الأولى المتمثلة بالرئيس الحالي إيلي مشنتف الذي دعم المبادرة على صعيد سحب الدعاوى لكنه أصّر على

إذا «أغلق باباً فُتحت بوابة» وتوالت المطر التي يعتبر شهوان عزابها.

«البريزيدان» الأسبق وضع النقاط على الحروف شارحاً للرأي العام ما وصلت اليه الأزمة حتى لحظة عقد المؤتمر. وانطلق شهوان من ظاهرة هي الأولى في تاريخ نادي الحكمة وهي وجود 17 دعوى قضائية تتعلق بالنادي وضعت الحكمة في مهب الريح في وقت تستعد فيه جميع الأندية المنافسة على أعلى

## عبد القادر سعد

«اللهم قد بلغت». عبارة قد تلخص أجواء المؤتمر الصحفي الذي عقده رئيس نادي الحكمة الأسبق جورج شهوان في مكتبه لعرض آخر المستجدات في ما يتعلق بأزمة نادي الحكمة وما وصلت اليه الأمور حول مبادرة المطران بولس مطر. وبدأ من خلال حديث شهوان أنه مل سياسة وضع العراقيين، إذ عاش فترة عصيبة خلال المفاوضات، فكان

## الكرة اللبنانية

## «أمير» الساحل يقود فريقه إلى الفوز الأول والسلام يفسخ عقده مع خليفة

خمس نقاط، وتجمّد رصيد السلام عند نقطتين. وبعد المباراة قررت إدارة السلام فسخ العقد مع المدرب السوري عساف خليفة بالتراضي. ويستكمل الأسبوع الرابع اليوم، فيلعب الراسينغ مع الأنصار على ملعب بيروت البلدي، والنجمة مع المبرة على ملعب صيدا عند الساعة 15:30. وتختتم المرحلة غداً بثلاث مباريات، فيلعب التضامن صور مع ضيفه طرابلس، والإخاء الأهلي عاليه مع الصفاء على ملعب بيروت البلدي، والاجتماعي مع العهد على ملعب المرادشية، وجميع المباريات الساعة 15:30.

وفي بطولة الدرجة الثانية، تعادل التضامن بيروت مع الأهلي النبطية سلباً على ملعب العهد في افتتاح الأسبوع الثاني، فيما فاز النبي شيت على ضيفه الرياضة والأدب 3 - 0. وتستكمل المرحلة اليوم، فيلعب حركة الشباب مع الشبيبة المزرعة في زغرتا، والخيول مع الحكمة على ملعب النجمة، والعمال طرابلس مع الشباب طرابلس على الملعب الأولمبي. ويختتم الأسبوع الأحد بلقاء الأهلي صيدا مع الغازية على ملعب صيدا، وجميع المباريات الساعة 15:30.

ع.س.

1 - 1، مع تقدم الساحليين بهدف ملعوب للحاف في الدقيقة الـ 20 بعد تمريرة طويلة من حسن ضاهر أخطأ المدافع السلمي دوغانس فايي في قطعها. وعادل الزغرتاويون عبر السوري أحمد حاج محمد الذي استفاد من تمريرة السنغالي الآخر سانديجيدي ديا البينية، فتوغل والهدف في الدقيقة 27. ومع انطلاق الشوط الثاني كان السلام الأفضل من حيث السيطرة والفرص، لكنه انهار في نصف الساعة الأخير، فتقدم الساحل عبر العاجي كريست ريمي لورونيون بعد تمريرة الحاف (62). وعزز الساحليون النتيجة عبر لحاف من تمريرة المتألق وسيم عبد الهادي (66)، ومرر موسى زيات كرة بينية ترجمها إلى الهدف الرابع (70).

وأكد الحاف نجوميته للمباراة بتسجيله الهدف الشخصي الثالث بعدما تلقى تمريرة من لورونيون (73). وكى تكتمل الصورة السلبية للزغرتاوية، أخطأ الحارس رضوان كساب في التقاط كرة حرة سدها السوري علي غليوم فأفلتت من يد كساب ودخلت المرمى (82)، قبل أن يسجل البديل حسن طهمان الهدف السابع في الدقيقة 90. بهذا الفوز، رفع الساحل رصيده إلى



كان أمير لحاف نجم المباراة مع تسجيله ثلاثة أهداف

مفاجئاً، فالفريق قدم عروضاً جيدة في الأسابيع الثلاثة الأولى، وبدأت بصمات المدرب جمال طه واضحة، لكن بقي الفريق بحاجة إلى اللمسة الأخيرة للتسجيل. ويبدو أن «الهوا الشمالي» كان مناسباً للساحليين؛ إذ انهالت اللمسات المطلوبة، وخرج الفريق فائزاً بسبابة تاريخية.

وإذا كان أمير لحاف بطل الفوز الساحلي، فإن هناك لاعبين آخرين ساهموا في هذا الفوز، وتحديدًا اللاعب وسيم عبد الهادي، إلى جانب معظم عناصر الفريق. لكن لا بد من التوقف عند «الجندي المجهول»، وهو اللاعب النيجيري دانييل أدافين، الذي كان محور اللعب في صفوف الضيوف، وبذل مجهوداً على مدار الدقائق التسعين. واللافت أن معظم لاعبي الساحل أظهروا ارتفاعاً في مستوى اللياقة البدنية بعكس لاعبي السلام الذين أجادوا في الشوط الأول وكانوا الطرف الأفضل عبر تحركات محمود الزغبى وأبو بكر الم، قبل أن يتراجعوا بنحو مخيف في الشوط الثاني، وسط توالي الأهداف الساحلية نتيجة انهيار الدفاع الزغرتاوي.

الشوط الأول انتهى بالتعادل الإيجابي

حقق فريق شباب الساحل فوزه الأول في بطولة الدوري، هو الأكبر هذا الموسم، وكان على حساب مضيفه السلام زغرتا 7 - 1 في افتتاح الأسبوع الرابع من الدوري اللبناني لكرة القدم

تحت أنظار «أمير روما»، مدرب منتخب لبنان لكرة القدم الإيطالي جوسيبى جيانيني، الذي كان حاضراً في ملعب المرادشية، قاد «أمير» شباب الساحل اللاعب أمير لحاف، فريقه إلى تحقيق فوز كبير على السلام زغرتا 7 - 1 على ملعب المرادشية، مع تسجيله ثلاثة أهداف وصناعة رابع، وفاجأ الساحليون مضيفهم «السلامي» حين أتحموا شباكهم بسبعة أهداف كانت كفيلة بانفجار الغضب الجماهيري الزغرتاوي الذي صعق بالنتيجة الثقيلة. ولا شك أن الفريقين قدما أجمل مباراة هذا الموسم، وتحديدًا في ساعتها الأولى. ولم يكن الفوز الساحلي

## ● كرة الصالات ●

## الغبيري إلى المركز الرابع في بطولة الفوتسال

سهلاً على الشوفيات 1-8، على الملعب عينه. سجل لاول احمد خير الدين وحسن حمود (2) وناصر عبود (2) ومحمد اسكندراني ومصطفى سرحان وياسر سلمان، ولثاني نسيب ابو انطون. وفي مباراتين أخريين، فاز الجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا على الجامعة الاميركية للثقافة والتعليم 3-2، وطرابلس الفيحاء على الربيع 5-3.

على التوالي، فقد سجل له ماريو متى وهيثم فواز. بدوره، لم يجد الجيش اللبناني الشريك في الصدارة اي صعوبة لتخطي الحلوسية الأخير بنتيجة 1-9، على ملعب الرئيس لحود، سجلها للفائز محمد الحاج وحسين نجم (3) ومحمد قبيسي وحسن صالح وحسين اونداس واحمد زرق وباسم احمد، وللخاسر راسم حرب. كذلك، حقق بنك بيروت الثالث فوزاً

محمد علامة الذي تكفل بستة اهداف، بينما سجل الاهداف الاخرى رمزي ابي حيدر (2) ومحمد حافظ (2) وحسين قصير وابراهيم حمود وعلي شيت ومحمود دقيق. اما هدف الخاسر فقد سجله وسيم طبال. وخسر فريق جامعة القديس يوسف أمام الصداقة 2-5، وسجل العراقي مروان زورا 4 اهداف، بينما سجل حسن زيتون الهدف الخامس. اما الخاسر الذي تلقى هزيمة ثانية

استفاد بلدية الغبيري من سقطة جديدة لجامعة القديس يوسف لينتزع منه المركز الرابع على لائحة الترتيب العام، وذلك بعدما حسم «درسي» البلديات بتحقيقه فوزاً عريضاً على بلدية حارة حريك 14-1، في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب مجمع الرئيس لحود، في المرحلة السابعة عشرة من الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات. وكان نجم المباراة لاعب الغبيري



ما زال فريق الصداقة متصدراً للترتيب



شهبان يتحدث خلال المؤتمر الصحفي (عدنان الحاج علي)



الفريق قد توزعوا على الأندية الأخرى، فأي ناد ستترأسه اللجنة الجديدة؟  
شهبان أعلن صراحة بأنه من لحظة انتهاء المؤتمر لم يعد معنياً بنادي الحكمة وفي حال تعثرت الأمور فهو سيستقبل من الجمعية العمومية ولن يشارك الأعضاء الـ 75 المحسوبين عليه في الانتخابات. ولم يخف شهبان قبل انتهاء المؤتمر، أن هناك تفكيراً جدياً من مطرانية بيروت للموارة وتحديداً المطران مطر بسحب اسم الحكمة من النادي. وهو أمر إذا حصل يعتبر المسامح الأخير في نعش النادي الأخضر. لكن بسواد أمل لاحت أمس في كلام للقيادي في القوات اللبنانية عماد واكيم الذي يمثل القوات في المفاوضات، حيث أعلن في حديث إذاعي مع الزميل فارس كرم أن هناك توجهها لقبول المبادرة، وهناك اجتماع سيعقد ليلاً لمناقشة الموضوع. لكن يبدو أن المشكلة قد تكون بعدم السماح لمشتت الحصول على مركز نيابة الرئيس الثانية، حيث سيكون غالب النائب الأول. لكن هذا أمر يمكن معالجته لاحقاً، والمهم تبني المبادرة وتجنيد النادي الخراب.

الإدارية وكذلك الأمر لزميله الحالي مارون غالب وعضو قواي كونهم سيدفعون ما يقارب المليون دولار، على أن يكون هناك ثلاثة أعضاء محسوبين لهزري شلهوب الذي سيدفع ما يقارب الـ 800 ألف إلى مليون دولار، ويشكلون معه الأكثرية في اللجنة الإدارية. ومع مبادرة شهبان الأخيرة أصبحت الأمور في ملعب شفيق الخازن تحديداً، بعد أن حصلت على موافقة مشنتف، ففي حال وافق الأخير على الطرح واستطاع تخطي «عذر» صديق أمس فحينها سيكون هناك لجنة إدارية جديدة للنادي بالتركية في 3 تشرين الثاني وهو الموعد الذي دعت اليه وزارة الشباب والرياضة. أما في حال لم تتبن الأطراف المعنية المبادرة فإن النادي سائر «إلى الخراب» كما قال شهبان. فأي انتخابات ستكون مدمرة للنادي، نظراً لكون اللجنة الإدارية الجديدة ستستلم نادياً مهدماً وقائماً على أنقاض ومثقل بالدعاوى. فالانتخابات قد لا تحصل في 3 تشرين الثاني، وقد تحتاج إلى أسبوعين حتى تأمين نصاب «بمن حضر» وحينها قد يكون لاعبو

أخبار رياضية

الأهلي والترجي الأقرب إلى النهائي

يبدو الاهلي المصري حامل اللقب والترجي الرياضي التونسي وصيفه أمام فرصة تجديد الموعد وذلك عندما يستضيفان كوتون سبور الكامبروني غداً، وأورلاندو بايريتس الجنوب افريقي اليوم في ايام الدور نصف النهائي من مسابقة دوري ابطال افريقيا لكرة القدم. وكان الاهلي قد عاد من الكامبرون بتعادل ثمين 1-1 في مباراة معاداة مع ضيفه كوتون سبور بعد توقف الاولى بسبب العواصف والأمطار، فيما يتواجه الترجي مع ضيفه أورلاندو بايريتس وهو يملك الأفضلية نتيجة انهاء مباراة الذهاب بالتعادل 0-0 خارج قواعده.

واكد وناصر بطلا لبنان في السباحة المفتوحة

نظم الاتحاد اللبناني للسباحة بالتعاون مع نادي الأكوامارينا بطولة لبنان للمياه المفتوحة لموسم 2013، حيث أحرز مارون واكد (نادي الرمال) المركز الأول لفئة الرجال 18 سنة وما فوق مسجلاً 23,02,24، في حين أحرزت لنتزي ناصر (نادي الأكوامارينا) لقب السيدات لفئة السيدات 18 سنة وما فوق مسجلة 28,16,83.

تجارب في الفورمولا رينو لبطل لبنان في الكارتينغ

سيحصل حامل لقب بطولة لبنان للكارتينغ لسنة 2013 على جائزة استثنائية تتمثل بخوضه تجارب لمدة أسبوع كامل على متن إحدى سيارات الفورمولا رينو البريطانية. وستقدم شركة Middle East (MEM) المتخصصة هذه الجائزة إلى البطل المتوج بلقب البطولة بعد المرحلة الخامسة، الأخيرة، التي تقام اليوم السبت الساعة العاشرة صباحاً على حلبة «بيت ستوب» في ذوق مصبح، وذلك بعد اتفاقها مع النادي اللبناني للسيارات والسياحة المنظم للبطولة.

استراحة

1540 sudoku

		7						6
6			7		4	3		9
3			6	9				
4	2				3			7
	6							3
7			4			2		5
				3	8			1
1		5	9		7			4
8							9	

حل الشبكة 1539

9	1	5	7	3	6	2	4	8
7	8	2	4	9	1	3	5	6
6	3	4	2	5	8	1	7	9
8	6	3	9	7	4	5	1	2
4	9	1	8	2	5	6	3	7
2	5	7	6	1	3	8	9	4
1	2	6	3	4	7	9	8	5
3	4	8	5	6	9	7	2	1
5	7	9	1	8	2	4	6	3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

كلمات متقاطعة 1540

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أضيا

1- سوق مشهور في المدينة الأثرية في طرابلس - 2- ممثلة وراقصة شرقية مصرية - صاحب حرفة المصارعة أو لعبتها - 3- شهر هجري - يجري في العروق - 4- فضة - ذاب وسال - 5- فنانة لبنانية تعتبر من إكتشاف الأخوين رحباني وقد غنت من الحانهم ومثلت في مسرحياتهم - ملكية أرض مشتركة لأبناء قرية أو عدة قرى - 6- واحد بالأجنبية - ضد عسر - من الحيات الضخمة جداً - 7- مدينة أرجنتينية - طعم ما بين الحلو والحامض - 8- للنداء - برنامج طيران للفضاء قامت به الناسا بالولايات المتحدة الأميركية وكان بهدف لوصول وهبوط البشر على سطح القمر - 9- عاصمة جزيرة جزري على الماتش - 10- إنسان لحظة ولادته - أكبر جزر بولينيزيا الفرنسية عاصمتها بابيتي

عموديا

1- شاعر لبناني راحل أغنى الزجل كتابة وارتجالاً وسما بالمنبر الزجلي الى ذروة الكمال - 2- حرف عطف - عاصمة الولاية الأميركية الإسكا - حية زعم العرب أنها تطير - 3- ورد أبيض عطري قوي الرائحة - عملة عربية - 4- ممثل ومخرج ومنج ومذيع سوري مشهور - 5- شركة نفط عالمية - متشابهان - 6- ما تُسَدُّ به القنينة - ارهاب مبعثرة - 7- تماثيل من حجر أو خشب أو معدن كانوا يزعمون أن عبادتها تقربهم الى الله - والده - 8- منخفض بالأجنبية - كلاً أخضر رطب - من يسمى ليكون وارثاً للملك والسلطان - 9- أسد - عجة بالبيض بالأجنبية - 10- إعلامية لبنانية

حلول الشبكة السابقة

أضيا

1- مصر الجديدة - 2- عرمون - عدن - 3- ري - زم - لا - 4- وريديان - نول - 5- حراجل - بم - 6- قمي - بدر - 7- إسنا - زهو - 8- ددن - سرو - رخ - 9- في - شتوي - 10- في يوم وليلة

عموديا

1- معروف - عد - 2- صرير - دبي - 3- رم - نحمان - 4- أوزيريس - فو - 5- لن - 11- نسيم - 6- زنجبار - 7- دعم - لد - وشل - 8- يد - رز - تي - 9- دنلوب - هرول - 10- الملوخية

مشاهير 1540

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ناشر صحفي وكاتب وإعلامي سعودي (1931-2006). أسس المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق والتي كانت تنشر أكثر من 16 صحيفة ومجلة. كتب عدداً من القصائد 4+6+9+11+6+3 = الجائر والمستبد ■ 1+2+7+5 = خبزه ■ 10+7+10+8 = صوت أوراق الشجر  
حل الشبكة الماضية: جوليت بينوش

إعداد  
نعوم  
مسعود



## الرياضة الدولية

إذا كان تسجيل الأهداف هو الهواية المشتركة بين لاعبي كرة القدم حول العالم، فإن لهؤلاء أيضاً أمراً مشتركاً وهو ممارسة هوايات غريبة بعيداً عن المستطيل الأخضر الذي يظهرهم وكأنهم لا يهونون شيئاً غير المستديرة

## هوايات نجوم كرة القدم بين الهوس والغرابة والإدمان

شريك كريم



أمية  
إيتو

صحيح أن صامويل إيتو مشهور بجمع الهواتف المحمولة على أنواعها، إلا أنه منهم بعدم معرفته كيفية استخدامها. وهذا الأمر سبق أن أكده مدرب النجمة البناني ومنتخب الكامبيون سابقاً وترينيداد وتوباغو حالياً الألماني أوتو بفيستر، الذي قال إن إيتو لا يفقه شيئاً في التكنولوجيا، بل إنه «لا يستطيع كتابة رسالة نصية أو استخدام الكمبيوتر».

قد يتساءل كثيرون عما يفعله لاعبو كرة القدم المحترفون في أوقات فراغهم، فالأكيد أن اللاعبين الذين ينشطون على أعلى مستوى في أوروبا يملكون متسعاً من الوقت عندما يكونون خارج أرضية الميدان، أي عندما لا يكون لديهم أي واجب إن كان على صعيد التمارين أو المباريات.

متابعة نشاطات هؤلاء اللاعبين، وخصوصاً النجوم منهم بعيداً عن عالم كرة القدم، تكشف أحياناً عن أمور غريبة، تؤكد في المقام الأول أن لاعبي الكرة هم مثلهم مثل أي شخص آخر، فهم لديهم أيضاً حياتهم الخاصة وهواياتهم المفضلة، رغم أن بعض هذه الهوايات يصعب على الكثير من الناس ممارستها بحكم تكاليفها الباهظة.

لكن لا مشكلة عند هؤلاء النجوم طالما أنهم يقبضون الملايين من الدولارات التي تخولهم العيش في الجنة، بحيث يمكنهم الحصول على أي شيء يريدون أو فعل ما يحلو لهم...

هذا الكلام يأتي بعدما برز في الأيام الأخيرة نفاً يتناول النجم الكامبيوني صامويل إيتو، إذ تردد

ذكرت صحيفة «ذا صن» إن إيتو يملك حوالي 400 جوال!



أن مهاجم تشلسي الإنجليزي يهوى جمع الهواتف المحمولة، فذكرت صحيفة «ذا صن» أن إيتو المعروف أيضاً بهوايته في جمع السيارات، يملك حوالي 400 جوال في منزله! وقد تبدو هواية شراء الملابس أو السيارات الفارهة أمراً ليس بالغريب في حال تحدثنا عن نجوم آخرين أصحاب ملايين، أمثال الإنجليزي ديفيد بيكام. الـ«سبايس بوي» الذي قيل دائماً إنه يهوى عرض الأزياء من ملابس داخلية وغيرها، تبيّن خلال إقامته في الولايات المتحدة، حيث لعب مع لوس أنجلوس غالاكسي، أن هوايته المفضلة هي من نوع آخر وليست بعيدة أبداً عن عالم الرياضة. بيكام دأب على ممارسة المصارعة بالسلاح الشيش، وذلك مع صديقه الممثلين الأميركيين الشهيرين طوم كروز وويل سميث.

وقد لا تكون هواية بيكام غريبة بالنسبة إلى لاعب كرة قدم، مقارنة بما يمارسه البرتغالي كريستيانو رونالدو المهووس بشراء السيارات الجديدة أيضاً. الهواية الأساسية لنجم ريال مدريد الإسباني هي الـ«بينغو» لا النظر إلى المرأة طوال الوقت، على غرار ما يقول المساحرون منه، فهو يجد في الـ«بينغو» مساحة للتنافس ولاختبار معدل حذقه.

الأغرب من كل هذه الهوايات هي تلك التي يعشقها الدنماركي دانيل أغر مدافع ليفربول الإنجليزي، فهو

لم يكتفِ بتلويّن أنحاء مختلفة من جسمه بالوشوم، بل تحوّل إلى رسم الوشوم على أجسام الآخرين وحتى الأماكن التي يمكنه أن يصلها في جسمه. أغر هوس بهذه الهواية إلى درجة أنه تبرّع بوشم أجسام كل زملائه في الفريق في حال إحراز «الحمر» لقب الدوري الإنجليزي الممتاز.

ومن أغر إلى «مبدع» آخر هو الروسي أندري أرشافين الذي يستغل أوقات

فراغه لتصميم الملابس النسائية، رغم أنه خريج جامعة سان بطرسبورغ للتكنولوجيا. ويملك أرشافين اليوم اسماً خاصاً في عالم الأزياء الروسية، وسط إقبال لافت على تصاميمه.

بدوره، يهوى الإيطالي المثير للجدل ماريو بالوتيلي ممارسة أمور أقل جدية، فهو معلوم عنه عشقه للألعاب النارية، وهو سبق أن تسبّب بإشعال منزله عن طريق الخطأ عندما

## سوق الانتقالات

## دورتموند ينفي رحيل هاميلس .. ومارادونا يغازل نابولي

لوف، باق مع ألمانيا حتى 2016

ذكر الاتحاد الألماني لكرة القدم أنه تم تمديد عقد مدرب المنتخب يواكيم لوف حتى عام 2016، واستلم لوف (53 عاماً) تدريب «ناسيونال مانشافت» بعد حلول ألمانيا الثالثة في مونديال 2006 على أرضها، وقادها إلى نهائي كأس أوروبا 2008 والمركز الثالث في مونديال 2010 ثم نصف نهائي كأس أوروبا 2012. ويأتي هذا الإعلان بعد



تم تمديد  
عقدي بيرهوف  
وكوبكه لمدة  
عامين أيضاً

ويستمر عقد هاميلس مع ناديه حتى 2017. وقال فاتسكه إن انتقال اللاعبين أمر طبيعي لكن دورتموند سيحرص على عدم الاستغناء عن أكثر من لاعب واحد مهم في الموسم. ومضى قائلاً «كنا دائماً نتخلى عن لاعب واحد كل موسم وليس أكثر. لا يوجد فريق في العالم لا يبيع لاعبين»، وأضاف «لا يمكن أن تلعب عشر سنوات

نفى رئيس بوروسيا دورتموند الألماني، هانز يواكيم فاتسكه، سعي ناديه لبيع قلب الدفاع ماتس هاميلس إلى برشلونة الإسبانية في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة بعدما فقد الفريق سلسلة من اللاعبين الكبار في المواسم الأخيرة.

وصرح فاتسكه: «بالنظر إلى هاميلس لا توجد قصة. لا يوجد أي شيء على الإطلاق».

وكان هاميلس آخر لاعب من دورتموند تربطه تقارير إعلامية بالانتقال إلى الخارج بينما وجد النادي الألماني بطل أوروبا عام 1997 نفسه مرة أخرى في دائرة الضوء بفضل أسلوب لعبه الهجومى الجذاب.

وأضاف فاتسكه: «لا يوجد أي قلق بشأن فترة الانتقالات الشتوية لأن اللاعب الذي ليس لديه عقد، يستطيع الرحيل، لكننا نحن من نحدد ما إذا كان أي لاعب يرتبط بعقد يمكنه الرحيل أو لا واعتقد أننا أوضحنا هذا الموقف بكل جلاء في موضوع المهاجم البولوني روبرت ليفاندوفسكي».

إلى ريال مدريد الإسباني، قبل عودته للفريق في بداية هذا الموسم، والباراغوياني لوكاس باريوس والبرازيلي ماريو غوتزه إلى بايرن. وقال فاتسكه «استبدلنا نوري بابلكاي غندوغان، وباريوس بليفاندوفسكي، وكاغوا برويس. نحن ناجحون للغاية في سد الفجوات بلاعبين قدراتهم كبيرة».

من جهة أخرى، أكد «الأسطورة» الأرجنتيني دييغو أرماندو مارادونا أنه يرغب في تدريب نابولي عند رحيل المدرب الإسباني رافاييل بينيتيز عنه، موضحاً أنه إذا كان لا يدرّب في الوقت الراهن فإن الأمر لا يتعلق بمسألة اقتصادية، بل لأن أصحاب الأندية يخشونه. وصرح مارادونا لصحيفة «لاغازيتا ديللو سبورت» الإيطالية: «أرغب في تدريب نابولي عند رحيل بينيتيز لكنني أرى أن رجال الأعمال في كرة القدم يعتقدون أن مارادونا لا يتوافق معهم ولذا فإنني لا أدرّب في الوقت الراهن. الأمر لا يتعلق بمسألة اقتصادية، بل أنهم يخشونني». وكان مارادونا قد لعب في نابولي بين عامي 1984 و 1991.

ان ضمنت ألمانيا تأهلها إلى مونديال البرازيل 2014 بسجل مميز حيث حققت تسعة انتصارات وتعادلاً في 10 مباريات. كما تم تمديد عقدي مدير المنتخب أوليفر بيرهوف ومدرب الحراس أندرياس كوبكه لمدة عامين، فيما سيتخلى مساعد المدرب هانزي فليك عن منصبه بعد المونديال ليستلم مهمة المدير الرياضي.

بالفريق نفسه. إذا كنت تمتلك الثقة فأنت قادر على فعل شيء لا يقف التسرب حتى تستطيع أن تنجح. نتخذ قرارات بعد التخطيط بكل حرص واهتمام حول كيفية التطور». ويأتي هذا الكلام بعدما فقد دورتموند أسماء كبيرة في المواسم الأخيرة، إذ انضم الياباني شينجي كاغاوا إلى مانشستر يونايتد الانكليزي والتركي نوري شاهين

## بازل تفتقد ناداك

أعلن الإسباني رافاييل نادال، المصنف الأول عالمياً، انسحابه من بطولة بازل لكرة المضرب التي ستقام داخل القاعات الأسبوع المقبل. وكتب نادال في صفحته على موقع «فايسبوك»: «أشعر بالأسف لإعلان أنني لن أسافر إلى بازل في سويسرا» مشيراً إلى أنه بحاجة إلى الراحة بعد شعوره بالإرهاق. وأضاف اللاعب الفائز ببطولتي «رولان غاروس» و«فلاشينغ ميدوز» هذا العام «سوف أبدأ قصاري جهدي للعودة إلى بطولة بازل العام المقبل». في المقابل سيشارك السويسري روجيه فيديري في البطولة عينها على أمل تأكيد مكانه في البطولة الختامية للموسم في لندن الشهر المقبل.



## ● البطولات الأوروبية ●

## لا قمم في إنكلترا وإسبانيا

يبحث أرسنال المتصدر في المرحلة الثامنة من الدوري الإنكليزي الممتاز عن استعادة نغمة الانتصارات للمحافظة أقله على فارق الأهداف الذي يفصله في الصدارة عن أقرب ملاحقيه ليفربول، وذلك عندما يستضيف نوريتش سيتي.

وهنا البرنامج: - السبت: نيوكاسل - ليفربول (14,45)، أرسنال - نوريتش سيتي، تشلسي - كارديف سيتي، افرتون - هال سيتي، مانشستر يونايتد - ساوثمبتون، ستوك سيتي - وست بروميتش البيون، سوانسي سيتي - سندرلاند (جميعها 17,00)، وست هام يونايتد - مانشستر سيتي (19,30).

- الأحد: استون فيلا - توتنهام هوتسبر (18,00).  
- الاثنين: كريستال بالاس - فولام (22,00).

■ إسبانيا: ينتظر ريال مدريد مواجهة غير سهلة أمام ضيفه ملقة في أبرز مباريات المرحلة التاسعة من الدوري الإسباني، فيما يواجه برشلونة ضيفه أوساسونا، وذلك تحضيراً لك «كلاسيكو» المنتظر بينهما في المرحلة العاشرة.

وهنا البرنامج: - السبت: ريال مدريد - ملقة (17,00)، فالنسيا - ريال سوسيداد (19,00).

أوساسونا - برشلونة (21,00)، إسبانيول - اتلتيكو مدريد (23,00).

- الأحد: غرناطة - خيتافي (13,00)، الميريا - رايو فالكانو (18,00)، ريال بيتيس - التشي (20,00)، بلد الوليد - اشبيلية (22,00).

- الاثنين: سلتا فيغو - ليفانتي (21,00)، اتلتيك بلباو - فياريال (23,00).

الدنماركي  
دانيال أغر  
يمارس  
هوايته في  
رسم الوشوم  
(أرشيف)



## أصداء عالمية

## وزير الرياضة البرازيلي باق في منصبه

تراجع وزير الرياضة البرازيلي ألدو ريبيلو، المسؤول الرئيسي عن الاستعدادات لتنظيم مونديال 2014 لكرة القدم، عن الاستقالة من منصبه كما كان قد أعلن سابقاً، وذلك بعد اجتماعه مع رئيسة البلاد ديلما روسيف. وكان ريبيلو يسعى إلى الترشح لمنصب حاكم ولاية ساو باولو، الأغنى والأكثر سكاناً في البلاد، وهو ما كان سيدفعه إلى الرحيل عن المقعد الوزاري في كانون أول المقبل، كي لا يفقد فرصة المشاركة في الانتخابات العامة التي تجرى العام المقبل.

## تدشين برنامج الطوابع التذكارية للمونديال

دشن الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) برنامج الطوابع التذكارية لبطولة كأس العالم بالبرازيل عام 2014. وتم الإعلان عن البرنامج للمرة الأولى عام 2004 احتفالاً بالذكرى المئوية الأولى لتأسيس الفيفا، وتواصل لاحقاً في مونديالي ألمانيا 2006 وجنوب أفريقيا 2010. وقال تيري ويل مدير التسويق بالفيفا: «بفضل برنامج الطوابع يصبح لإدارات البريد في العالم كله الفرصة الكبرى للمشاركة في الحدث الكروي الأهم على وجه الأرض».

## «برشلونة 2022» تفتقد دعم الحزب الشعبي

صرح عمدة مدينة برشلونة، خافيير ترياس، أن تراجع المدينة عن الترشح لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية الشتوية 2022 سببه عدم دعم المجموعة البرلمانية الإقليمية للحزب الشعبي للملف. وأكد ترياس: «سنترشح، سواء في 2022 أو في 2026، لكننا سنترشح لنفوز»، معتبراً أنه سيكون من الانتحار الترشح دون الحصول على دعم الاشتراكيين والشعبيين، الحزبين اللذين يتناوبان على حكم إسبانيا، ويعتمد عليهما إقرار البنى التحتية الرياضية.

في ليفربول بأن مستواه السيئ سببه توتره الناجم عن هوسه بالعب الكومبيوتر، فتمّ إبعاده عن بعض المباريات. هم في النهاية بشر لهم هواياتهم وهوسهم الخاص، لكن مهما فعل هؤلاء النجوم يبقى الأمر مثيراً للاهتمام، وخصوصاً عند المتابعين الذين ينظرون إليهم وكأنهم قادمون من كوكب مختلف لشدة إعجابهم بهم.

المعروفين الذين تأخذهم هواياتهم الى مكان يعيش فيه الكثير من عشاق كرة القدم، وهي ألعاب الفيديو وتحديداً لعبة «فيفا» الشعبية حول العالم. ومن أشهر اللاعبين الذين يمضون ساعات طويلة أمام شاشة التلفزيون ويتحدون رفاقهم هدف المنتخب الأميركي جوزيه التيدور، ومواطنه نجم المنتخب لاندون دونوفان والحارس الإنكليزي ديفيد جيمس الذي اتهم أيام كان حارساً

«شيف البيترزا» الإيطالي فابيو كانافارو، والإنكليزي مايكل أوين الذي يحب تجميع «البازل»، يعشق الحارس الإسباني مانويل ألمونيا «الحرب العالمية الثانية»، فهو إذا لم يكن جالساً لمشاهدة أفلام تحكي قصصها، فإنه يسافر لزيارة أماكن شهدت أشهر المعارك خلال الحرب والتحدث الى أشخاص شاركوا فيها ولا يزالون على قيد الحياة. كذلك، هناك فئة من اللاعبين

استخدم بعض المفرعات في الحمام! أما «المشاغب» الآخر الإنكليزي جوي بارتون، فإنه خارج الملعب غيره داخله ولو أنه تورط سابقاً في مشكلات عدة، فهو يحب زيارة المتاحف وتأمل اللوحات، وخصوصاً في لندن حيث كتب يوماً على مدونته على «تويتر» أن رسامه المفضل هو الفرنسي كلود مونيه. ومن الأرجنتين غابريال باتيستوتا الذي يهوى الصيد، إلى

## الفورمولا 1

## براون يحث مرسيدس على الإقْداء بريد بل

حث البريطاني روس براون فريقه «مرسيدس جي بي» على الإقْداء ب «ريد بل رينو» بعد النجاح الذي حققه في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 هذا الموسم. وكانت التوقعات تشير في بداية الموسم إلى أن مرسيدس، الذي عزز صفوفه ببطل العالم السابق البريطاني لويس هاميلتون من ماكلارين، سيكون من المنافسين لريد بل، إلا أن الأمور تبدلت بالكامل بعد العطلة الصيفية وحتى أن مرسيدس لم يكتف بالخلف بفارق كبير خلف الفريق النمساوي، بل إنه حتى جمع نقاطاً أقل من فريقه «لوتوس رينو» وفيراري في هذه الفترة.

وقال براون: «لا أقول بأن ما حققوه (ريد بل) هو مزعج فقط، بل إنه محبط أيضاً لأنهم يمتلكون الفعالية الأفضل حالياً. لكن هذا محفز لنا لكي نحاول أن نتطور».

على صعيد آخر، حظي مدير مرسيدس السابق، الألماني نوربرت هوغ، الذي ترك منصبه في الفريق في كانون الأول الماضي بعد خدمة استمرت لمدة 22 عاماً، بوظيفة جديدة في شركة «بارافان» التي تعنى بسيارات ذوي الاحتياجات الخاصة. وقال هوغ: «بعد 22 عاماً من العمل في رياضة السيارات كان لدي رغبة جامحة في تحدٍّ جديد، وهذا ما وجدته بالتحديد في بارافان».

يذكر أن مرسيدس كان قد استبدل هوغ بالمدير التنفيذي السابق لوليامس توتو وولف. من جهة أخرى، يعتقد مدير «لوتوس رينو»، إيريك بوييه، أن حصول فريقه على المركز الثاني في ترتيب بطولة العالم للصانعين سيكون «امراً ممكناً». ويحتل لوتوس حالياً المركز الرابع في الترتيب العام بـ 264 نقطة، خلف مرسيدس الثالث (287 نقطة) وفيراري الثاني (297) وريد بل المتصدر (445).

وقال بوييه: «إذا تابعنا ما فعلناه في السباقات الأخيرة فإن الحصول على المركز الثاني سيكون أمراً ممكناً».

يعتقد بوييه أن فريقه لوتوس قادر على الحلول وصيفاً في ختام الموسم

إنه حتى جمع نقاطاً أقل من فريقه «لوتوس رينو» وفيراري في هذه الفترة.

وقال براون: «لا أقول بأن ما حققوه (ريد بل) هو مزعج فقط، بل إنه محبط أيضاً لأنهم يمتلكون الفعالية الأفضل حالياً. لكن هذا محفز لنا لكي نحاول أن نتطور».



روس براون (أ ف ب)





أنسي الحاج

## 3 | خواتم

# لا يصلحه أحد

وسلمى الخضراء الجيوسي ويمنى العيد في الدراسة والنقد، وزهيدة درويش جبور وهند أديب دورليان ومارلين كنعان \_ والكلام شبه محصور في لبنان. نور سلمان في الوجدان. هدى النعماني في الشعر الصوفي والرسم التجريبي. إميلي نصرالله ومي منسى في الرهافة. ندى الحاج في نشوة النور. سوزان عليوان... والطالعات اليوم...

من موضوعة للكتابة إلى واضحة. يقال إن الكاتب المميز يتضمّن بعض امرأة، على الأقل في الشعور والحدس. والكتابة المميّزة؟ مع توسيع الرؤية ربما نستطيع القول إن الكائن الأشمل هو المتضمّن من الجنس الآخر الصفات التي تُقلّص لا نسبة الفرق بين الجنسين وإنما نسبة النقص عند كل منهما ممّا يزيد رغبة الآخر فيه، دون مساس بجوهر الفرق.

### ■ مشروع خلق

كلّما ألف أحدهم شيئاً يفوقه أحسستُ بالخوف عليه. لقد بات أدنى من صنيعه. إلى أن ألف صنيعه فيعود هو احتمال خلق، فيعودني «انتظاره». المرء ضئيل ما لم يكن مشروع خلق.

### ■ مشاركة

كان من أحلامي أن أتقن عشرات اللغات. لغة مغلقة باب مغلق. لكن حظي لم يشأ لي غير العربية والفرنسية. قرروا لنا في المعهد ساعات للإنكليزية، غير أنني كنت منحازاً إلى الفرنسية. شراهة المعرفة أحد أثماتي. وأكثر منها رغبة أن يشاركني الآخرون شعفي. لا الآخرون وحدهم بل الأشياء المحسوسة وغير المحسوسة. الهواء... أتعاطف مع الفنانين من هذه الناحية كثيراً. لعلهم أحوج من يكون إلى المشاركة. الممثل والممثلة مشاركتها في دورهما والمغني والمغنية مشاركتها في انتظار المشاركة. لا يكسر الوحدة غير هذه.

### ■ دعاء

احمني من مُبصري أخطائي أقلّ منّي ومن مالكي عتماتهم والمتحكّمين بمصائبهم وممن يكذبون على الأولاد وممن أحببتهم وممن أرادوا أن أحبهم واحمهم منّي من خيري كما من شرّي فلسنت دائماً أحسن التمييز ولا تتساهل مع تضخم أناي وللفظ نظري بالغيم الشمس ولا تحرم أعماقي ذلك النغم الكامن فيها كسبك الذهب الخفي في طيّات التراب.

بعض المؤسسات الرقابية. ولعلها كانت المحاولة الأجرأ. وبقيت في حدود انطلاقتها. بل ليتها بقيت في شغف انطلاقتها. وعندما أعلن بشير الجميل نيته «بناء دولة» هلل كثيرون وبدأ الموظفون ينضبطن وما لبثوا أن راحوا يلعنون بشير في سرهم.

هذا الكلام دعوة لتدارك الهذيان السياسي والإعلامي حول «لبنان الغد». يجب أن يفهم اللبنانيون أن معظم الخطاب السياسي الرسمي وغير الرسمي كلام جهل أو غوغائية. ويجب أن يفهم الصادقون من السياسيين أنّ الخدمة الوطنية الحقّة هي العمل على تمكين الناس من تنمية مواهبهم في إطار مريح وطبقاً لطبايعهم العميقة الجذور ولشرايين تاريخهم وروح جغرافيتهم لا تمثلاً بنظريات فلاسفة كانت رؤاهم مستوحاة من مجتمعات أخرى مختلفة كلياً روحاً وجسداً عن مجتمعنا. وليس في هذا الكلام تيّس بل بالعكس محاولة لتدارك التيّس الناجم عن دعوات زائفة لتطبيق شعارات فارغة غالباً ما لا تعباً، حين تعباً، إلا بالفراغ أو الدم.

### ■ والكاتبه المميّزة؟

من عادة السّمّان وليلى بعلبكي وليلى عسييران إلى حنان الشيخ وهدي بركات وعلوية صبح ورشا الأمير وهدي أديب وجُمّانة حدّاد وجنى فواز الحسن... استمرّ خطّ التحرّر النسائي وخطّ تفتح المرأة الكتابي في تزامن تلقائي. منذ بدأت مي زيادة في العشرينات من القرن الماضي ثورتها التحديتية في الأدب والحياة، مروراً بـ «الهاجمات» المصريّات وفي طليعتهنّ نوال السعداوي، لم تفتقر للمرأة العربية همّة. خالدة سعيد

### وديع الصافي

غنى وديع الصافي بدائع من تلحينه ولكن يبقى أجمل ما غنى من تلحين الأخوين رحباني. في «موسم العز» مع صباح وفي «سهرة حب» و«قصيدة حب» مع فيروز. حواراته ومواويله وأغانيه الانفرادية تيجان على رأس الأغنية اللبنانية.

ليست هذه أول مرّة أسجّل الملاحظة المذكورة. لطالما كتبت، سواء تحت اسمي أو تحت اسم مستعار، مناقشاً وديع الصافي الذي خسرناه قبل أيام أن يسعي إلى ألحان الرحبانيين والرحبانيين أن يسعي إلى وديع الصافي، ولكن دون طائل. لا أعرف من المسؤول. تلك أقدار ناقصة، مكسورة، ولا تُعوّض.

ليسمع السامعون كلّ وديع الصافي، أعاجيب لا تُملّ. صوت هيهات أن يتكرّر. صوت أنهضنا في الويلات ويقوّي فينا الأمل بالحياة بعد الموت.

لا يصلح لبنان أحد. لم يصلحه كميل شمعون ولا فؤاد شهاب، ولا أصلحه «تدخل» عبد الناصر أو حافظ الأسد. يستطيع الواحد من هؤلاء أن يترك عليه بصمة، سلباً أو إيجاباً، كحدّ أقصى. المتصرّفون الأجانب مروا به وبعدهم المندوبون السامون الفرنسيون. ورؤساء جمهورية ما قبل الاستقلال. يأتي الرئيس بأحسن النيات ويذهب بأسوأ اللعنات. لا أحد يصلح لبنان.

واقّع أكبر من الحاليين ومن الثرثارين. لبنان مجموعة مكوّنات بعضها لا علاقة له ببعضها الآخر وقد يتناقض وإياه، ومع هذا تتعايش كلها في ظلّ تسوية قبليّة ابتكرتها الظروف القاهرة وصقلتها الدهور وبُلورّتْها صيغة سُمّيت تعايشاً وسُمّيت حضاريّة وهي بالفعل تعايش حضاري، ولو تخلّته من حين إلى حين نوبات همجية.

لبنان لا يصلحه أحد لأنّه كيان فوضوي يرفض فكرة الدولة. المتكلمون على الدولة، وأنا منهم، يجهلون معنى لبنان ويجهلون معنى الدولة. إنها عندهم حجة لشيء آخر، لفظة بلا مضمون، أو أنّ مضمونها غائم يرمز إلى مستحيل يُراد له أن يظلّ مستحيلاً أكثر ممّا يرمز إلى غاية يُراد بلوغها بالفعل.

يحتاج لبنان إلى منظمين لفوضاه ضمن الفوضى. إلى حُماة حكماء لهذه الحرية التي لا يعني وجود لبنان شيئاً بدونها. ندعوها حرية وهي كذلك. بصرف النظر عن لايسيتها وأشكالهم وإذا كانوا يستحقونها. لقد استحقوها بالممارسة التي غالباً ما كانت مجموعة من المخالفات وحتى من الانحرافات. وأمام مشاهدتها الفظة لطالما تمنّى كثيرون بيننا أن يجيننا طاغية ويُعمل في رقابنا السيف. وقد حصل هذا في الماضي وصار يقال «نيال من له مرقد عنزة في جبل لبنان»، لكنّ الطبع عاد وغلب. لا الجزمة العثمانية نجحت ولا البرنيطة الفرنسية ولا الوهرة السورية. شعب نمروود لا القتل يقتله ولا الإرهاب يربيه. يلتف ويراع أو يثور وينتحر أو يسكر ويفرغ صدره.

هذه الخصوصية اللبنانية ذات ركنين الأول هو الفردية والآخر هو رفض الدولة ككائن أعلى ساحق وقبولها كوسيط مسالم فعّال بين مصالح القبائل. لا أحد يريد فعلاً بناء دولة بالمعنى الأوروبي في لبنان. ولا طبعاً على الطراز السوفياتي. السياسيون الذين رفعوا لواء بناء الدولة أو إصلاح الدولة كانوا يقصدون «دولتهم» إذا تسلّموا مقدراتها. كانوا يسوّقون لطغيان سيتغطى باسم الدولة. لحكم قوّة (عضلية أو عصبية أو هستيرية) تستهوي المثاليين في البداية قبل أن يحزموا حقائبهم مهاجرين بعد أسابيع من مباشرة «سلطاتها». العقد في لبنان هو بين قبائل فرحانة بأسلوب عيشها تتعشق النجاح والبحبوحة والإنفاق، وسلطة تُظلل كل هذا بعطف أبوي يوازن بين الصرامة والتفهم والاستيعاب والتواطؤ. هذا العقد يحتمل تطويراً هنا وتحديثاً هناك. بل يحتمل إدخال تغييراتٍ عصرية كما فعل فؤاد شهاب بإنشاء